

تأليف

الحافظ أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي

« ٧٠١ - ٧٧٤ هـ »

حققه وخرج أحاديثه وقدم له

أبو محمد أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

مكتبة السنة

الطبعة الأولى لمكتبة السنة بالقاهرة

١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م



دار تراثية للنشر والتوزيع والطباعة والبحث العلمي وتصدير واستيراد الكتب
القاهرة : ٨١ شارع البستان ناصية شارع الجمهورية - عابدين - تليفون ٣٩٠٠٢١٨
فاكس: ٣٩١٣٥٣٢ - تلكس: ٢١٧١٩ TLTHRB UN - ص . ب ١٢٨٩ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إِنَّ الحمْد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أَنْفُسِنَا ومن سيئات أَعمالنا مَنْ يهده الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلل فلا هادي له .

وأَشهد أَن لا إله إِلَّا الله وحده لا شريك لَهُ وأَشْهد أَنَّ مُحمَّدا عبده ورسوله ..

﴿ يَـٰأَيُّهَا الذين ءَامَنُواْ اتَّقُواْ الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسلمُونَ ﴾

[آل عمران : ١٠٢]

﴿ يَـٰأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِنْ نَّفسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنهَا زَوجَهَا وَبَثَّ مِنهُمَا رِجَالا كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ الله الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيكُم رَقِيباً ﴾ .

[النساء : ١]

﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذين ءَامَنُواْ اتَّقُواْ الله وَقُولُواْ قَولًا سَدِيداً * يصلح لَكُم

أَعمَالَكُمْ وَيَغفِر لَكُم ذُنُوبَكُم وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَد فَازَ فَوزاً عَظِيمًا ﴾.

[الأحزاب : ٧٠ ، ٧١]

أما بعد : فإن أَصْدَقَ الحديث كتاب الله ، وأَحْسَنَ الهدي هدي نبينا محمد ﷺ وشر الأُمُور مُحْدَثَاتها ، وكل مُحْدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

فمما لا شَكَّ فيه : أنَّ الحديث عن علامات السَّاعة وبيان أَشْراطها وما بين يديها من فتن وملاحم من الأُمُور المُهِمَّة التى تتعلَّق بركن من أَرْكان الإيمان ألا وهو الإيمان باليوم الآخر ومُقَدِّماته من أَشْراط كبار وصِغَار ينبغى على المسلم أن يُؤْمن بها ويُصَدِّقها ويَعْلم أن الإيمان بها من الإيمان بالغيب الذى يَجِبُ تَصْـدِيقُه وإعـدَاد العُدّة له.

□ وهذا مبحث رائع فى الكلام على عَلامةٍ من العَلَامات الكُبرىٰ للسَّاعَة أَلَا وَهِى : « **خروج الدَّجَّال** » .

وَمَا أَدْرَاك ما الدَّجال ؟

مَنْبع الكُفْر والضَّلال ، ويُنْبوع الفِتن والأَوْجَال !!

قد أَنْذَرت به الأنبياء تَوْمَها وحَذَّرت منه أممها ، ونَعَتَتْه بالنُّعوت الظَّاهرة ، وَوَصَفَتْهُ بالأَوْصَاف البَاهِرة ، وحَذَّر منه المصطفى ﷺ

وَنَعتَه لِأُمَّته نُعُوتاً لا تخفىٰ عَلى ذِي بَصر . [1]

□ نقدِّمه إلى المسلمين - الذين يُؤْمنــون بالغيب ويُصَدِّقون نَبِيَّهم ﷺ فيما أَخبَرَهم به - فى وَقْتٍ أَدْبَر فيه العِلم وانْتَشر فيه الجهل ، حتى قَلَّ من تراه يَعْرِفُ هذه الفِتْنة العظيمة ، التى كان يَسْتَعِيذُ مِنها النَّبى ﷺ بعد التشهد فى آخر كل صلاة . [2]

قال العلامة السَّفاريني : « يَنْبغي لِكُلِّ عَالم ، ولا سيما فى زماننا هذا الذي عمَّت فيه الفِتن ، وكَثُرت فيه المِحَن ، وانْدَرَست فيه مَعَالم السُّنن ، وصارت فيه السُّنَّة كالبدعة ، والبدعة شَرعاً يُتَّبع ، ولا حول ولا قوة إلا بالله أَن يشيع حَدِيثَه ، ويُكْثِر خَبَرَه فى النَّاس » ا.هـ . [3]

□ من هنا رأينا من الواجب علينا أَنْ نُسَاهم فى نَشْر الوَعي بين المسلمين هذه الأيام فيما يتعلَّق بأمر الدَّجال ، لا سيما . وقد تخبط فيه كثير من الناس اليوم :

- **فمن مُكَذِّب** للأحاديث الصَّحيحة الوَارِدة فى الدَّجال لأنها لا توافق هواه وعَقْله !!

---

(١) لوامع الأنوار للسفاريني (٢/٨٦) .

(٢) راجع حديث رقم (١٥٦) فى هذا الكتاب .

(٣) لوامع الأنوار البهية (٢ / ١٠٦ ، ١٠٧)

- **ومن مُتَأول** لها بِتَأْويلٍ باطل منحرف حتى يَلْغي وجودها زاعماً أن الدَّجال رمز للدَّجالين فى كل عَصْر وَليس شخصية حَقِيقية !!
- **ومن جامعٍ للغَثّ والسَّمين** من الأحاديث الضَّعيفة والموضوعة فى هذا الباب ناسباً إِيَّاها إلى رسُول الله ﷺ !!
- **ومن مُتَسَرِّع** للأحداث يُحَمِّل النُّصوص ما لا تَطِيق ضَارِبًا بكلام شُرَّاح الأحاديث عرض الحَائِط ، نَرَاهُ يطبق النُّصوص الواردة فى الدَّجال على أَحْدَاث عَصْره بما فيها من حُروب وفِتن وشَخْصِيَّات بلا مبالاة !!

□ فعمدنا إلى « كتاب نهاية البداية والنهاية » لابن كثير وأفردنا منه هذا المبحث الرَّائع الذى جمع فيه الحافظ ابن كثير جُلّ الأحاديث الواردة فى أمر الدَّجال فيما يتعلق باسمه ، ونسبه ، ومولده ، وحليته ، وصورته ، وفتنته ، ومحل خروجه ، ووقته ، ومدته ، واتباعه ، وكيفية النجاة منه ، ومن يقتله ... إلى غير ذلك من المباحث المتنوعة والفوائد المتكاثره[1]

ويتلخص عملنا فى الكتاب فى الآتى :

١- تقويم النَّص بالرجوع إلى مَصَادر الرِّوايات وتصحيح الأَخطاء

(١) وقد استفاد الحافظ ابن كثير فى كتابه هذا بمن سبقه في التأليف في أمر الدّجال مثل : الحافظ الذهبي وأبو عمرو الدَّاني كما نقل هنا في هذا الكتاب .

والسَّقط منها بدون الإشارة إلى الأخطاء فى النُّسخ المطبوعة نظراً للكثرة الشَّديدة للسَّقط والتحريف فى جميع النُّسخ المطبوعة لاأستثنى منها واحداً[1].

٢- ترقيم الأحاديث وضبط الآيات والأحاديث والآثار .

٣- تخريج الأحاديث وبيان مافيها من صحيح وضعيف على وجه الإختصار .

٤- وضعنا مقدمة مهمة فى الكلام على الدَّجال بين يدى الكتاب .

٥- ترجمت للحافظ ابن كثير ترجمة مختصرة .

والله أَسْأَل أن يَنْفع بهذا الكتاب ، وأَنْ يرزقنى الإخلاص ، ويكتب القَبُول لما صَنَعْتُ والحمد لله رَبّ العالمين

أبو محمد أشرف بن عبد المقصود

الإسماعيلية : فى ٢٢ رمضان ١٤١٣ هـ

---

(١) لا سيما نسخة أبي عبية المطبوعة ببيروت ، ومع مافيها من سقط وتحريف شديد عمد محققها إلى الطعن فى أحاديثها بجرأة بالغة !! وطبع الكتاب أيضاً بتحقيق محمد أحمد عبد العزيز بدار الحديث بمصر على نسخة أبى عبية وجاءت الطبعة الجديدة بتحريفات وسقط جديد !!

ـــ وكذلك النُّسخة التى طبعت بدار الكتب الحديثة بتحقيق طه الزيني بها تحريفات هائلة

ـــ وكذا نسخة الشَّيخ إسماعيل الأنصَاري بها سقط وتحريفات

ـــ وهذا مِمّا يؤكد حاجتنا إلى نُسخ خطية للكتاب . نسأل الله أن يوفق أهل الخير بإِرسالها لنا « فمن دلَّ على خَيْرٍ فَلَهُ مثل أجر فَاعِله » والله المستعان .

مقدمة مهمة عن المسيح الدجـال

□ **معنى الـمَسِيح :**

المسِيح – بفتح الميم وتخفيف المهملة المكسورة وآخره حاء مهملة – يطلق على الدَّجّال ، وعَلَى عِيسىٰ بن مَرْيم عليه السَّلام ، لكن إذا أُرِيدَ الدَّجال قُيِّد به.[1]

فعيسى « مسيح الهُدَىٰ » ، والدَّجال « مسيح الضلالة » . [2]

□ **لماذا سمى عيسى بن مريم بالمسيح ؟**

اختلف أهل العلم[3] فى وجه إطلاق هذا اللقب على عيسى بن مريم عليه السلام :

١– فَقِيل : لأنه مَامَسَحَ عَلَى ذِي عَاهَةٍ إلَّا بَرِئَ بإذن الله . [4]

---

(١) فتح الباري (٢ / ٣١٨)

(٢) وهذا الوصف للدَّجال بمسيح الضَّلالة ثبت في غير حديث للنَّبي ﷺ سَمَّاه به . عند أحمد (٤٣٧/٢) و (٢٩١/٢) من حديث أبي هريرة .

(٣) راجع الأقوال في ذلك فى التذكرة للقرطبي ص (٧٦٩،٧٦٦) حيث أورد عن أبي الخطاب ثلاثة وعشرين قولاً ، وذكر الفيروزآبادي فى القاموس المحيط له أنه جمع في سبب تسمية عيسى بذلك خمسين قولاً أوردها فى شرح المشارق . (أى شرح مشارق الأنوار فى الجمع بين الصَّحيحين) للصاغاني .

(٤) قول ابن عباس كما فى التذكرة ص (٧٦٦) ، والفائق للزمخشرى (٣٦٦/٣).

٢- وقِيل : لأنَّه كان يمسح الأرض بِسِيَاحَتِه يدعو إلى الله[١] .

وعلى هذين القولين يكون المَسِيح بمعنى مَاسِح .

٣- وقيل : سُمِّي مسيحاً لأنه كان مسيح القدمين لا أخمص له[٢] .

٤- وقيل : لأنه مُسِحَ بالبركة ، أو طهر من الذنوب،فكان مباركاً .[٣]

وعلى هذين القولين يكون مَسِيح بمعنى ممسوح . إلى غير ذلك من الأقوال .

ولاتنافي بين هذه الأسباب فقد اجتمعت له هذه الفضائل وغيرها.[٤]

□ ما معنى الدّجـــــال ؟

الدَّجال : فَعَّالٌ من الدَّجل وهو التغطية ، وسمى دجَّالاً لأنه يُغطى الحق بباطله ، أو لأنه يُغَطي على النَّاس كفره بكذبه وتمويهه وتَلْبيسه عليهم .

وقيل : لأنَّه يُغطى الأرض بكثرة جموعه .

وقيل غير ذلك من الأقوال[٥].

(١) قول أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب اللغوى المعروف . التذكرة ص (٧٦٧) ، الفائق للزمخشري (٣/٣٦٦) .

(٢) قول آخر لابن عباس فى رواية عطاء عنه . التذكرة ص (٧٦٦) .

(٣) قاله أبو نعيم في دلائل النبوة . التذكرة ص (٧٦٩) .

(٤) من تعليق على « كتاب التَّصريح بما تواتر فى نُزول المسيح للكَشْميرى) ص (٣٦).

(٥) راجع الكلام على هذه الأقوال في التذكرة للقرطبي ص (٧٤٤ ، ٧٤٥) حيث نقل هناك =

□ لماذا سمى الدَّجال الأكبر بالمسيح ؟

اختلف أهل العلم فى وجه إطلاق هذا اللقب على الدَّجال الأكبر وكثرت الأقوال في ذلك إلا أن أظهرها هو قول من قال : سُمِّى الدَّجال « مَسِيحًا » ؛ لأنَّ المَسيح الذى لا عَين له ولا حَاجب . قال ابن فارس : والمسيح أحد شقى وجهه ممسوح لا عَين له ، ولا حاجب ، ولذلك سمي الدجال مسيحًا ثم أَسْنَد عن حذيفة مستدلاً عن رسول الله ﷺ : « وأَنَّ الدَّجال مَمْسُوح العَين عَلَيها ظَفْرَة غَلِيظَة » رواه مسلم .(١)

□ هل يُسَمَّىٰ الدَّجال الأكبر بالمسيخ - بالخاء المعجمة - ؟

المسيخ - فعيل بمعنى مفعول من المَسْخ - وهو قَلْبُ الخِلْقَة من شئ إلى شئ(٢).

وقد انتشرت هذه التَّسمية للدَّجَّال الأكبر إلَّا أَنَّها لم تثبت عن النبي ﷺ وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى أن قائل ذلك نسب إلى التصحيف(٣).

= عشرة أقوال فى ذلك نقلاً عن الحافظ أبي الخطاب بن دحية في كتابه « مجمع البحرين في فوائد المشرقين والمغربين » .

راجع أيضاً : لسان العرب ، والقاموس المحيط ، والنهاية فى غريب الحديث (١٠٢/٢) . والفائق فى غريب الحديث للزمخشرى (٣٦٦/٣) .

(١) راجع التذكرة ص (٧٦٨) القول السابع عشر . والحديث عند مسلم برقم (٢٩٣٤) (١٠٥) والعين هى العين اليمنى كما حقق ذلك الامام النَّووي فى شرحه لمسلم (٢٣٥/٢) .

(٢) النهاية (٣٢٨/٤،٣٢٩) .

(٣) فتح الباري (٣٧١/٢).(١٠١/١٣) وقال الحافظ : « وبالغ القاضي ابن العربي فقـــال : =

- فقد سمَّاه النبى ﷺ « الأعور الكذَّاب » : ففى حديث أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِن نَبي إلَّا قد أنذر أُمَّته الأَعور الكَذَّاب . ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ... » الحديث.[1]

- وسماه : « مَسِيح الضَّلالة » تَفْرِقةً بينه وبين عيسى عليه السلام مَسِيح الهدى.[2]

- وسمَّاه : المَسِيح الدَّجَّال » .[3]

- وفي بعض الأحاديث « الدَّجال »[4] بدون ذكر المَسيح إشارة إلى أَنَّه الدَّجال الأكبر صاحب الفتن العظيمة الكبرى الذى يمَوِّه بها كفره فَيُلَبِّسُ عَلَى عِباد الله .

فالتوقيف فى التَّسمية عن النبي ﷺ هو الأولى .

○○○○

= « ضل قوم فرووه المسيخ بالخاء المعجمة ».

(١) مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب ذكر الدجال وصفته ومامعه (٤١٦٩) (١٠١).

(٢) راجع ما تقدم ص (٩) .

(٣) راجع حديث رقم (٣٦ ، ١١٠٢) .

(٤) راجع حديث رقم (٢٦) ، ورقم (٢٧) .

دجّالون بين يدي الدّجّال

لقد أخبرنا الصّادق المصدوق ﷺ الذى لاينطق عن الهوى أن الدَّجال الأكبر مسيح الضلالة ، هو آخر ثلاثين دجالاً يخرجون قبله .

ففى حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رَسُولَ الله ﷺ قال : « ... وَإِنَّه سيكون فى أُمَّتى ثَلَاثُون كذَّابون كلهم يَزْعُم أَنَّه نَبي ، وأَنَا خَاتَم النَّبيين لانَبى بَعْدي »(١) ، وفى حديث سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ: « لاتَقُوم السَّاعة حتى يَخْرج ثَلَاثون كَذَّاباً آخِرهم الأَعْور الدَّجال »(٢). بل إن فيهم بعض النسوة : فقد أَشار النَّبى ﷺ إلى ذلك فى حديث حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « سيكون فى أمتى كذابون دجّالون : سبعة وعشرون ، منهم أربعة نسوة ، وإنى خاتم النبيين ، لا نبى بعدي »(٣).

وقد أخبر النَّبى ﷺ ببعض هؤلاء الدَّجالين ممن يدَّعون النبوة ووقع فعلاً كما قال وهذا من علامات النبوة ومن أشراط الساعة الصغرى التى ظهرت فقد خرج بعضهم فى الزمن النبوي وفى عهد الصحابة

(١) ، (٢) راجع حديث رقم (١٠) ورقم (٧٧) .

(٣) أخرجه أحمد (٣٩٦/٥) والطحاوى فى المشكل (١٠٤/٤) والطبراني فى الكبير (٣٠٢٦) والأوسط (٥٥٨٢) بسند جيد كما قال الحافظ فى الفتح (٩٣/١٣).

○ ولاتعارض بين هذا الحديث واللذان قبله فقد قال الحافظ فى الفتح (٩٣/١٣) بعد أن ذكر هذه الأحاديث : « وهذا الحديث الأخير يَدُلُّ على أن رواية (الثلاثين) بالجزم إنما هى على طريقة جبر الكسر » أ.هـ ويؤيد ذلك حديث أبى هريرة عند البخاري (٧١٢١) ومسلم (١٥٧) (٨٤) « ...لاتقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله » .

ولايزالون يظهرون وليس التحديد فى الأحاديث مراداً به كل من ادعى النبوة مطلقاً فإنهم كثير لايحصون وإنما المراد من كانت له شوكة وكثر اتباعه واشتهر بين الناس فمن هؤلاء على سبيل التمثيل لا الحصر :

● مسيلمة الكذاب والأسود العنسي :

فقد كان رسول الله ﷺ قد رَأَىٰ فى المَنَام كأن فى يده سواران من ذَهب فأهمَّه شَأْنهما ، فأوحى الله إليه فى المَنَام : انْفُخْهُما ، فَنَفَخَهُما فَطَارا فَأَوَّلهما بِكَذَّابين يَخْرُجان وهما : صَاحِبُ صَنْعاء الأَسود العَنْسي وصَاحِب اليَمامة مُسَيلمة الكذَّاب.(١)

قال ابن كثير : « وهكذا وَقَع ، فإنَّهما ذَهَبا وذَهَب أَمْرهُما ، أمَّا الأَسْود فَذُبِحَ فى دَارِه ، وأمَّا مُسَيلمة فَعَقَره الله على يَدي وَحْشِي بن حَرْب رَمَاهُ بالحَرْبة فانفذه كما تعقر الإبل ، وضَرَبَهُ أبو دُجَانة عَلَىٰ رَأْسِه ففلقه وذلك بعقر دراه فى الحديقة التى يقال لها حَدِيقة الموت.. قال الله تعالى ﴿ ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّن افترَىٰ عَلَى الله كَذِباً أَوْ قَال أُوحِى إِلىَّ وَلَمْ يُوحَ إليه شَيْءٌ وَمَنْ قَال سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَاأَنْزَلَ الله ، وَلَوْ تَرَىٰ إِذ الظَّالِمون فِى غَمَرَات المَوْت وَالمَلَائِكة بَاسِطُواْ أَيْدِيهم أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُم اليَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَاب الهُونِ بِما كُنْتُم تَقُولُون عَلَىٰ الله غَيْر الحَقِّ وَكُنْتُم عَن آيَاتِه تَسْتَكْبِرونَ ﴾ [الأنعام : ٩٣] .

(١) راجع الحديث فى صحيح البخاري : كتاب التعبير : باب النفخ فى المنام (٧٠٣٧) .

فمُسَيلمة والأَسْود وأَمْثَالهما لَعَنَهم الله أَحقُّ النَّاس دخُولاً فى هذه الآية الكريمة ، وأَوْلاهم بهذه العُقُوبة العَظيمة » أ . هـ (١) .

● **ومن هؤلاء : المختار بن أبى عُبَيد الثقفي :**

الذى قال فيه النبى ﷺ : « إن فِي ثَقيف كذَّاباً ومُبيراً »(٢).

قال الحافظ الذهبي « فكان الكذاب هذا ، ادَّعى أَنَّ الوحى يأتيه ، وأنه يعلم الغيب ، وكان المبير الحَجَّاج ، قَبَّحهما الله » أ.هـ (٣).

وتَوَالى ظُهُور مُدَّعوا النُّبُوَّة بعد ذلك ....

وفى عصرنا هذا تَعَوَّدنا أن نَسْمع أنَّ فُلاناً من الناس يَدَّعي أَنَّه نَبيٌّ وأَنَّ الوَحى يَأْتيه . إلا أنَّ هناك من قامت له شَوْكَة وكَثُر أَتْبَاعه واشتهر بين النَّاس ومن هؤلاء :

● **الشَّقى غلام أحمد القَادياني :**

المولود سنة ١٢٥٢ هـ بالهند وادَّعىٰ النُّبوة وأَنَّه المسيح المنتظر ، وأَنَّ عيسى ليس بِحَيٍّ فى السَّماء إلى غير ذلك من الأَباطيل وصَار له أتباع وأَنْصَار .

---

(١) البداية والنهاية (٣٤٥/٦ ، ٣٤٦)

(٢) مسلم : كتاب فضائل الصَّحابة : باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها (٢٥٤٥) (٢٢٩) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما .

(٣) سير أعلام النبلاء (٥٣٩/٣) .

وقد تَصَدَّى أهل العلم للطّائفة القاديانية وَنَقَضُوا أَبَاطيلها وَزيغها وأفتوا بِمُروقها من الإسلام.[1]

* * * *

○ وكلما ظهر واحد من هؤلاء ازْدَدْنَا يَقِينا بما أَخْبرنا به المصطفى ﷺ من خروج هؤلاء الدَّجاجلة الذين يخرجون قبل الدجال الأكبر لعنه الله وقَبَّحه وأَخْسَاه .

○ ○ ○ ○

(١) راجع : « التَّصريح بما تواتر فى نزول المسيح « للكشميري » ، وتعليق الشيخ عبد الفتاح أبى غدة عليه فى ص (٤٩ : ٥٣) ، ص (٣٥٣ : ٣٥٤) فى ذكر الكتب التى ألفت للرد على القاديانية فى أكثر من خمسة وخمسين مُصَنَّفاً .

اليهود ينتظرون المسيح الدَّجَّـال

الأمم الثّلاث تَنْتظر مُنْتَظَراً يَخْرُج في آخر الزّمان . فإنهم وُعِدُوا به في كل مِلَّة . والمسلمون ينتظرون نُزول المسيح عِيسىٰ ابن مريم من السَّماء ، لكسر الصَّليب ، وقَتْل الخنزير وقَتْل أعدائه من اليهود ، وعبَّاده من النَّصارى .

فاليَهُود يَنْتَظرون قائماً من وَلد دَاود النَّبي ، إذَا حَرَّك شَفَتَيْه بالدُّعاء مَات جميع الأمم ، وأن هذا المُنْتَظر - بِزَعْمِهم - هو المسيح الذى وُعِدُوا به .

وهم في الحقيقة إنما ينتظرون مَسِيح الضَّلالة : « الدَّجَّال » ، فهم أكثر أَتْبَاعه . وإلا فَمَسِيحُ الهُدَىٰ « عيسى ابن مريم » صلوات الله وسلامه عليه يقْتُلهم ، ولا يُبْقِي مِنْهم أَحدًا .[1]

● المسيح المنتظر وتعاليم التلمود :[*]

للتَّلمود[3] أهمية كبرى فى عقائد اليهود وسُلوكهم واسْتِعلائهم

---

(١) إغاثة اللهفان (٢/٤٦١،٤٦٢)

(٢) هذا الفصل بتصرّف من كتاب « المسيح المنتظر وتعاليم التلمود » د. محمد على البار.

(*) « التلمود » هو الكتاب الثَّاني المقدس لدى اليهود ، أما الكتاب الأول فهو « التوراة » (العهد القديم) التى أنزلها الله على موسى عليه السلام ، والتى حرفها أحبار اليهود على مدى القرون والأجيال . =

على العالم ، وعَقِيدتهم في المسيا (المسيح الدَّجال) الذى سيظهر في آخر الزَّمان ويَحْكم به اليهود العالم .

وقد اختار الأَحْبَار الذين كتبوا « التَّلمود » وأغلبهم من طائفة الفريسيين أَشد الطَّوائف اليهودية بُهْتَاناً وظُلماً ، اختاروا أن يكفروا بِعِيسىٰ عليه السَّلام الذى بَشَّرت به أنبياؤهم وأن يُؤْمنوا بالـمَسيح الدَّجال (المسيّا) الذى سيأتى فى آخر الزمان والذى أنذرتهم وحَذَّرتهم منه الأنبياء .

ولقد امتلأت تَعَاليم « التَّلمود والتَّوراة » المحرفة بأخبار « المسيّا » الذي سيحكم العالم وأنَّه من نَسْل داود عليه السَّلام ، وأنَّ له خوارق كثيرة ، وأن أتباعه وأنصاره هم اليَهود . وعند مجيء « المسيّا » سيكون اليهود سادة البَشَر دُون مُنَازع ، وتقوم به دولة اليهود العالمية ، ولكنه لا يظهر إلَّا بعد علامات كثيرة هامة هى :

● **لا يظهر المسيّا (المسيح الدَّجال) : إلَّا بعد أن يتجمع اليهود :** من الشَّتات إلى الأرض المقدسة فلسطين .. وهذا مايَسْعَىٰ إليه اليهود .. وقد قامت دولة إسرائيل على ذلك .. وتَسْعَىٰ الآن لإحضار يَهُود الإتحاد السّوفيتي ، أو من بقى منهم ، ليسكنوا

= وينقسم التَّلمود إلى : المتن ويُسَمَّى المَشْنَا وقد كتب على يد طبقة من أحبار اليهود الذين عاشـــوا فى فلســـطين فيما بين القـرن الأول للميلاد ونهاية القرن الثامن للميـلاد ، وللمتن (المشنا) شرحان طويلان يسمى كل واحد منهما « جمارة » أحدهما كتب فى فلسطين والآخر كتب فى بابل .

«الضفة الغربية» التى يُسَمُّونها « يهودا والسَّامرة » ، وقد أعلنوا ذلك مراراً وتكراراً ابتداء من بن جوريون وانتهاء بإسحاق شامير مروراً ببيجن وبيريز وأبا إيبان ... إلخ .

ورغم أن بعض الأحبار كانوا يَقُولون أن تَجَمُّع اليهود لن يكون إلا بعد ظهور المسيح ، وأنه لذلك لايَنْبَغي أن تقوم لبنى إسرائيل دولة حتى يظهر المسيح (الدَّجال) ، إلا أن هؤلاء اندثروا بعد ظهور هرتزل والحركة الصّهيونية منذ أواخر القرن الماضى .

ويقفُ الأحبار جميعاً الآن وراء تفسير أنَّ المسيح (الدَّجال) لن يظهر إلَّا بعد عودة الشَّتات اليهودي (Diaspora) وتَجَمُّعه في الأرض المقدسة فلسطين .

● **لا يأتى المسيا (المسيح الدَّجال) : إلَّا واليهود فى غاية الثَّراء :**

وقد حصلوا على جميع أموال العالم بِوَاسِطة الرِّبا والغِش والخِدَاع وسائر الوسائل المشروعة وغير المَشْرُوعة ، وتحفظ هذه الكنوز فى سَرَايات واسعة تبقى مفاتيحها بيد اليهود .

ونظرة فاحصة للوضع الإقتصادى العالمى تُوضِّح أن اليهود قد حقَّقوا جزءاً من هذه المهمة . فالبنوك العَالمية كلها وَاقِعة تحت سَيْطرة حفنة من اليهود .. وبُيُوت المال الكبرى في العالم يَهُودية.. وتجار الذَّهب والذين يخزنونه ويكنزونه ويُحَدِّدون أَسْعاره هم اليهود.

● **لا يظهر المسيّا (المسيح الدَّجال) : إلَّا بعد قيام حرب عالمية :**

فظيعة مرعبة يهلك فيها ثُلثا سكان العالم ، وتسمى حرب التِّنين (Dragonwor) لما فيها من الهَلاك .

واليهود وراء كل حرب في العالم إلا ماندر ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً للحرب أَطْفَأَها الله وَيَسْعَونَ فى الأَرضِ فَسَاداً ﴾ [المائدة : ٦٤].

ولليهود في قيام الحَرْبين العَالميتين دَوْرٌ بَارِز وهام ، ودَوْرهم في الحرب العِراقية الإيرانِية بدأت تتَّضح بعض أبعاده .

أما دَوْرُهم فى الحرب العَالمية الثَّالثة التى يُخَطِّطون لها فأمر فَظِيع لم تشهد البَشرية مِثْله ولا قريباً منه .

وهو أمر كما جاء في « التَّلمود » : « لكى يُسَيْطِر اليَهود نَهَائياً على باقِي الأُمم يَلْزَم أن تقوم الحَرْب عَلَى قَدَم وسَاق ويهلك ثلثا العالم !!».

وتُسَمَّى هذه الحرب أحياناً حرب التنين (Dragonwar) لما فيها من الهلاك .

ويبقى اليهود بعد هذه الحَرْب مدة سَبْع سنوات يَحْرقون الأسلحة التى غَنِمُوها بعد النَّصر ...

ويظهر المَسيح (الدَّجال) عقب هذه الحرب مُباشرة .. وتخضع له جميع الشُّعوب ، وتقوم بذلك دولة اليهود العالمية ».

ولكن ذلك كله لا يُرَوِّعنا ، فإنَّ الرَّسول الكريم ﷺ قد بَشَّرنا بقتل اليَهود ، ففى الحديث : « لا تَقُوم السَّاعة حتى يَخْتَبِئ اليَهُودِي من وَرَاء الحَجَر والشَّجر فَيَقُول الحَجَر والشَّجر ... يامُسْلم ! ياعَبْد الله !

هذا يَهُودى خَلفي تَعَال . فَاقْتُله إِلَّا الغَرْقَد فإِنَّه من شَجَر اليَهُود ».

والغرقد : نوع من الشَّجر معروف ببلاد بيت المقدس .

وهناك يكون قتل الدَّجال واليهود .

وقد وَرَدَت أخبار بأن أحبار اليهود يُشَجِّعون عَلَى زِرَاعة الغَرْقد فى فلسطين .

● **لا يظهر المسيّا (المسيح الدَّجال) : إلَّا بعد بناء الهيكل :**

ولهذا فهم يسعون جَادِّين لهدم المسجد الأَقْصَى ، إِذْ أَنَّهم يزعمون أَنَّ أنقاض الهَيْكَل تقع تحت قُبَّة الصَّخرة .

وقد انضم إليهم ملايين النَّصارىٰ فى الولايات المتَّحدة وتبرَّعُوا بمئات الملايين من أجل هَدْم المسجد الأقصى وبِنَاء الهيكل ؛ لأنَّ تعاليم الأسفار فى العهد القديم والتَّلمود تَزْعم حَسَب قولهم أَنَّ المسيح لن يَظْهر إِلَّا عند بِنَاء الهيكل .

ومحاولات اليهود لهدم المسجد الأقصى أَصْبَحت خَبراً مكرراً تنشره الصُّحف اليَومية مع وَثَائق متعددة عن الخطط الجهنمية لتنفيذ هذا المَشْروع وضمان عَدَم ثَورة العالم الإسلامي .

● **اليهود يُعدُّون العدة لاستقبال المسيح الدَّجال :**

لقد استطاع اليهود أن يُقنِعوا الملايين من المَسيحيين بقرب مجىء « المَسِيح الدَّجال » ؛ ذلك لأَنَّ النَّصارى لايُؤْمنون بظهور المسيح مرة أخرى إلا عند قيام السَّاعة وبداية اليوم الآخر . يقول د. محمد على

البار : « وقد سمعت بنفسى أُغنية رَاجَت فى السَّبعينات من القَرْن العشرين باللُّغة الإنجليزية تقول أيُّها المَسِيح تَعال (O, Jesus Come). والغريب حقًّا أنَّنى سمعتها فى إذاعة بلاد مُسْلمة عَرَبية تَبُثُّ باللغة الإنجليزية ، وأن طَالبى تلك الأغنية كانوا من العرب المسلمين كما رأيت بنفسى فى حَدِيقة هَايد بارك عام ١٩٧١ اثنين من ذوى الطَّيالسة اليهود ، وأحدهما يتحدث عن قرب ظهور المَسِيح (الدَّجال) الذى تَحَدَّثت عنه أسفار العهد القديم .. وأَن الدَّلائل تشير إلى قُرْب مَقْدِمه .

٥ ٥ ٥ ٥

ترجمة الحافظ ابن كثير في سطور

□ **اسـمه ونسـبه :**

هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضَوْء بن كَثير بن ضوء بن درع القرشي الحصلي البُصروي الدمشقي الشافعي .

□ **مولـــــده :**

وُلِدَ سنة سبعمائة أَوْ بعدها بيَسير ، كما قال الحافظ ابن حَجَر بقرية صغيرة من أعمال بُصرى من أرض الشام في الجنوب الشرقي من سورية .

□ **نشـــــأته :**

في أحضان العلم ، ومَرَابع المعرفة ، نَشَأ ابنُ كثير ، مُحِبًّا للفقه والحديث ، والعربية ، وغير ذلك ، وقد سَاعده على ذلك أَنَّه : كثير الاستحضار ، قليل النِّسيان ، صحيح الذِّهن ، وطفق يحفظ المُتُون ، ويسمع الشيوخ ، ويفهم المسائل بذكاء لمَّاح ، وعَقْلية نيِّرة .

□ **شـــيوخه :**

تَتَلْمَذ ابن كثير على أيدي شُيُوخٍ كَثيرين ، فكان لهم تأثير كبير في تكوين شخصيته العلمية ومنهجه الفكري ، ومن هؤلاء الشيوخ : الحافظ جمال الدِّين أبا الحجاج يُوسُف بن عبدالرحمن بن يوسف المِزِّي ، المتوفى سنة (٧٤٢) وقد أخذ عنه ابن كثير ، ولازمه طويلاً وصاهره ، وقرأ عليه تهذيب الكمال ، وأكثر عنه .

وشيخ الإسلام تقي الدِّين أبا العبَّاس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحرَّاني الدمشقي ، المتوفى سنة (٧٢٨) وَلازم ابن كثير شيخه ابن تيمية ، وأحبّه حبّاً عظيماً ، وأخذ عنه فأكثر من آرائه ، وكان يُفْتي بِرَأيه في مَسْألة الطَّلاق ، وامْتُحِنَ بسبب ذلك وَأُوذِي .

□ **من أقوال العلماء فيه :**

- قال الحافظ الذهبي : « الإمام المـُحَدِّث المـُفتي البارع ... » وقال : « هو فَقِيهٌ مُتْقِن ومُحَدِّث مُحَقِّق ومُفَسِّر نَقَّاد ، وله تَصَانيف مفيدة » .
- وقال الحافظ ابن حجر : « اشْتَغَل بالحديث مُطالَعةً في مُتُونه وَرِجاله ... وكان كثير الاستحضار ، حَسَن المـُفَاكَهة ، سارت تصانيفه في البلاد في حياته ، وانتفع بها النَّاس بعد وفاته » .
- وقال الشوكاني : « وبَرَع في الفقه والتَّفسير والنَّحو ، وأمعن النَّظر في الرِّجال والعلل ... وأَفْتَى وَدَرَّس » .

□ **مصـــــنَّفاته :**

تنوّعت مؤلفات ابن كثير في القرآن وعلومه ، والتَّاريخ والسِّيرة ، والفقه ، والحديث وعلومه ...

ـــ ففى القرآن وعلومه : تفسير القرآن العظيم ، وفَضَائل القرآن .

ــ وفي التّاريخ والسِّيرة : البِداية والنّهاية ، والفُصول في اختصار سيرة الرّسول .

ــ وفي الفقــه : الأَحْكام الكُبْرَى ، وأَحكام التَّنبيه .

ــ وفي التوحيد : أحاديث التَّوحيد والرَّد على الشرك .

ــ وفي الحديث وعلومه : مختصر علوم الحديث ، جامع المسانيد ، التَّكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ...

□ **وفـــــاته :**

مات هذا العالم الكبير يوم الخميس الواقع في ٢٦ شعبان من سنة (٧٧٤) هـ ، ودفن إلى جوار شيخه : شيخ الإسلام ابن تيمية بمقبرة الصوفية ، رحمه اللّه تعالى ، وأحسن إليه .

○○○○


المسيح الدجال
منبع الكفر والضلال
وينبوع الفتن والأوجال

بسم الله الرحمن الرحيم

○ *قال الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي بعد كلام له سبق في « نهاية البداية والنهاية »:*

مقدمة فيما ورد من ذكر الكذَّابين الدَّجالين

وهو كالمقدمة بين يدى المسيح الدَّجال خاتمتهم قبحه الله وإياهم وجعل نار الجحيم متقلبهم ومثواهم

١- روى مسلم من حديث شعبة وغيره عن سماك عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ بَين يَدَي السَّاعة كَذَّابِينَ ». قال جابر : « فَاحْذَرُوهم » .

٢- وقال الإمام أحمد : حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بَين يَدَي السَّاعة كَذَّابُونَ ، مِنْهُم صَاحِبُ اليَمامة ، وصَاحِبُ صَنْعَاء

١- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السّاعة : باب لاتقوم السّاعة حتى يمر الرَّجل بقبر الرجل ... (٢٩٢٣) (٨٣)

٢- المسند (٣/٣٤٥) والبزار (٣٣٧٥ - كشف الأستار). وقال الهيثمي فى المجمع (٧/٢٣٢) : « رواه أحمد والبزار ، وفى إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء ، وثَّقه جماعة وفيه ضَعْف ، وبقية رجاله رجال الصَّحيح ، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة ، وهو لين » ا . هـ.

العَنْسِي، ومنهم صَاحِبُ حِمْير ، ومنهم الدَّجَّال ؛ وهُو أَعْظمُ فِتْنة».

قال جابر : « وبعض أَصْحابى يقول : قَرِيبٌ من ثَلاثِين كـذَّاباً ».

● تفرَّد به أحمـــد .

٣- وثبت فى صحيح البخاري عن أَبى اليمان عن شعيب عن أبى الزِّناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لاتَقُوم السَّاعة حتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُون قَرِيبٌ من ثَلاثِين كلٌّ يَزْعُم أَنَّهُ رَسُولُ اللّهِ .. » . وذكر تمام الحديث بطوله .

٤- وفى صحيح مسلم من حديث مالك عن أَبى الزِّناد عن الأَعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « لاتَقُومُ السَّاعة حتى يُبْعَثَ دَجَّالُون كَذَّابُونَ قَرِيباً من ثَلاثِين كلٌّ يَزْعُم أَنَّهُ رَسُولُ الله ».

ثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ بمثله غير أنه قال : « يَنْبَعِث » .

٣- البخاري : كتاب الفتن : باب (٢٥) برقم (٧١٢١) .

٤- مسلم : كتاب الفتن وأَشراط السَّاعة : باب لاتقوم السَّاعة حتى يمر الرَّجل بقبر الرجل .. (١٥٧) (٨٤) . والرواية الثانية فى مسلم أيضاً عقب هذا الحديث .

٥- وقال الإمام أحمد : حدَّثنا محمد بن جعفر حدَّثنا شعبة سمعت العلاء بن عبد الرحمن يُحدِّث عن أبيه عن أبي هريرة عن النَّبي ﷺ أنَّه قال : « لاتَقُومُ السَّاعة حتى يَظْهَر ثَلاثُون دَجَّالُونَ كُلُّهم يَزْعُم أنَّهُ رَسُولُ الله ، ويَفيضُ المَال فَيَكْثُر ، وتَظْهَرُ الفِتَن ، ويَكْثُر الهَرج » قال : قيل : أيما الهرج . قال : « القَتْلُ القَتْلُ . ثَلاثاً » .

● تَفَرَّد به أحمد من هذا الوجه ، **وهو على شَرْط مُسْلم.**

٦- وقد رواه أبو داود عن القعنبي عن الدَّراوردي عن العلاء به ومن حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال : « لاتَقُومُ السَّاعة حتى يَخْرُج ثَلاثُونَ دَجَّالاً كَذاباً كُلُّهم يَكْذِبُ عَلَى الله ، وَرَسُولِهِ ﷺ ».

٧- وقال أحمد : حدَّثنا حسن حدثنا يحيىٰ عن عوف حدثنا خلاس عن أبي هريرة عن النَّبي ﷺ قال : « بَين يَدَى السَّاعة قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِين دَجَّالِين كَذَّابِين كُلُّهم يقول : أَنَا نَبِيٌّ ، أَنَا نَبِيٌّ ».

٥- المسند (٢/٤٥٧) وأبو داود : كتاب الملاحم : باب خبر ابن صائد (٤٣٣٣) وصحَّحه الألباني فى الصَّحيحة (٤/٢٥١) ، وصحيح أبى داود (٣٦٤٢) .

٦- أبو داود : كتاب الملاحم : باب خبر ابن صائد (٤٣٣٤) ، وقال الألباني فى صحيح أبى داود (٣٦٤٣) : « حسن الإسناد ».

٧- المسند (٢/٤٢٩) وقال الألباني فى الصَّحيحة (٤/٢٥١) : « بسند صحيح على شرط الشيخين» أ. هـ وخِلاس - بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام - هو ابن عمرو الهجري ، قال أحمد : ثقة ثقة .

● وهذا إِسْنَادٌ جَيِّد تفرَّد به أَحمد أَيضاً .

٨- وقال أحمد : حدَّثنا حسن بن موسى حدَّثنا ابن لهيعة حدَّثنا سلامان بن عامر عن أَبي عثمان الأَصْبحى قال : سمعت أبا هريرة يقول أَنَّ رسول الله ﷺ قال : « سَيَكُونُ فى أُمَّتِي دَجَّالُون كَذَّابُون يَأْتُونَكُم بِبِدعٍ مِن الحديث بِمَا لَمْ تَسْمَعوا أَنْتُم ، ولا آبَاءُكُم ، فَإِيَّاكُم وإِيَّاهُم ، لا يَفْتِنُونَكم » .

٩- وقال الحافظ أَبُو يعلى : حدَّثنا أَبُو كُرَيب حدَّثنا محمد بن الحسن الأَسدي حدَّثَنا هَارُون بن صالح الهمداني عن الحارث بن

٨- المسند (٣٤٩/٢) وقال الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على المسند (٨٥٨٠) : « إسناده صحيح وإن كان فيه ابن لهيعة ، وأبو عثمان الأصبحي أرجح أنا أنه مسلم ابن يسار الطنبذي كما ظن ابن عساكر فى الأطراف فيما نقله ابن حجر فى التعجيل ؛ فإن هذا الحديث رواه أيضاً بمعناه أبو هانئ حميد بن هانئ عن أبى عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة كما سبق برقم (٨٢٥٠) ، وهذا يرجح ماقلنا ، وانظر تعجيل المنفعة (٥٨ أو ٥٠٢ - ٥٠٣) » ا.هـ .

قلت : وهو عند مسلم فى مقدمة صحيحه (٧) (٧) من طريق أبى هانى الذى أشار إليه الشيخ أحمد شاكر ، ومن طريق شراحيل بن يزيد يقول أخبرني مسلم بن يسار أنه سمع أبو هريرة يقول فذكره مع اختلاف يسير .

وأما قول الشيخ شاكر فى إسناد أحمد : أَنَّه «صحيح» . فبناءً على توثيقه المُطْلق لابن لهيعة ، والحق أن حديث ابن لهيعة يجب فيه التفصيل ، فما كان من رواية القدماء عنه فقوى مقبول ، ولم يكن دَلَّس فيه . ورواية الحسن بن موسى عنه لم أجد من نصَّ على أَنَّها من رواية القُدَماء والله أعلم .

٩- أبو يعلى (٣٤٩/١ ، ٣٥٠) برقم (٤٤٩) ، (٤٥٠) . وقال الهيثمي فى المجمع (٣٣٣/٧) : « رواه أبو يعلى ورجاله ثقات » ا.هـ قلت : بل فيه أبو الجلاس الكوفي =

عبد الرحمن عن أَبي الجُلاَّس قال : سَمِعْتُ علياً يقول لعبد الله السَّبائي[1] : وَيْلَك ! والله مَاأَفْضَىٰ إليَّ بِشَيْءٍ كَتَمَهُ أَحَداً مِنَ النَّاس، ولقد سَمِعْتُه يقول : « إِنَّ بَين يَدَي السَّاعة ثَلاثِين كَذَّاباً ، وَإِنَّكَ لأَحَدُهُمْ » .

وَرَوَاهُ أيضاً عن أَبى بَكْر بن أَبي شَيْبة عن محمد بن الحَسَن به.

١٠- وفى صحيح مسلم من حديث أَبى قلابة عن أَبى أَسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « وإِنَّه سَيَكُونُ فى أُمَّتى ثَلاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهم يَزْعُم أَنَّه نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَم النَّبِيِّين لانَبِي بَعْدِي » .. الحديث بتمامه .

١١- وقال الإمام أحمد : حدَّثنا أبو الوليد حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط حدَّثنا إياد عن عبد الرحمن بن نعم ، أو نعيم الأعرجي —

= مجهول وكذا هارون بن صالح الهمداني مستور كما فى التقريب .

(١) السَّبائي : نسبة إلى قوم يقال لهم السَّبئية ، وعبد الله بن سبأ هو الذي قال لعلى رضى الله عنه : أنت الإله حتى نفاه إلى المدائن ، وزعم أصحابه أن علياً رضى الله عنه فى السَّحاب ، وأن الرعد صوته ، والبرق صوته . راجع الأنساب للسَّمعاني (٢٠٩/٣) .

١٠- الحديث طرف من حديث أخرجه مسلم (٢٨٨٩) (١٩) ولم يسبق جميعه كما نبَّه على ذلك الحافظ فى الفتح (٩٣/١٣) .

وقد أخرجه بهذه الزِّيادة أبو داود (٤٢٥٢) وابن ماجة (٣٩٥٢) وأحمد (٢٧٨/٥) بسَنَدٍ صَحِيحٍ على شَرْطِ مسلم كما فى الصَّحيحة للألباني (٢٥٢/٤) .

١١- المسند (٩٥/٢) وأخرجه (٩٥/١٢،١٠٣ - ١٠٤) عن جعفر بن حميد وعفان عن عبيد الله وأبو يعلى (٥٧٠٦ ، ٥٧٠٧) . وقال الألباني فى الصَّحيحة (٢٥٠/٤) : =

شك أبو الوليد — قال : سَأَلَ رَجُلٌ ابن عمر عن المُتْعَة — متعة النِّساء — وأَنَا عنده ، فقال : والله ! ماكُنَّا على عهد رَسُول الله ﷺ زَانِينَ ولامُسَافِحِينَ ، ثُمَّ قال : وَالله لقد سمعت رَسُول الله ﷺ يقول : لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ المَسِيح الدَّجَّال ، وكَذَّابُونَ ثَلاثُونَ ، أَو أَكْثر » .

– ورواه الطَّبراني من حديث مؤرق العِجْلي عن ابن عمر بنحوه .

● تَفَرد به أَحمد .

١٢– وقال الإمام أحمد : حدَّثنا عبد الصَّمد حدَّثنا حماد وهو ابن سلمة عن على بن زيد عن يوسف بن مهران عن عبد الله بن عمر أَنه كان عِنْده رجل من أَهْل الكُوفة فجعل يُحَدِّثه عن المختار فقال ابن عمر : إن كان كما تقول : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ بَين يَدَي السَّاعة ثَلَاثِينَ دَجَّالاً كَذَّاباً ».

= ورجاله ثقات غير عبد الرحمن هذا ، فقال ابن أبي حاتم عن أبى زرعة : لا أعرفه إلا في حديث ابن عمر عن النبى ﷺ ... فذكره . ولهذا قال فيه الحسيني : فيه جهالة ، وأقرّه الحافظ فى التَّعجيل » ا . هـ ثم صحَّحه لطرقه وشواهده .

وقال الهيثمي فى المجمع (٣٣٣/٧) : « رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة ومابعدها والطبراني إلا أنه قال : « بَين يَدى السَّاعة الدَّجال ، وبَين يدى الدَّجال كذَّابون ثلاثون أو أكثر ، قلنا مآآيتهم : قال : أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها سنتكم ودينكم ، فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم ».

١٢– المسند (١١٧/٢ ، ١١٨) وقال الألباني فى الصَّحيحة (٢٥٠/٤) : « وهذا إسناد ضعيف ؛ يوسف بن مهران هذا لين الحديث لم يروعنه غير علي بن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف » ا.هـ وصحَّحه لطرقه وشواهده ومنها طريق أحمد الذى مر فى التعليق السَّابق .

● تفرد به أحمد من هذا الوجه .

وقد رواه سعيد بن عامر عن ابن عمر ، ولكن قال : « سَبْعُونَ ».

١٣- وقال الحافظ أَبُو يعلى : حدَّثنا واصل بن عبد الأَعْلَىٰ حدَّثنا ابن فُضَيْل عن لَيْث سعيد بن عامر عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ فِي أُمَّتِي لَنَيْفاً وسَبْعِينَ دَاعِياً كُلهُم دَاعٍ إِلى النَّارِ ، لو أَشَاءُ لأَنْبَأْتُكُم بأَسْمَائِهم ، وَقَبَائِلِهم ».

● وهذا **إِسْنَادٌ لابَأْس بِهِ** .

١٤- وقد روى ابن ماجه به حَدِيثاً « فى الكَرع والشُّرب باليد ».

١٥- وقال أَبو يعلى : حدَّثنا زهير حدَّثنا جرير عن ليث عن بشر عن أَنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يَكُون قَبْلَ خُرُوج الدَّجَّال نَيِّفٌ

١٣- أبو يعلىٰ (١٠/٦٥) برقم (٥٧٠١) وفى إسناده ليث بن أبى سليم وهو ضعيف وعنده « بآبائهم » بدل « بأسمائهم » .

١٤ـ ابن ماجة : كتاب الأشربة : باب الشرب بالأكف والكرع (٣٤٣٣) بإسنادٍ ضعيف وضعَّفه الألباني فى ضعيف الجامع (٦٢٦٦).

وهو عند أبى يعلى أيضاً فى نفس الحديث وكذا رواه الترمذى أيضاً (٣٤٣٣) من طريق واصل بن عبد الأعلى بهذا الإسناد .

١٥- أبو يعلى (١٠٨/٧) برقم (٤٠٥٥) وقال الهيثمى فى المجمع (٣٣٣/٧) : « رواه أبو يعلى ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبشر صاحب أنس لم أعرفه » ا .هـ وقال الحافظ فى الفتح (٩٣/١٣) : «سنده ضعيف وهو محمول إن ثبت على المبالغة فى الكثرة لا على التحديد) ا.هـ وهو عند ابن أبى شيبة فى المصنف (١٤٦/١٥) برقم (١٩٣٤٩) من طريق ليث بن أبى سليم أيضاً بلفظ : « إِنَّ بَين يَدَي السَّاعة لَسِتّاً وَسَبْعِين دجَّالاً » .

عَلَىٰ سَبْعِين دَجَّالاً ».

● **فيه غَرَابة ، والَّذي فى الصّحاح أَثْبت والله أعلم .**

١٦- وقال أَحمد : حدَّثنا عبد الرَّزاق حدَّثنا معمر عن الزُّهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبى بكرة قال : أَكثروا فى مُسَيْلمة قبل أَنْ يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً فقام رسول الله ﷺ خَطِيباً فقال : « أَمَّا بعد : فَفِي شَأْنُ هَذَا الرَّجل الَّذِى قَدْ أَكْثَرْتُم فيه، وإِنَّه كَذَّاب مِنْ ثَلاَثِين كَذَّاباً يَخْرُجون بَين يَدَي السَّاعَةِ ، وإِنَّه لَيْسَ بَلَد إِلَّا يَدْخُلَها رُعْبُ المَسيح ».

١٧- وقد رواه أَحمد أيضاً عن حجاج عن اللَّيث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عياض بن شافع عن أبى بكرة فذكره .

وقال فيه : « إِنَّه كَذَّاب من ثَلاثين كَذَّاباً يَخْرُجُون قَبْل الدَّجَّال ، وإِنَّه ليس بَلَد إِلَّا سَيَدْخُلُه رُعْبُ المَسِيح الدَّجَّال إِلَّا المدينة على كُلِّ نَقْبٍ من نِقَابِها يَومئِذٍ مَلَكَان يَذُبَّان عَنْهَا رُعْبُ المَسِيح » .

● تفرَّد به أَحمد من الوجهين .

١٦- المسند (٤١/٥) من طريق عبد الرزاق وقد أخرجه فى مصنفه (٢٠٨٢٣) وإسناده صحيح.

١٧- المسند (٤٦/٥) . وقال الهيثمى (٧/ ٢٣٢) بعد أن ذكر الطريق الأول : « رواه أحمد والطّبراني وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصَّحيح » ا.هـ .

(*) كذا الصواب . كما في «المسند» وانظر ثقات ابن حيان (٢٦٦/٥)، وتهذيب الزى =

١٨- وقال الإمام أحمد : حدَّثنا أَبو جعفر المدايني ، وهو محمد بن جعفر حدَّثنا عباد بن العوام حدَّثنا محمد بن إسحاق عن محمد ابن المنكدر عن أَنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَمام الدَّجَّال سِنِينَ خَدَّاعَة يُصَدَّقُ فيها الكَاذِب ، ويُكَذَّب فيها الصَّادِق ، ويُخَوَّن فيها الأَمِين ، ويُؤْتَمَنُ فيها الخَائِن ، ويَتَكَلَّمُ فيها الرُّوَيْبِضَة ». قيل : وما الرُّوَيْبِضَة ؟ قال : « الفُوَيْسق يتكلَّم في أمر العامَّة » .

● وهذا **إِسْنادٌ جَيِّد قوي** تَفَرَّد به أحمد من هذا الوجه .

○ ○ ○ ○

= (٤٠٨/١٣) - فيمن روى عنهم طلحة بن عبد الله بن عوف - ، ولسان الميزان (٣٩٠/٤) ، وتعجيل المنفعة ص (٣٢٧) . (الناشر) .

١٨- المسند (٢٢٠/٣) وقال الحافظ فى الفتح (٩١/١٣) : « أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزّار وسنده جيد » ا.هـ وقال الهيثمي فى المجمع (٢٨٤/٧) : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني فى الأوسط وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ، وفى إسناد الطبراني ابن لهيعة وهو لين » ا.هـ

وقد صرح ابن إِسحاق بسماعه من عبد الله بن دينار فى رواية البزّار (٣٣٧٣) كما قال الهيثمي فى المجمع (٢٨٤/٧) .

وللحديث شاهد يتقوى به من حديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه (٤٠٤٢) وأحمد (٢٩١/٢) وإسناده ضعيف إلا أن له طريق آخر عند أحمد (٢/ ٣٣٨) وإسناده رجاله ثقات ماعدا فليح بن سليمان الخزاعى صدوق يخطئ كثيرًا كما قال الحافظ =

١٩- قال مسلم : حدثني حرملة بن يحيى بنِ عبد الله بن حرملة بن عمران التُّجِيبِيُّ . أخبرني ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبدِ الله ، أخبره ، أن عبد الله بن عمر أخبره ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فى رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حتىٰ وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُم بَنِى مَغَالَةَ(١) وَقَدْ قَارَبَ ابنُ صَيَّاد ، يَوْمَئِذٍ ، الحلمُ . فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّىٰ ضَرَبَ رَسولُ الله ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ . ثمَّ قال رَسُول الله ﷺ لابْنِ صَيَّاد: «أَتَشْهدُ أَنِّي رَسُولُ الله ؟ » فَنَظر إليه ابنُ صيَّاد فقال : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ . فَقَال ابْنَ صَيَّادٍ لِرَسُولِ الله ﷺ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسولُ الله ؟ فَرَفَضَهُ(٢) رَسُولُ الله ﷺ وقال : « آمَنْتُ بالله وَبِرُسُلِهِ». ثُمَّ قال لَهُ رَسُول الله ﷺ : « مَاذَا تَرَىٰ ؟ » قال ابْنُ

ولذلك قال الألبـاني فى الصَّحيحة (٥٠٩/٤) : « فالحديث بمجموع الطريقين حسن » .

١٩- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السَّاعة : باب ذكر ابن صياد (٢٩٣٠) (٩٥) .

(١) أُطُم بَنِى مَغَالَة : ذكر مسلم فى رواية الحسن الحلواني (٢٩٣٠) (٩٦) التى بعد هذه أنه فى أطم بنى معاوية . قال العلماء : المشهور المعروف هو الأول . قال القاضي : وبنو مغالة كل ماكان على يمينك إذا وقفت آخر البلاط ، مستقبل مسجد رسول الله ﷺ . والأطم هو الحصن : جمعه آطام . شرح النَّووى (٥٣/١٨)

(٢) فَرَفَضَهُ : وقع فى رواية البخاري (٦١٧٣) بلفظ « فرصَّه » وردَّه الخطَّابي بقوله : وهو غلط والصَّـــواب بالصـاد المهملة أى قبض عليه بثوبه يضم بعضه إلى بعض . وقال النَّووي (٥٤/١٨) بعد أن ذكر وجوه أخر : « قلت : ويجوز أن يكون معنى رفضه بالمعجمة : = = أى ترك سؤاله الإسلام ليأسه منه حينئذ ثم شرع فى سؤاله عما يرى والله أعلم » ا.هـ

صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ . فقال لَهُ رَسُول الله ﷺ : « خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ ». ثمَّ قال لَهُ رَسُول الله ﷺ « إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً» . فقال ابْنُ صَيَّاد « هُوَ الدُّخُّ »[1] فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ : « اخْسَأْ[2] فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ » . فقال عُمَرُ بْنُ الخطَّاب : ذَرْنِي يارَسولَ الله ! أَضْرِبُ عُنُقَهُ . فقال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ » .

٢٠- وقال سالم بن عبد الله : سمعت عَبْد الله بن عُمر يقول : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُول الله ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ إلى النَّخْلِ الَّتى فيها ابْنُ صَيَّاد . حتىٰ إِذَا دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ النَّخْلَ ، طفِقَ يَتَّقِى بِجُذُوعِ النَّخْلِ . وَهُوَ يَخْتِلُ[3] أَنْ يَسْمَعَ مِن ابن صَيَّاد شَيْئاً ،

= أى ترك سؤاله الإسلام ليأسه منه حينئذ ثم شرع فى سؤاله عما يرى والله أعلم » ا.هـ

(١) هو الدُّخ : بضم الدَّال وتشديد الخاء وهى لغة في الدُّخان حيث أضمر له النبي ﷺ آية الدخان وهي قوله تعالى : ﴿ فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين ﴾ [الدخان: ١٠] فلم يهتد من الآية إلا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهان إذا ألقى الشيطان إليهم بقدر مايخطف قبل أن يدركه الشهاب ويدل عليه قوله ﷺ « اخسأ فلن تعدو قدرك » أيْ : القدر الذي يدرك الكهان من الاهتداء إلىٰ بعض الشيئ وما لايبين من تحقيقه ولايصل به إلى بيان وتحقيق أمور الغيب والله أعلم . شرح النَّووى بتصرف (٤٩/١٨) .

(٢) اخسأ : قال المباركفوري فى تحفة الأحوذي (٥٢٠/٦) : « بفتح السين وسكون الهمزة كلمة زجر واستهانة من الخسوء » ا.هـ

قال الإمام البخاري فى صحيحه فى كتاب الأدب : خسأت الكلب بعدته . خاسئين مبعدين » وقال ابن التين فى قوله اخسأ : معناه اسكت صاغراً مطرودًا . فتح الباري (٥٧٧/١٠) .

٢٠- مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب ذكر ابن صياد (٢٩٣١) .

(٣) وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً : قال النووى (٥٤/١٨ ، ٥٥) : « هو بكسر التاء أى يخدع ابن صياد ويستغفله ليسمع شيئاً من كلامه ويعلم هو والصحابة حاله فى أنه =

قَبْلَ أَنْ يَراهُ ابْنُ صَيَّاد . فرآه رَسولُ الله ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشٍ فى قطِيفةٍ ، لَهُ فيها زَمْزَمَةٌ[1] فَرَأَتْ أُمُّ ابن صيَّاد رَسُولَ الله ﷺ وهُو يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ . فقالت لابن صَيَّاد : ياصَافِ ! (وهو اسم ابن صيَّاد) هـٰذا مُحَمَّدٌ فَثَارَ[2] ابن صيَّاد . فقال رَسُولُ الله ﷺ « لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ[3] » .

٢١- قال سالم : قال عبد الله بن عمر : فقام رَسُولَ الله ﷺ فى النَّاس فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ الله بما هُوَ أَهْلُه . ثمَّ ذَكَرَ الدَّجَّال فقال : « إِنِّي لأُنْذِرُكُمُوهُ . مَامِنْ نَبِيٍّ إلا وقد أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ . لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ . وَلَـٰكِنْ أَقُولُ لكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِه : تَعَلَّمُوا[4] أَنَّهُ أعْوَرُ. وَأَنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَيْس بِأَعْوَر » .

قال ابنُ شِهاب : وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ

= كاهن أم ساحر ! ونـ..ـرهما . وفيه كشف أحوال من تخاف مفسدته وفيه كشف الإمام الأمور المهمة بنفسه » ا.هـ

(١) زَمْزَمَةٌ : قال النووي (١٨/٥٥) : « وقعت هذه اللفظة فى معظم نسخ مسلم زمزمة بزاءين معجمتين وفى بعضها براءين مهملتين ، ووقع فى البخاري بالوجهين ونقل القاضي عن جمهور رواة مسلم أنه بالمعجمتين . وأنه في بعضها رمزة براء أولاً وزاى آخراً وحذف الميم الثانية وهو صوت خفى لايكاد يفهم أو لا يفهم » ا.هـ

(٢) فثار ابن صياد : أى نهض من مضجعه وقام .

(٣) بيَّن : أي أظهر لنا من حاله مانطلع به على حقيقته . والضمير فى قوله « لو تركته » لأم ابن صياد : أى لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ماكان فيه فسمعنا مايستكشف به أمره . فتح الباري (٦/٢٠٢) .

٢١- مسلم : كتاب الفتن وأَشراط السَّاعة : باب ذكر ابن صيَّاد (١٦٩) .

(٤) تعلَّموا : اعلموا وتحقَّقوا يقال تعلَّم بفتح مشدد بمعنى إعلم .

بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ، يَوْمَ حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ — : « إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ . يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ . أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ». وقال : « تعلَّموا أنَّه لن يَرَىٰ أَحَدٌ مِنكم ربه عزَّ وجل حتى يموت ».[1]

٢٢ـ وأصل الحديث عند البخاري من حديث الزُّهري عن سالم عن أبيه بنحوه.

٢٣- وروى مسلم أيضاً من حديث عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عُمَر أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ بَين ظَهْرَانَي النَّاسِ فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . أَلَا وَإِنَّ المَسِيحَ الدَّجال أَعْوَرُ الْعَين الْيُمْنَىٰ . كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيةٌ[2] ».

٢٤- ولمسلم من حديثِ شعبة عن قتادة عن أَنس قال : قال رسول

---

(١) قال المازري : « هذا الحديث فيه تنبيه على إثبات رؤية الله تعالى فى الآخرة وهو مذهب أهل الحق ولو كانت مستحيلة كما يزعم المعتزلة لم يكن للتقييد بالموت معنى » ا.هـ شرح النووي (٥٦/١٨) . وراجع للتعليق على هذه المسألة «ضوء الساري» لأبى شامة المقدسي ، و«التصديق بالنَّظر إلى الله تعالى فى الآخرة» للآجري .

٢٢- البخاري : كتاب الأدب : باب قول الرجل للرَّجل : اخسأ (٦١٧٣)

٢٣- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السَّاعة : باب ذكر الدجال وصفته ومامعه (١٦٩) (١٠٠)

(٢) طافية : رويت بالهمز وتركه وكلاهما صحيح فالمهموزة هى التى ذهب نورها ، وغير المهموزة التى نتأت وطفت مرتفعة وفيها ضوء . شرح النووي (٦٠/١٨) .

٢٤- مسلم :كتاب الفتن وأشراط السَّاعة : باب ذكر الدجال وصفته ومامعه (١٦٩) (١٠١)

الله ﷺ : « مَامِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الكَذَّابَ . أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَين عَيْنَيْهِ كـ ف ر ».

٢٥- ورواه البخاري من حديث شُعْبَة بنحوه .

٢٦- وقال مسلم : وحدَّثني زهير بن حربٍ . حدَّثنا عفَّان . حدَّثنا عبد الوارث ، عن شعيب بن الحَبْحاب عن أَنَس قال : قال رسُول الله ﷺ : « الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ العَين ، مَكْتُوبٌ بَين عَيْنَيْهِ كَافِـرٌ » ثم تَهَجَّاهَا ك ف ر . « يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِم ».

٢٧- ولمسلم من حديث الأعمش عن شقيق عن حذيفة ، قال : قال رَسولُ الله ﷺ : « لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ . مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيانِ . أَحَدُهُمَا رَأْيَ العَين ، مَاءٌ أَبْيَضُ . والآخرُ ، رَأْيَ العَين ، نَارٌ تَأَجَّجُ . فإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِى يَرَاهُ نَاراً وَلْيُغَمِّضْ . ثُمَّ لِيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْه . فإِنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ . وَإِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ

٢٥- البخاري : كتاب الفـتن : باب ذكر الدَّجـال (٧١٣١) . بلفظ : « مابُعِث نبيٌّ ...»

٢٦- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السَّاعة : باب ذكر الدَّجال وصفته وما معه (٢٩٣٣) (١٠٣)

٢٧- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السَّاعة : باب ذكر الدَّجال وصفته وما معه (٢٩٣٤) (١٠٤) بلفظ : « الدَّجَّالُ أَعورُ العين اليُسْرىٰ . جُفَالُ الشَّعَرِ . معه جنَّةٌ ونارٌ ، فنارُه جنَّةٌ وجنَّتُه نارٌ ».

أما اللفظ الذى ذكره ابن كثير فهو لَفْظ لطريق أبى مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة عن النبى ﷺ .

العَينِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ[1]. مَكْتُوبٌ بَين عَيْنَيْهِ كَافِرٌ . يَقْرَؤُهُ كل مُؤْمِنٍ ، كَاتِبٍ وغَيْرِ كَاتِبٍ[2]».

٢٨- ثم رواه من حَدِيث شُعْبَة عن عبد الملك بن عُمَير عن رِبْعِيٍّ عن حُذَيْفَةَ عن النَّبي ﷺ بِنَحوه .

٢٩- وقال أَبو مسعود : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ .

٣٠- ورواه البخاري من حديث شعبة بنحوه .

٣١- ورواه البخاري ومُسْلم من حديث شيبان بن عبدالرحمن عن يَحْيَىٰ بن أَبي كَثِير عن أَبي سَلَمَة عَنِ أَبي هريرة قال : قال

---

(١) ظفرة غليظة : أى لحمة غليظة أو جلدة قال النووي (٦١/١٨) : « هي بفتح الطاء المعجمة والفاء ، وهى جلدة تغشى البصر وقال الأصمعى لحمة تنبت عند المآقي »

(٢) قال الحافظ فى الفتح (١٠٨/١٣) : « ولا يلزم من قوله : يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب أن لاتكون الكتابة حقيقة بل يقدر الله على غير الكاتب علم الإدراك فيقرأ ذلك وإن لم يكن سبق له معرفة الكتابة ، وكأن السر اللطيف فى أن الكاتب وغير الكاتب يقرأ ذلك لمناسبة أن كونه أعور يدركه كل من رآه فالله أعلم » ا.هـ

٢٨- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السَّاعة : باب ذكر الدَّجال وصفته ومامعه (٢٩٣٤) (١٠٥) بلفظ : « أنَّه قال فى الدَّجال : إِنَّ مَعَهُ مَاءً ونَاراً . فَنَارُه ماءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُه نارٌ فلا تَهْلِكُوا »

٢٩- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السَّاعة : باب ذكر الدَّجال وصفته ومامعه (٢٩٣٥) .

٣٠- البخاري : كتاب الفتن : باب ذكر الدَّجال (٧١٣٠) .

٣١- البخاري : كتاب أحاديث الأنبياء : باب قول الله عز وجل [هود : ٢٥] : ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾ (٣٣٣٨) . ومسلم : كتاب الفتن وأشراط السَّاعة : باب ذكر الدَّجال وصفته وما معه (٢٩٣٦) (١٠٩) واللفظ له ولفظ البخاري : « أَلَا أُحَدِّثُكُم حديثاً ... ».

رسول الله ﷺ : « أَلَا أُخْبِرُكُم عَنِ الدَّجَّالِ حديثاً مَاحَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمَهُ ؟ إِنَّهُ أَعْوَرُ وإِنَّهُ يجيءُ مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . فَالَّتى يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ ، هِيَ النَّارُ . وإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كما أَنْذَر بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ ».

٣٢- وَرَوَىٰ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيث محمَّد بن الـمُنْكَدِر قال : رَأَيْتُ جابر ابن عبدالله يَحْلِفُ بالله أَنَّ ابن صيَّاد الدَّجَّال . فقلت : أَتَحْلِفُ بِالله تَعَالىٰ . فقال : إِنِّى سمعت عمر يحلف على ذلك عند النَّبي ﷺ فلم يُنْكِرهُ النَّبى ﷺ .

٣٣- وَرَوَىٰ مِنْ حديث نَافع أَنَّ ابْنَ عُمَر أَتَى ابن صَيَّادٍ فى بَعْضِ طُرُقِ المَدِينة فَقَال لَهُ ابن عمر قَوْلاً أَغْضَبه فَانْتَفَخ حَتَّىٰ مَلأَ السِّكَّةَ(١)

وَفِي رِوَاية : أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ نَخَرَ كأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ يَكُون ، وَأَنَّ ابْن عُمَر ضَرَبَهُ حتَّىٰ تَكَسَّرت عَصَاهُ ، ثُمَّ دَخَلَ على أُمِّ المُؤْمِنين حفصة فقالت مَاأَرَدْتَ مِن ابْنِ صَائِدٍ أَمَا عَلِمْتَ أن رَسُولَ الله ﷺ قال : « إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبةٍ يَغْضَبُهَا ».(٢)

٣٢- مسلم : كتاب الفـتن وأشراط السَّاعة : باب ذكر ابن صيَّاد : (٢٩٢٩) (٩٤) وعنده : « أَنَّ ابن صائدٍ الدَّجَّالُ ... ».

٣٣- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السَّاعة : باب ذكر ابن صياد (٢٩٣٢) (٩٨) والرواية الأخرى برقم (٢٩٣٢) (٩٩) .

(١) السّكة : بكسر السِّين وجمعها سكك . قال أبو عبيد : أصل السكة الطريق المصطفة من النخل . قال : وسميت الأزقة سككاً لاصطفاف الدور فيها . غريب الحديث (٣٤٩/١) .

(٢) وهذا فيه دليل على أن هذا سبب خروجه . راجع الفتح (٩٧/١٣) .

● قال بعض العلماء : إنَّ ابن صيَّاد كان بعض الصَّحابة يَظُنُّه الدَّجال الأكبر وليس به ، إنما كان دجَّالاً صغيراً .

٣٤- وقد ثَبَتَ فى الصَّحِيحين أَنَّه صَحِبَ أَبا سَعِيد فيما بَيْنَ مكَّة والمَدِينة ، وأَنَّه تبَرَّمَ إليه فيما يقول النَّاس فيه إِنَّه الدَّجال ، ثمَّ قال لأَبى سعيد : أَلَم يَقُل رَسُولُ الله ﷺ إِنَّه لايَدْخُل المَدِينَة ، وقَد وُلِدْتُ بِهَا ، وإِنَّهُ لايُولَدُ لَهُ ، وقَدْ وُلِدَ لِي ، وإِنَّه كَافِرٌ وأنا قَدْ أَسْلَمْتُ .

قال : ومع هذا إِنى لأَعْلَمُ النَّاسُ بِهِ . وأَين مَكَانَهُ ، ولو عُرِضَ عَلَيَّ أن أَكُونَ إِيَّاهُ لما كَرِهْتُ ذَلك .

٣٥- وقال أَحمد : حدَّثنا عبد المُتَعال بن عبد الوهاب حدَّثنا يَحْيىٰ بن سـعيد الأَمَـوي حدَّثنا مُجَالد عن أبى الوداك عن أَبِى سَعيد قال : « ذُكِرَ ابْنُ صيَّادِ عند رَسُولِ الله ﷺ فقال عمر : إِنَّه يَزْعُم أَنَّه لا يَمُر بشيءٍ إِلَّا كَلَّمه » .

٣٤- مسلم : كتاب الفتن : باب ذكر ابن صياد (٢٩٢٧) (٨٩) ، (٩٠) ، (٩١) بألفاظ مختلفة .

والحديث ليس فى صحيح البخاري فلعل قوله فى الصَّحيحين محرف من قوله فى الصحيح . وراجع جامع الأصول (٣٧١/١٠ : ٣٧٣) .

٣٥- المسند (٧٩/٣) وقال الهيثمي فى المجمع (٤/٨) : « وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثقه ، وبقية رجاله ثقات » ا.هـ . قلت : مجالد بن سعيد قال فيه الحافظ فى التقريب : « ليس بالقوي تغيَّر بآخره » .

● والمقصود أَنَّ ابن صيَّاد ليس بالدَّجَّال الَّذي يَخْرُج فى آخِر الزَّمَان قطعًا لحديث فاطمة بنت قَيْسٍ الفِهْرية فإنَّه فَيْصَلٌ فى هذا المقام والله أَعْلَم[1].

○ ○ ○ ○

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية فى الفرقان ص (٧٧) : « إن أمر ابن صياد قد أشكل على بعض الصحابة فظنوه الدَّجال ، وتوقف فيه النبى ﷺ حتى تبين له فيما بعد أنه ليس هو الدَّجال ، وإنما هو من جنس الكهان أصحاب الأحوال الشيطانية ولذلك كان يذهب ليختبره » ا.هـ

وقد جمع الحافـظ ابن حجر رحمه الله بين الأحاديث والأقوال المختلفة فقال : « أقرب مايجمع به بين ماتضمنه حديث تميم وكون ابن صياد هو الدَّجال ، أن الدَّجال بعينه هو الذى شاهده تميم موثقاً ، وأن ابن صياد شيطان تبدَّى فى صورة الدَّجال فى تلك المدة إلى أن توجه إلى أصبهان فاستتر مع قرينه ، إلى أن تجيء المدة التى قدَّر الله تعالى خروجه فيها ، ولشدة التباس الأمر فى ذلك سلك البخاري مسلك الترجيح فاقتصر على حديث جابر عن عمر فى ابن صياد ، ولم يخرج حديث فاطمة بنت قيس فى قصة تميم » ا.هـ

وقال أيضاً فى الأسئلة الفائقة ص (٣٦) : « وحينئذ فيحتمل في طريق الجمع بين خبر تميم الدَّاري وما عُرف من حال ابن صياد ، أن الله سبحانه وتعالى أخرجه إلى الجزيرة المذكورة فى ذلك الوقت ، حتى رآه تميم ومن معه ، وأخبر النبى ﷺ بما سمع منه فى ذلك ليكون موعظة وتحذيراً من فتنته إذا خرج . وفيه إشارة إلى أن أموره ملتبسة ، غير متضحة ، ويحتمل أن يكون الله سبحانه وتعالى أظهر لأولئك مثالاً على صفته بما يؤول إليه حاله ، بعد أن يتحول من المدينة الشريفة التى من شأنها أن تنفى خبثها ، وأنه يسجن فى تلك الجزيرة إلى أن يأذن الله تعالى فى خروجه فى الوقت الذى يريده ، ويكون ذلك من جملة الأمور التى يستمر بها خفاء حاله ، وعدم الوقوف على حقيقة : أمره ، لما يريده الله تعالى من الافتتان به فى أول أمره وفى آخره » ا.هـ

حديث فاطمة بنت قيس في الدّجال

٣٦- حدّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ) . حَدَّثَنَا أَبِى عَنْ جَدِّى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ . حَدَّثَنِى عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ ، شَعْب هَمْدَانَ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ . وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَـاجِرَاتِ الأُوَلِ . فَقَـالَ : حَدِّثِينِى حديثاً سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُول الله ﷺ . لَا تُسْنِدِيهِ إِلَىٰ أَحَدٍ غَيْرِهِ . فَقَالَتْ : لَئِنْ شِئْتَ لأَفْعَلَنَّ . فَقال لَها : أَجَلْ . حَدِّثِينِى . فَقَالَتْ : نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ . وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ . فَأُصِيبَ فِى أَوَّلِ الْجِهَادِ[1] مَعَ رَسُولِ الله ﷺ. فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِى عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فِى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ . وَخَطَبَنِى رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ « مَنْ أَحَبَّنِى فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ » فَلَمَّا كَلَّمَنِى رَسُولُ الله ﷺ قُلْتُ : أَمْرِى بِيَدِكَ . فَأَنْكِحْنِى مَنْ شِئْتَ . فَقَالَ « انْتَقِلِى إِلَىٰ أُمِّ شَرِيك » وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ ، مِنَ الأَنْصَارِ . عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِى سَبِيلِ الله .

٣٦- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السّاعة : باب قصة الجسّاسة (٢٩٤٢) (١١٩).

(١) فأصيب فى أوّل الجهاد : قال العلماء : ليس معناه أنه قتل فى الجهاد مع النبيّ ﷺ ، وتأيمت بذلك . إنما تأيمت بطلاقه البائن . قاله النووي (٧٨/١٨، ٧٩) .

يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ . فَقُلْتُ : سَأَفْعَلُ . فَقالَ « لَاتَفْعَلى . إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ . فَإِنِّى أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ ، أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ . وَلَـٰكِنِ انْتَقِلِى إِلَى ابْنِ عَمِّكِ ، عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » (وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى فِهْرٍ ، فِهْرِ قُرَيْشٍ وهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِى هِيَ مِنْهُ) فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِى سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي ، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ يُنادِي : الصَّلاة جامعةً . فَخَرَجْتُ إِلىٰ الْمَسْجِدِ . فَصَلَّيْت مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَكُنْتُ فى صَفِّ النِّسَاءِ الَّتى تَلى ظُهُورَ الْقَوْمِ . فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقالَ « لِيَلْزَم كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ ». ثُمَّ قال « أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ » قالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قالَ : «إِنِّى ، وَاللهِ مَاجَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ . وَلَـٰكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ[1] ، كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ . وَحَدَّثَنِى حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِى كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّال . حَدَّثَنِى ؛ أَنَّهُ رَكِبَ فِى سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، مَعَ ثَلَاثِين رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ . فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِى الْبَحْرِ . ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ[2] فِى الْبَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِب الشَّمْسِ . فَجَلَسُوا فِى أَقْرُبِ

(١) لأن تميمًا الدّاري : هذا معدود من مناقب تميم ، لأن النّبى ﷺ روى عنه هذه القصة . وفيه رواية الفاضل عن المفضول ... شرح النّووى لمسلم (٨١/١٨) .

(٢) ثم أرفؤوا إلى جزيرة : هو بالهمز أى التجأُوا إليها . شرح النووى لمسلم (٨١/١٨) . قال =

السَّفِينَةِ[١] فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ . فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ[٢] كَثِيرُ الشَّعرِ . لَا يَـدْرُونَ مَاقُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ . مِنْ كَثْرَةِ الشَّعرِ. فَقالُوا : وَيْلَكِ ! مَا أَنْتِ ؟ فَقالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ[٣] . قالُوا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قالَتْ : أَيُّها الْقَوْمُ ! انْطَلقُوا إِلَىٰ هَـٰذا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ . فَإِنَّهُ إِلى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ[٤] . قَالَ : لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنا مِنْها[٥] أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً . قالَ فَانْطَلَقْنا سِرَاعًا . حَتَّىٰ دَخَلْناَ الدَّيْرَ. فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا . وَأَشَدُّهُ وِثاقاً. مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلىٰ عُنُقِهِ ، مَا بَين رُكْبتَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ ، بِالحدِيدِ . قُلْنَا : وَيْلَكَ ! مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ خَبَرِى . فَأَخْبِرُونى مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ . رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ . فَصَادَفْنا الْبَحْرَ حِين اغْتَلَمَ[٦] . فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهراً . ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جزِيرَتِكَ هَـٰذِهِ . فَجَلَسْنا فِي

= ابن القيم فى تهذيب سنن أبى داود (١٧٩/٦) : « معناه أنهم قربوا السّفينة إليها . يقال أرفأت السفينة : إذا قربتها من السّاحل ، وهذا مرفأ السّفن » ا.هـ

(١) أَقْرُب السّفينة : يريد بها القوارب ، وهن سفن صغار تكون مع السفن البحرية كالجنائب لها ، تتخذ لحوائجهم . واحدها قارب ، وأما الأقرب فإنه جمع على غير قياس . تهذيب السّنن لابن القيم (١٧٩/٦) .

(٢) أَهْلَبُ : الكثير الهلب ، وهو الشعر . تهذيب السّنن (٦/ ١٧٩) .

(٣) الجسّاسة : يُقال : إنها تجسس الأخبار للدّجال . وبه سميت جساسة . تهذيب السنن (٦/ ١٧٩) . وقال ابن الأثير : « فعّالة من التّجسس ، وهو الفحص عن بواطن الأمور ، وأكثر مايقال ذلك فى الشر » جامع الأصول (٣٣٩/١٠) .

(٤) فإنّه إلى خبركم بالأشواق : أى شديد الأشواق إليه . شرح النّووى لمسلم (٨١/١٨) .

(٥) فَرِقْنا : أى خِفْنا . النووى (٨١/١٨) .

(٦) اغْتَلَم : اغتلام البحر اضطراب أمواجه واهتياجه . جامع الأصول (٣٤٠/١٠) .

أَقْرُبها . فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ . فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعرِ . لَا يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعرِ . فَقُلْنَا : وَيْلَكِ ! مَا أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ . قُلْنا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قالَتِ : اعْمِدُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الرَّجُلِ فِى الدَّيْرِ . فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ . فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا . وَفَزِعْنَا مِنْها . وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً . فَقَالَ : أَخْبِرُونِى عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ(١) . قُلْنَا : عَنْ أَىِّ شَأْنِها تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا ، هَلْ يُثْمِرُ ؟ قُلْنا لَهُ : نَعَمْ . قالَ : أَما إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ . قالَ : أَخْبِرُونى عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّة(٢) . قُلْنَا : عَنْ أَىِّ شَأْنِها تَسْتَخْبِرُ ؟ قالَ : هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قالُوا : هِىَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ . قَالَ : أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ . قالَ: أَخْبِرُونِى عَنْ عَيْنِ زُغَرَ(٣) . قَالُوا : عَنْ أَىِّ شَأْنِها تَسْتَخْبِر؟ قَالَ : هَلْ فِى الْعَيْنِ مَاءٌ ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلها بِمَاءِ الْعَيْنِ ؟ قُلنا لَهُ : نَعَمْ هى كَثِيرَة الْماءِ ، وَأَهْلُها يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِها . قَال : أَخْبِرُونى عَنْ نَبِىِّ الْأُمِّيِّينَ(٤) مَا فَعَلَ ؟

---

(١) بيسان : - بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون - مدينة بالأردن بالغور الشامي ، وهى بين حوران وفلسطين ، توصف بكثرة النخل والآن فى حدود فلسطين قريب من نهر الأردن ، تقـع من طـبرية جنوباً ومن جنين شرقاً . معجم مااستعجم (٢٩٢/١) . معجم البلدان (٥٢٧/١) .

(٢) بحيرة الطَّبرية : بحر صغير معروف بالشام . مبارق الأزهار (١٧٧/٢) .

(٣) عين زغر : على وزن زفر وصرد وآخره راء مهملة . قال ياقوت : حدثنى الثقة أن زغر هذه فى طرف البحيرة المنتنة فى واد هناك بينها وبين بيت المقدس ثلاثة أيام وهى من ناحية الحجاز ولهم هناك زروع . معجم البلدان (١٤٢/٣ ، ١٤٣) والنهاية (٢٠٤/٢) .

(٤) نبى الأُمين : الأُمي الذى لايعـرف الكتابة وكذلك كانت العـرب وسمِّى رسـول الله =

قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ . قالَ : أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ ؟ قُلْنا : نَعَمْ . قالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيه مِنَ الْعَرَبِ وأَطاعُوهُ . قالَ لهُمْ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ؟ قُلْنا : نَعَمْ . قالَ : أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعوهُ . وَإِنِّى مُخْبِرُكُمْ عَنِّى . إِنِّى أَنا الْمَسِيحُ . وَإِنِّى أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِى فِى الْخُرُوجِ . فَأَخْرُجَ فَأَسِيرُ فِى الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُها فِى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ . فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ . كِلْتَاهُمَا . كُلَّما أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً ، أَوْ وَاحِداً مِنْهُما ، اسْتَقْبَلَنِى مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا[1] . يَصُدُّنِى عَنْها . وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ[2] مِنْها مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَها . قَالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ[3] فِى الْمِنْبَرِ « هَـٰذِهِ طَيْبَةُ . هَـٰذِهِ طَيْبَةُ . هَـٰذِهِ طَيْبَةُ » يَعْنِى الْمَدِينَـةَ « أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَٰلِكَ ؟» فَقالَ النَّاسُ : نَعَمْ . « فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِى حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَـقَ الَّذِى كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ . أَلَا إِنَّهُ فِى بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ . لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَاهُوَ .

= ﷺ أُمِّيًا لذلك ، وكأنه فى الأصل منسوب إلى أمه ، أى حالته التى ولدته أُمُّه عليها . جامـع الأصول (١٠/٣٤٠) .

(١) صَلْتاً : بفتح الصاد وضمها أى مسلولاً قال ابن الأثير : « الصَّلت المسلول من غِمْده المهيأ للضرب به » جامع الأصول (١٠/٣٤٠).

(٢) نقب : هو الطريق بين الجبلين . النِّهاية (٥/١٠٢).

(٣) بمخصـرته : المخصرة هى ما يختصره الإنسـان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب ، وقد يتكئ عليه . النهاية (٢/٣٦) . جامع الأصول (١٠/٣٤٠) .

مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ . مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَاهُوَ » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ . قالَتْ : فَحَفِظْتُ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ .

٣٧- ثم رَوَاهُ مُسْلِمٌ من حديث سَيَّار عن الشَّعْبِي عن فَاطِمة قالت سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ فَقَالَ : « إِنَّ بَنِي عَمٍّ لِتَمِيمِ الدَّارِيِّ رَكِبُوا فى البَحْرِ » ... وسَاقَ الحديث .

٣٨- ومِنْ حَدِيث غَيْلَانَ بن جَرِير عَن الشَّعْبِي عنها فذكرته : أَنَّ تَمِيماً الدَّارِيّ رَكِبَ فى البَحْرِ فَتَاهَت بِهِ السَّفِينة[1] فَسَقَطَ إِلى جَزِيرةٍ . فَخَرَج إِلَيْهَا يلتَمِسُ المَاءَ . فَلَقِيَ إِنْسَاناً يَجُرُّ شَعرَهُ ، واقْتَصَّ الحَدِيثَ . وَفِيه : فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُم فقال: « هَـٰذِهِ طَيْبَةُ . وَذَاكَ الدَّجَّالُ ».

٣٩- حدّثنى أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَـٰقَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِى الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِى الزِّنَادِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْس ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقال « أَيُّها النَّاسُ! حَدَّثَنِى تَمِيمٌ الدَّارِيُّ ؛ أَنَّ أُناسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِى الْبَحْرِ . فِى

٣٧- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السّاعة : باب قِصّة الجسّاسة (٢٩٤٢)(١٢٠) .

٣٨- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السّاعة : باب قِصّة الجسّاسة (٢٩٤٢) (١٢١) .

(١) تاهت به السفينة : أى سلكت به غير الطريق . شرح النّووى (٨٤/١٨) .

٣٩- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السّاعة : باب قِصّة الجسّاسة (٢٩٤٢) (١٢٢) .

سَـفِينَةٍ لَهُـمْ . فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ . فَرَكِبَ بَعْضُـهُمْ عَـلَىٰ لَـوْحٍ مِنْ أَلْـوَاحِ السَّفِينَةِ . فَخَـرَجُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ » وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

٤٠- وقد رَوَاه أَبُو دَاود ، وابْنُ مَاجَة مِنْ حَدِيث إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالد عن مُجَالد عن الشَّعبي عنها بنحوه .

٤١- وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَديث قَتَادة عن الشَّعبِي عنها ، وقال : «حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيث قَتَادةَ عن الشَّعبِي » .

٤٢- وَرَوَاهُ النَّسَائِي مِنْ حَدِيث حَمَّاد بن سَلَمَة عن دَاود بن أَبِي هِنْد عَن الشَّعْبِي عنها بنحوه .

وكَذَلِكَ رَوَاه الإِمام أَحمَد عَنْ عَفَّان ، وعَنْ يُونس بْنُ مُحَمَّد المُؤَدب كُلّ مِنْهُما عن حمَّاد بن سَلَمة به .

---

٤٠ - أبو داود : كتاب الملاحم : باب في خبر الجساسة (٤٣٢٧) .

وابن ماجة : كتاب الفتن : باب فتنة الدجال ... (٤٠٧٤) .

وإسناده ضعيف فإن فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف إلا أنه صحيح المتن ماعدا بعض الجمل وقد نبه عليها الألباني في ضعيف ابن ماجة (٨٨٣) .

٤١- الترمذي : كتاب الفتن : باب (٦٦) برقم (٢٢٥٣) . وإسناده صحيح وقد صححه الألباني في صحيح الترمذي (١٨٣٧)

٤٢- النسائي في الكبرى : كتاب الحج كما في تحفة الأشراف (٤٦٢/١٢ ، ٤٦٣). وأحمد (٤١٢/٦ ، ٤١٣) من طريق عفان ، (٤١٨،٣٧٤/٦) من طريق يونس بن محمد كلاهما عن حماد بن سلمة به

٤٣- وقال الإمام أحمد : حدَّثنا يَحْيى بن سعيد حدَّثنا مُجَالد عن عامر قال : قَدِمْتُ المدينة فأتيت فاطمة بنت قيس فحدَّثتْني أن زَوْجَها طَلَّقها عَلَىٰ عهد رسول الله ﷺ فَبَعَثَهُ رَسُول الله ﷺ في سَرِيَّة فقال لي أَخُوه : أُخْرُجي من الدَّار . فقلت : إِنَّ لي نَفَقة ، وسكني حتَّى يَحِل الأَجَل . قال : لا . قالت : فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ فُلَاناً طَلَّقَني ، وإِنَّ أَخَاهُ أَخْرَجَني ، وَمَنَعَني السُّكْنَىٰ والنَّفقة . فأَرْسَلَ إِلَيْه فقال : مَالَكَ ولابْنَةِ آل قَيْس . قال : يارسول الله إِنَّ أَخِي طَلَّقَها ثَلَاثاً جميعاً . فَقَال رَسُول الله ﷺ : « انْظُري يا ابْنَة آل قَيْسٍ إِنَّما النَّفَقَة ، والسُّكْنَىٰ لِلْمَرْأَةِ على زَوْجِهَا مَا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَة فَإِذا لم يَكُن لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَة فَلا نَفَقَة ، ولا سُكْنَىٰ ، أُخْرُجِي فَانْزِلِي على فُلَانَة » ثُمَّ قال إِنَّه يَتَحَدَّث إليها « انْزِلِي عَلَىٰ ابْن أُمِّ مَكْتُوم فَإِنَّه أَعْمَىٰ لا يَرَاكِ ، ثُمَّ لَا تَنْكِحي حَتَّى أَكُون أنا أُنْكِحُكِ » . قالت : فَخَطَبَني رَجُلٌ من قُرَيش ، فَأَتَيْتُ رسول الله ﷺ أَسْتَأْمِرُه فقال : « أَلَا تَنْكِحِين مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ » فَقُلْتُ : بَلَىٰ يارَسُولَ الله فَأَنْكِحْني مَنْ أَحْبَبْت. قالت : فَأَنْكَحَني من أسامة بْنُ زَيْد . قال : فَلَمَّا أَرَدْتُ أن أَخْرُج قالت :

٤٣- المسند (٣٧٣/٦ ، ٣٧٤ ، ٤١٦ : ٤١٨) وإسناده ضعيف من أجل مجالد بن سعيد وما بين المعكوفين مصحح من المسند وماكتب بينط أسود ضعفه الألباني فى ضعيف ابن ماجه (٨٨٣) والقاسم بن محمد هو ابن أبى بكر الصديق التيمي أحد فقهاء المدينة الثقة الجليل . والمحرر بن أبى هريرة الدوسى المدني مقبول مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

اجْلِس حَتَّى أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً عن رسول الله ﷺ قالت : خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً مِنَ الأَيَّام فَصَلَّىٰ صلاة الهَاجِرة ثُمَّ قَعَدَ فَفَزَع النَّاسُ فقال : « اجْلِسُواْ أَيُّهَا النَّاس فإِنِّي لم أقم مقامي هذا لفزع ؛ ولكن تميماً الدَّارِي أتاني فَأَخْبَرني خَبَراً **مَنَعَنِي مِنَ القَيْـــلُولَةَ مِنَ الفَـــرَح ، وَقُـــرَّةِ العَـــيْنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْشرَ عَلَيْكم فَرَحَ نَبِيِّكُمْ** – ﷺ – : أخبرني أَنَّ رَهْطاً مِنْ بَنِي عَمه رَكبُواْ البَحْر فَأَصابَتْهُم رِيحٌ عَاصِف فَأَلْجَأَتْهُم الرِّيح إِلَىٰ جَزيرَةٍ لايَعْرِفُونَهَا فَقَعَدُواْ في قُوَيْرِب سَفِينَة حَتَّىٰ خَرَجُواْ إِلىٰ الجَزِيرة فَإِذَا هُم بِشَيْءٍ أَهْلب كَثِيرُ الشَّعْر لايَدْرُون أَرَجُلٌ هُوَ ، أو امْرَأَة فَسَلَّمُواْ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهم السَّلام فقالوا لَهُ : أَلَا تُخْبِرُنَا . فَقَالَ : **مَا أَنَا بِمُخْبِرُكم ، ولا مُسْتَخْبِرُكُم** ، ولَـٰكِنْ هذا الدِّير الَّذي قد رَهَقْتُمُوهُ فِيهِ مَنْ هُوَ إِلَىٰ خَبَرَكُم بِالأَشْـــوَاقِ أن يُخْبِرَكُم ، وَيَسْتَخْبِركم . قال : قُلْنَا : ما أَنت ؟! قال : أَنَا الجسَّاسَة. فانْطَلَقُوا حَتَّىٰ أَتَوا الدِّير فَإِذَا هم بِرَجُلٍ مُوَثَّق شَدِيد الوِثاق **مُظْهِر الحُزْن كَثِير التَّشكى** فَسَـلَّمُواْ عليه فَرَدَّ عليهم ، فقال : مِمَّن أَنْتُم ؟ قَالُواْ : مِنَ العَرَب ، قَالَ : ما فَعَلَتِ العَرَبُ أَخَرَجَ نبيُّهم بعد ؟ قالوا : نعم ، قال : مافَعَلُواْ به ؟ قَالُوا : خَيْراً آمَنُوا به ، وَصَدَّقُوه . قال : ذَلِكَ خَيْرٌ لهم !! قال : وكان له عَدُو فَأَظْهَرَهُ الله عَلَيْهِمْ ، قال : فالعَرَب اليَوْم إِلَـٰهَهُم وَاحِد ، [ودينهم] واحد ، وكَلِمَتهم وَاحِدة ؟ قَالُواْ : نعم !! قال : فما فَعَلَتْ عَين زُغَرَ ؟ قَالُواْ: صَالحة يَشْرَبُ منها أهلها سقِيَّهم ، وَيَسْقُون مِنْها

زَرْعهُم ، قال : ما فَعَلت نَخْل **بين عمان** وبيسان ؟ قالوا : صالح يُطْعِمُ جناه كُلَّ عام ، قال : فما فَعَلت بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّة ؟ قالوا : مَلْأَىٰ . (قال : **فَزَفَر ثُمَّ زَفَرَ ثُمَّ زَفَرَ ثمَّ** حَلَفَ) لو خرجت من مَكَانِي هذا ماتَرَكْتُ أَرْضاً مِنْ أَرْضِ الله إلَّا وَطِئْتَها غَيْر طَيْبَة ، ليس لي عليها سُلْطَان » . قال : فقال رسول الله ﷺ : « إِلَىٰ هذا انتهَىٰ فَرَحِي . ثَلاث مرات . إن طَيْبَة المدينة إنَّ الله حَرَّمَ حَرَمِي عَلَىٰ الدَّجَّال أن يَدْخُلها » ثُمَّ حلَفَ رَسُول الله ﷺ « وَالله الَّذِي لا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ مَا لَهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ ، وَلَا وَاسِعٌ فِي سَهْلٍ ؛ ولا جَبَل إِلَّا عليه مَلَكٌ شَاهِرٌ بِالسَّيف إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَة ما يَسْتَطِيع الدَّجَّال أن يدْخُلَها على أهلها ».

قال عامر : فَلَقِيت المحرر بن أبي هريرة فَحَدَّثته بحديث فاطمة بنت قيس فقال : أَشْهَدُ على أبي أَنَّه حَدَّثني كَمَا حدَّثتك فاطمة غير أَنَّه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّه في نَحْو المَشْرِق » قال : ثم لقيت القاسم بن محمد فَذَكَرْتُ لَهُ حديث فاطمة فقال : أشهد على عائشة أنَّها حَدَّثتني كما حدَّثتك فاطمة غير أَنَّها قالت : الحَرَمَانِ عليه حرام . مَكَّة ، والمدينة ».

٤٤- وقد رَوَاهُ أَبُو داود ، وابن ماجه من حديث إسماعيل بن أبي

٤٤- راجع تعليق رقم (٤٠)

خالد عن مُجَالد عن عامر الشَّعبي عن فاطمة بنت قَيْس . بَسَطَهُ ابْنُ ماجة ، وَأَحَالَهُ أبو داود على الحديث الذى رَوَاهُ قبله ، وَلَمْ يَذْكُرَا مُتَابَعة أبي هريرة ، وعائشة كما ذكر ذلك الإِمَامُ أحمد .

٤٥- وقال أبو داود : حدَّثنا النُّفَيْلِيّ حدَّثنا عثمان بن عبد الرحمٰن حدَّثنا ابن أبي ذئب عن الزُّهرى عن أَبي سَلَمة عن فاطمة بنت قيس أنَّ رسول الله ﷺ أَخَّر العِشَاء الآخرة ذَاتَ لَيْلَة ثُمَّ خَرَجَ فقال: إِنَّه حَبَسَني حَدِيث كَانَ حَدَّثنيه تَمِيم الدَّاري عن رَجُلٍ كان في جَزِيرة من جَزَائِر البَحْرِ فإذا بِامْرَأَةٍ تَجُرُّ شَعْرَهَا . فقال : ماأَنْتِ ؟ قالت : أنَا الجسَّاسَة اذْهَب إِلَىٰ ذَٰلِك القَصْر فَأَتَيْتُه فَإِذا رَجُلٌ يَجُرُّ شَعْرَهُ مُسَلْسَلٍ فِي الأَغْلَالِ يَنْزو[1] فِيها بين السَّماءِ ، والأَرْضِ فقلت : من أَنْت . قال : أَنَا الدَّجَّال . خَرَجَ نَبِيُّ الأُمِّيِّين . قلت : نَعَم ، قال : أَطَاعُوه أَمْ عَصَوْه . قال : بل أَطَاعُوه . قال : ذَلِكَ خَيْر لهم».

● فهذه متابعة لرواية عامر بن شراحيل الشَّعبي عن فاطمة بنت قيس ببعْضِه .

٤٦- ثُمَّ أورد أبو داود حديث عبد الله بن بُريدة عن عامر الشَّعبي عن فاطمة بنت قيس بِطُوله كنحو مما تقدَّم .

٤٥- أبو داود : كتاب الملاحم : باب فى خبر الجسَّاسة (٤٣٢٥) . وإسناده صحيح وقد صححه الألباني فى صحيح أبى داود (٣٦٣٦)

(١) النَّزْو : الوثوب نزا ينزو نزواً ، والنزوة : المرة الواحدة . جامع الأصول (٣٤٠/١٠) .

٤٦- أبو داود : كتاب الملاحم : باب فى خبر الجسَّاسة (٤٣٢٦) وهو فى صحيح أبى داود برقم (٣٦٣٧).

٤٧- ثُمَّ قال أَبو داود : حدَّثنا واصل بن عبد الأَعلىٰ حدَّثنا ابن فُضَيْل عن الوليد بن عبد الله بن جُميع عن أَبي سَلَمَة بن عبدالرَّحمن عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ ذات يَوْم على المِنْبر : « أَنَّهُ بَيْنَمَا أُنَاسٌ يَسِيرُونَ في البحْـر فَنَفَـِد طَعَامُهُمْ فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَزيرةٌ فَخَـرَجُواْ يُرِيدُونَ الخَبَرَ فَلَقِيَتْهُم الجَسَّاسة ؟ قُلْتُ لأَبي سلمة : وما الجَسَّاسة ؟ قال : امْرَأَة تَجُرُّ شَعْرَ جِلْدَهَا ، وَرَأْسَهَا ، وقَالت : في هذا القصر ، وذكر هذا الحَدِيث ، وَسَأَل عن نَخْلِ بَيْسَان ، وَعَين زُغَرَ ، قال : هو المَسِيحُ .

فقال لي ابن أَبي سَلَمَة : إِنَّ في هذا الحديث شَيْئاً ما حَفِظْتَهُ . قال: شَهِدَ جَابر أَنَّه هو ابن صَيَّاد . قُلْتُ : فَإِنَّه قد مات . قال : وإن مات . قُلْتُ : فَإِنَّهُ أَسلم ؛ قال : وَإِنْ أَسْلَمَ . قلت : فَإِنَّهُ قد دخل المدينة . قال : وَإِنْ دَخَل المدينة ».

● تَفَرَّد به أَبُو دَاود ، وهو **غرِيبٌ جِدًّا** .

٤٨- وقال الحافـظ أَبُو يعــلى : حدّثنـا محمد بن أبي بكر حدَّثنا أبو عاصم سعد بن زياد حدَّثني نافع مولاي عن أبي هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ اسْتَوَى على المنْبر فقال : حدَّثني تَميم . فَرَأَىٰ

٤٧- أبو داود : كتاب الملاحم : باب في خبر الجساسة (٤٣٢٨)

٤٨- وإسناده ضعيف كما قال الألباني في ضعيف أبي داود ص (٤٢٩) .

تَميماً في ناحية المسجد . فقال : « ياتَميم حدِّث النَّاس ما حدَّثْتَني » . قال : كُنَّا فى جَزِيرةٍ فَإِذا نَحْنُ بِدَابَّةٍ لايُدْرَىٰ قُبُلَهَا مِنْ دُبُرها . فقالت : تَعْجَبُون من خَلْقِي وَفِى الدَّير مَنْ يَشْتَهِي كَلاَمَكُم فَدَخَلْنَا الدَّير فَإِذا نَحْنُ بِرَجُلٍ مُوثَق في الحَدِيد مِنْ كَعْبه إِلَىٰ أُذُنه فَإِذا أَحد مِنْخَرَيه مَسْدُود ، وإِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ مَطْمُوسة . قال : مَنْ أَنْتُم . فَأَخْبرنَاهُ . فقال : مَافَعَلَتْ بُحَيْرَة طَبَرِيَّة ؟ قُلْنَا بِعَهْدِهَا ، قال : فما فَعَل نَخْلُ بَيْسَان ؟ قلنا بعهده . قال : لأَطَأَنَّ الأَرْضَ بقَدَمي هَاتَيْنِ إِلَّا هَاتَيْنِ إِلَّا بَلْدَة إِبْرَاهِيم ، وَطَابَا . فقال رسول الله ﷺ : طَابَا هى المدينة » .

● **وهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جدّاً** ، وَقَدْ قَالَ أَبُو حَاتِم : **أَبُو عَاصِم هَذَا لَيْسَ بِالمتَين .**

٤٩- وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن سابقٍ حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله أَنَّهُ قال : إِنَّ امْرَأَةً مِنَ اليَهُودِ بالمَدِينَةِ وَلَدَتْ غُلَاماً مَمْسُوحةً عَيْنُهُ طَالِعَةً نَابُهُ فَأَشْفَقَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَكُونَ الدَّجَّال فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمْهِمُ فَآذنَتْهُ أُمُّهُ . فقالت : يَاعَبْدَ الله هذا أَبُو القَاسِم قَدْ جَاءَ فَاخْرُج إِلَيْهِ . فَخَرَجَ مِنَ القَطِيفَةِ فَقَال رسول الله ﷺ : « مَالَهَا قَاتَلَهَا الله لوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ » .

٤٩- المسند (٣/٣٦٨) وقال الهيثمى فى المجمع (٨/٤) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ا.هـ وفيه عنعنة أبو الزبير عن جابر ، وأبو الزبير مدلس .

ثُمَّ قال : ياابْنَ صَيَّاد مَا تَرَىٰ ؟ قَالَ : أَرَىٰ حقًّا ، وَأَرَىٰ بَاطلاً وَأَرَىٰ عَرْشاً عَلَى المَاءِ . قال : فَلُبِّس عليه قيس : قال : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله . فَقَال هو : أَتَشْـهَدُ أَنِّي رَسُول الله . قال رَسُول الله ﷺ : « آمنت بالله ، وَرُسُلِهِ » ثُمَّ خَرَجَ ، وَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّة أُخْرَىٰ فِي نَخْلٍ له يهمهم. فآذنته أمُّه . فقالت : ياعَبْد الله هذا أبو القاسم قد جَاءَ . فقال رَسُول الله ﷺ : « مَالَهَا قَاتَلَهَا الله لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ » قال : وكان رَسُول الله ﷺ يَطْمَعُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلَامِه شَيْئاً لِيَعْلَم هَلْ هوَ أَمْ لا. قال : « ياابن صَيَّاد ما تَرَىٰ ؟ » قال : أَرَىٰ حَقّاً ، وأَرَىٰ باطلاً ، وَأَرَىٰ عرشاً عَلَىٰ المَاءِ . قال : « أتشهد أَنِّي رَسُولُ الله ، قال: أتشهَد أَنِّي رَسُولُ الله ، فقال رَسُول الله ﷺ : « آمنت بِالله وَرُسُلِهِ » فلبس عليه ثُمَّ خَرَجَ ، وَتَرَكَهُ . ثُمَّ جَاءَ ، فِي الثالثة أو الرابعة ومعه أَبُوبكر وعمر بن الخطاب في نَفَر من المهاجرين والأَنْصَار ؛ وأنا مَعَهُ. قال: فبادر رَسُول الله ﷺ بين أَيْدينا ، ورجا أَنْ يَسْمَعَ من كلامه شيئاً فَسَبَقَتْهُ أُمُّه إليه . فقالت : ياعبد الله . هذا أَبُو القاسم قد جاء. فقال رسول الله ﷺ : قاتلها الله لو تركته لَبَيَّن ». فقال: ياابن صَـيَّاد ما تَرَىٰ . قال : أَرَىٰ حَقّاً ، وَأَرَىٰ بَاطِـلاً ، وأَرَىٰ عَرْشـاً عَلَى المَـاءِ . فقـال رَسُولُ الله : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُـولُ الله ؟ » . فقـال : أَتَشْهِد أنت أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ : « آمَنْتُ بالله وَرُسُلِهِ » فَلُبِّسَ عَلَيْهِ . فقال رسـول الله ﷺ : « إِنَّا قَدْ خَبَّأْنا لَكَ خَبيئًا فَمَا هُوَ ؟ » قال : الدُّخ

الدُّخ . فقال رَسُولُ الله ﷺ : «اخْسَأ اخْسَأ » فقال عمر بن الخطاب : ائْذن لِي فِي قَتْلِهِ يَارَسُولَ الله . فقال رَسُولُ الله ﷺ : « إن يَكُن هُوَ فَلَسْتَ بِصَاحِبه إِنَّمَا صَاحِبُه عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَم ؛ وَإِنْ لم يَكُن هُوَ فَلَيْسَ للإِنْسَان أَنْ يَقْتُل رَجُلاً من أهل العَهْدِ » قال - يعنى جابر - فلم يَزَل رسول الله ﷺ مُشْفِقاً أَنَّه الدَّجَّال .

● **وَهَذَا سِيَاقٌ غَرِيبٌ جِدّاً .**

٥٠- وقال الإمام أحمد : حدَّثنا يُونس حدَّثنا المعْتَمر عن أبيه عن سُليمان الأَعْمش عن شَقِيق بن سَلَمة عن عبد الله بن مَسْعُود قال: بَيْنَمَا نَحْنُ مع رسول الله ﷺ نَمْشي إذْ مَرَّ بِصِبْيَان يَلْعَبُون فيهم ابْنُ صيَّاد . فقال رسول الله ﷺ : « تَربَتْ يَدَاك أَتَشْهَد أَنِّى رَسُولُ الله - ﷺ - ؟ » فقال هُوَ : أَتَشْهَد أَنِّى رَسُولُ الله فقال عُمَر بن الخطَّاب : دَعْني فَلأَضْرِب عُنُقَه . فقال رسول الله ﷺ : إن يَكُ الَّذِي تَخَاف فَلَنْ تَسْتَطِيعهُ ».

● والأَحاديث الواردة في ابن صيَّاد كثيرة ، وفي بعضها تَوَقُّف في أَمْره : هل هو الدَّجَّال ؟! ويحتمل أَنْ يكون هذا قبل أن يُوحى إلى النَّبي ﷺ في أمر الدَّجَّال ، وتَعيينه وقد تقدَّم حديث تميم الدَّاري في ذلك ، وهو فاصل في هذا المقام ، وسَنُورد من الأَحاديث ما يَدلُّ على أَنَّه ليس بابن صيَّاد ، والله أَعلَمُ وأَحكَمُ .

٥٠ــ المسند (٤٥٧/١) . بإسناد صحيح كما قال الشيخ أحمد شاكر (١٧١/٦) .

٥١- وقال البخاري : حدَّثنا يحيىٰ بن بكير حدّثنا اللَّيث عن عقيل عن ابن شِهَاب عن سالم عن عبد الله بن عُمَر أَنَّ رَسُول الله ﷺ قال : « بَيْنَمَا أَنَا نائِمٌ أَطُوف بالكَعْبَة فَإِذَا رَجُل آدم[١] سَبْط الشَّعر[٢] ينطفُ[٣] ، أَوْ يهراقُ رَأْسه مَاءَ . قُلْتُ : مَنْ هذا . قالوا : ابْنُ مَرْيم ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلتَفتُ فَإِذا رَجُلٌ جَسِيم أَحْمَرُ جَعَد الرَّأس أَعْور العَين كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِية . قالوا : هذا الدَّجَّال أَشْبَهُ النَّاس ابْنُ قَطَن رَجُل من خُزَاعَة ».

٥٢- وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن سَابِق حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبد الله أنَّه قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج الدَّجَّال في خِفَّة من الدِّين ، وَإِدْبار من

٥١- البخاري : كتاب الفتن : باب ذكر الدَّجال (٧١٢٨) .

وقد أخرجه مسلم : كتاب الإيمان : باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال (١٧١) ، (٢٧٧) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب به ...

(١) فإذا رجل آدم : بمد الهمزة أسمر . إرشاد السّارى (٢١٠/١٠)

(٢) سبط الشعر : بفتح المهملة وسكون الموحدة وتكسر مسترسلة غير جعد . إرشاد السّارى (٢١٠/١٠)

(٣) ينطف : بضم الطاء المهملة فى الفرع وفى الفتح بكسرها : يقطر . إرشاد السّاري (١٠/ ٢١٠) .

٥٢- المسند (٣٦٧/٣) وفى إسناده عنعنة أبي الزبير وهو مدلس . ولذا ضعفه الألباني فى الضعيفة (١٩٦٩) . وقد أخرجه أيضاً من هذا الطريق ابن خزيمة فى التوحيد ص (٤٤) وكذا أخرجه الحاكم (٥٣٠/٤) من نفس الطريق مختصراً حتى قوله « وقامت الملائكة بأبوابها » .

العالم ، وله أَرْبَعون ليلة يَسيحُها في الأرض اليوم منها كالسَّنة ، واليوم منها كالشَّهر ، واليوم منها كالجمعة ، ثمَّ سائِر أَيَّامُه كَأَيَّامِكُم هَذِهِ . وله حمَار يركبه عرض مابين أُذُنيه أَرْبَعُون ذِراعاً فيقول للنَّاس أنا ربُّكم، وهو أَعْور ، وَإِنَّ ربكم ليس بأَعْور ، مكتوب بين عَيْنَيْه كَافِر هِجَاؤُه ، يَقْرَؤُه كل مُؤْمِن كَاتِب ، وغير كاتب يرد كل مَاءٍ ، وَمِنْهَل إِلَّا المدينة ، وَمَكَّة حَرَّمَهُما الله عَلَيْه ، وقامت الملائكة بأَبْوَابِها ، ومعه جِبَالٌ مِنْ خُبْز ؛ والنَّاس في جهد إِلَّا من اتَّبَعَه ، ومعه نَهْرَان أن أعلم بهما منه نهر يقول له الجنة ، ونهر يقول النار فمن أُدْخِلَ الذى يُسَمِّيه الجَنَّة فهو النَّار ، وَمَن أُدْخِلَ الَّذِى يُسَمِّيه النَّار فهو الجنَّة . قال « وتبعث معه شَيَاطين تُكَلِّمُ النَّاس ؛ ومعه فتنة عظيمة يأمر السَّماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفساً ثم يحييها فيما يرى الناس ، ويقول للناس هل يفعل مثل هذا إِلَّا الرب قال : فيفر المسلمون إِلى جَبَل الدخان بالشَّام فيأتيهم فيحاصرهم ، فيشتد حصارهم ، ويجهدهم جهداً شديداً ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادى من السحر . فيقول : ياأيها النَّاس مايَمْنَعُكُم مِنَ الخُرُوج إِلى الكذَّاب الخبيث فَيَقُولُون هذا رَجُل جِنِّي فَيَنْطَلِقُون فإذا هم بِعِيسَىٰ بْنُ مَرْيَم ، فَتُقَام الصَّلاة فيقال له تقدم يارَوْحَ الله فيقول ليتقدم إِمَامكُم فيصلى بكم فإذا صلوا صلاة الصُّبح خَرَجُوا إليه » – قال : فحين يَرَاهُ الكذَّاب يَنْمَاث[1] كما

(١) ينماث كما ينماث الملح فى الماء : أى يذهب وينحل ويتلاشى. التذكرة للقرطبى ص (٧٥٤).

ينْمَاث الملح في الماء فَيَمْشِي إليه فَيَقْتُله حتَّىٰ إنَّ الشـجر والحجر يُنادي يا روح الله هـــذا يَهُودِى فلا يَتْرك ممَّن كان يَتَّبعه أَحَداً إلَّا قَتَلَهُ » .

● تَفَرَّد به أحمد أيضاً ، وقد رواه غير واحد عن إبراهيم بن طهمان ، وهو ثقة .

○ ○ ○ ○

حديث النواس بن سمعان الكلابي
فى معناه وأبسط منه

٥٣- حدّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ . حدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قاضِي حِمْصَ . حدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاس بْنَ سمعانَ الْكِلَابِيَّ . ح وَحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنُ يَزِيد بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ . فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ[1]. حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ[2]. فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَٰلِكَ فِينَا . فَقالَ « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قُلْنا : يارَسُولَ الله ! ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً . فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ . حَتَّىٰ

٥٣- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السّاعة : باب ذكر الدَّجال وصفته ومامعه (٢١٣٧) (١١٠)

(١) فَخَفَّض فيه ورَفَّع أى خَفَّض من شأنه بمعنى حقَّره وَرَفعه أى عظَّمه وفخَّمه باعتبار فتنته . دليل الفالحين (٤/٦٣٣) .

(٢) طائفة النخل : ناحيته وجانبه ، والطائفة : القطعة من الشئ . جامع الأصول (١٠/٣٤٥) .

ظَنَنَّاهُ فِى طَائِفَةِ النَّخْلِ . فَقالَ « غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِى عَلَيْكُمْ[1] . إنْ يَخْرُجْ ، وَأَنَاْ فِيكُمْ ، فَأَنَاْ حَجِيجُهُ[2] دُونَكُمْ . وَإِنْ يَخْرُجْ ، وَلسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حجِيجُ نفْسِهِ . وَالله خَلِيفَتِى عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ[3] . إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ[4] . عَيْنُهُ طَافِئَةٌ[5] . كأَنِّى أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ .فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً[6] بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ . فَعاث[7] يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا. ياعِبَادَ الله ! فَاثْبُتُوا ».[8] قُلْنا : يارَسُولَ الله ! وَمَا لَبْثُهُ فِى الْأَرْضِ؟ قالَ «أَرْبَعُونَ يَوْمًا . يَوْمٌ كَسَنَةٍ . وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ . وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ. وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ » قُلْنا : يا رَسُولَ الله ! فَذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِى كَسَنَةٍ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ : « لَا . اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ[9] »

---

(١) غير الدّجال أخوفنى عليكم : والمعنى غير الدَّجال أخوف لى من الدَّجال لأن فيه علامات دالة على كذبه فيستدلون بها عليه . مبارق الأزهار (٢/٣١١) .

(٢) فأنا حجيجه : الحجيج : المحاجج وهو المجادل والمخاصم ، الذى يطلب الحجة وهى الدَّليل . جامع الأصول (٣٤٦/١٠) .

(٣) والله خليفتى على كل مسلم : أى فى حفظه عن الفتنة والزيغ . دليل الفالحين (٦٣٤/٤) .

(٤) قطط : الشعر الجعد . قال النووى فى شرحه لمسلم (٦٥/١٨) : « هو بفتح القاف والطاء أى شديد جعودة الشعر مباعد للجعودة المحبوبة » ا . هـ

(٥) طافئة : أى مرتفعة عن موضعها . مبارق الأزهار (٣١٢/٢) .

(٦) إنَّه خارج خلَّة بين الشام والعراق : أى طريقاً بينهما . رياض الصالحين ص (٦٧٦) .

(٧) فعاث : العيث أشد الفساد . جامع الأصول (٣٤٦/١٠) .

(٨) ياعباد الله ! فاثبتوا : أى على دينكم وتوحيدكم فلا تتبعوا اللعين إذا لقيتم . مبارق الأزهار (٣١٢/٢)

(٩) اقدروا له قدره : أى قدِّروا قدر يوم من أيامكم المعهودة ، وصلوا فيه كل يوم بقدر ساعاته . جامع الأصول (٣٤٦/١٠) .

قُلْنا : يا رَسُــولَ الله ! وَمَا إِسْـرَاعُهُ فِى الْأَرْضِ ؟ قالَ « كالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ . فَيَأْتِى عَلَىٰ الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ . فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ . وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ . فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ[1] ، أَطْوَلَ مَا كانَت ذُرًا[2] ، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا[3]، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ[4] . ثُمَّ يَأْتِى الْقَوْمَ . فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ . فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ . فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ[5] لَيْس بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَها : أَخْرِجِى كُنُوزَكِ . فَتَتْبَعهُ كُنُوزُهَا كَيعاسِيبِ النَّحْلِ[6]. ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئاً شَبَابًا . فيضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جزلتَينِ[7] رَمْيَةَ الْغَرَضِ[8] ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ . يَضْحَكُ . فَبَيْنَما هُوَ كَذَٰلِكَ إِذْ بَعَثَ الله الْمَسِيح ابْنَ مَرْيَمَ . فَيَنْزِلُ

---

(١) سارحتهم : السّارحة الماشية لأنها تسرح إلى المرعى . جامع الأصول (٣٤٦/١٠) .

(٢) ذُرًا : جمــع ذروة وهى أعـلى ســنام البعير ، وذروة كل شيء أعــلاه . مبـارق الأزهار (٢/ ٣١٣) .

(٣) ضروعاً : جمع ضرع وهو الثدي . كناية عن كثرة اللبن . مبارق الأزهار (٣١٣/٢)

(٤) وأمده خواصر : لكثرة امتلائها من الشبع . شرح النووى لمسلم (٦٦/١٨).

(٥) مُمْحلين : يقال أمحل القوم إذا أصابهم المحل وهو انقطاع المطروييس الأرض والكلأ . دليل الفالحين (٦٣٧/٤) .

(٦) يعاسيب النحل : ذكور النحل . رياض الصالحين ص (٦٧٦) .

وقال ابن الأثير : جمع يعسوب ، وهو فحل النحل ورئيسها . جامع الأصول . (٣٤٦/١٠) .

(٧) جزلتين : الجزلة بالكسر : القطعة . جامع الأصول (٣٤٧/١٠)

(٨) رمية الغرض : منصوب بمقدر يعنى قطعتين بعيدتين مقدار رمية الغرض وهو الهدف قيد به ليظهر عند الناس بلا شبهة أنه هلك . مبارق الأزهار (٣١٤/٢) .

عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ . بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ[1] . وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ . إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ[2] . وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ[3] . فَلَا يَحِلُّ[4] لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ . وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ. فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ[5] . فَيَقْتُلُهُ . ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ . فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ[6] وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ . فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَٰلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَايَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ[7] . فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ[8] . وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ

---

(١) مهرودتين : المهرودة بالدّال المهملة والمعجمة وهي الثوب المصبوغ . رياض الصالحين ص (٦٧٦) .

(٢) قطر : أي يقطر .

(٣) تحدَّر منه جُمان : أي نزل والجمان ــ بضم الجيم وتخفيف الميم - حب يصنع من الفضة . مبارق الأزهار (٣١٤/٢) .

(٤) لا يحل : بكسر الحاء لا يمكن ولا يقع . شرح النَّووي لمسلم (٦٧/١٨) .

(٥) باب لُدّ : بلدة معروفة الآن في فلسطين ، قريبة من بيت المقدس .

(٦) قال علي القاري : « أي يزيل عن وجوههم ماأصابها من غبار سفر الغزو مبالغة في إكرامهم ، أو العني : يكشف مانزل بهم من آثار الكآبة والحزن على وجوههم بما يَسُرُّهم من خبره لهم بقتل الدَّجال » ا. هـ المرقاة شرح المشكاة (١٩٧/٥)

(٧) لايدان لأحد بقتالهم : أي لاقدرة ولا طاقة لأحد بمقاتلتهم . شرح النووي لمسلم (٦٨/١٨) .

(٨) فحرِّز عبادى إلى الطور : أي ضمهم إلى الطور تجعله حرزاً لهم . مبارق الأزهار (٣١٤/٢) والطور هو الجبل الذى ناجى عليه نبى الله موسى ربهُ وهو بالقرب من مصر عند موضع يُسمى مدين كما فى معجم البلدان .

ومأجوج . وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ[1] . فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ[2] . فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا . وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَـٰذِهِ ، مَرَّةً ، مَاءٌ . وَيُحْصَرُ نَبِى الله عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ . حَتَّىٰ يَكُونَ رأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ . فَيَرْغَبُ نَبِيُّ الله[3] عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ الله عَلَيْهِمُ النَّغَفَ[4] فِى رِقَابِهِمْ . فَيُصْبِحُون فَرْسَىٰ[5] كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَة . ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ الله عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الأَرْضِ . فَلَا يَجِدُونَ فِى الأَرْضِ مَوْضعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلأَهُ زَهَمُهُمْ[6] وَنَتْنُهُمْ . فَيَرْغَبُ نَبِيُّ الله عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الله . فَيُرْسِلُ الله طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ[7] . فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ الله . ثُمَّ يُرْسِلُ الله مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ

---

(١) الحدب : النشز . وينسلون : يمشون مسرعين . شرح النووى لمسلم (٦٨/١٨) . أى أن يأجوج ومأجوج من كل مرتفع من الأرض يسرعون المشى ويتفرقون فى الأرض . قاله الشوكانى . فتح القدير (٤٢٦/٣) .

(٢) بحيرة طبرية : هى بحيرة فى طرف جبل .

(٣) فيرغب نبى الله عيسى : أى إلى الله تعالى يقال رغب إليه إذا دعاه يعنى يدعون الله تعالى فى إهلاك يأجوج ومأجوج . مبارق الأزهار (٣١٤/٢) .

(٤) النَّغَف : دود يكون فى أنوف الإبل والغنم ، واحدة : نَغَفَة . جامع الأصول (٣٤٧/١٠).

(٥) فَرْسَىٰ : جمع فريس : وهو القتيل . رياض الصَّالحين ص (٦٧٦)

(٦) زَهَمُهُمْ : الزهمة الريح المنتنة ، والزهَم : مصدر زهمَتْ يده من ريح اللحم . جامع الأصول (٣٤٧/١٠) .

(٧) البُخْت : بضم الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة نوع من الإبل طوال الأعناق ، يعنى يرسل الله طيوراً على صورة البخت . مبارق الأزهار (٣١٥/٢) .

مَدَرٍ[1] وَلَا وَبَرٍ . فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كالزَّلَفَةِ[2] . ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِتِى ثَمَرَتَكِ ، وَرُدِّى بَرَكَتَكِ . فَيَوْمَئِذٍ تأْكُلُ الْعِصَابَةُ[3] مِنَ الرُّمَّانَةِ . وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا[4] . وَيُبَارَكُ فِى الرِّسْلِ[5] . حَتَّىٰ أَنَّ اللِّقْحَةَ[6] مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِى الْفِئَامَ[7] مِنَ النّاسِ . وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفى الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاس . وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِى الفَخذ مِنَ النَّاسِ[8]. فَبَيْنَما هُمْ كَذَٰلكَ إِذْ بَعَثَ الله رِيحاً طَيِّبَةً . فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آباطِهِمْ . فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ . وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ ، يَتَهارَجُونَ فِيها تهارُجَ الْحُمُرِ[9] ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَة » .

---

(١) لا يَكُنُّ منه بيت مَدَر : أى لايمنع من نزول الماء بيت . المدر بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب . شرح النّووى لمسلم (٦٩/١٨) .

(٢) الزَّلَفَةُ : بفتح الزّاى واللام والقاف . وروى الزُّلْفَةُ بضم الزّاى وإسكان اللام وبالفاء ، وهى المرآة . رياض الصّالحين ص (٦٧٦) .

(٣) العِصَابَةُ : الجماعة . رياض الصّالحين ص (٦٧٦) .

(٤) بِقِحْفِهَا : القِحْفُ بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذى استدار فوق الدماغ ثم استعير لقشر الرمان تشبيهاً به . مبارق الأزهار (٣١٥/٢) .

(٥) الرِّسْلِ : بكسر الراء وإسكان السّين هو اللبن . شرح النّووى لمسلم (٦٩/١٨)

(٦) اللِّقْحَةَ : الناقة التى يكون لها لبن . جامع الأصول (٣٤٨/١٠).

(٧) الفِئَام : الجماعة من الناس . جامع الأصول (٣٤٨/١٠) .

(٨) الفخذ من الناس : دون القبيلة . رياض الصّالحين ص (٦٧٦) .

(٩) تهارج الحُمُر : أى يجامع الرجال النّساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك . والهرج بإسكان الراء : الجماع يقال هرج زوجته أى جامعها يهرجها بفتح الراء =

٥٤- حدّثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنا عَبْدُالله بْنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ . وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . قالَ ابْنُ حُجْرٍ : دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ . بِهَـٰذَا الإِسْنَادِ . نَحْوَ مَاذَكَرْنا . وَزادَ بَعدَ قَوْلِهِ « - لَقَدْ كانَ بِهَـٰذِهِ ، مَرَّةً ، مَاءٌ - ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّىٰ يَنْتَهُوا إِلَىٰ جَبَلِ الْخَمرِ[1] . وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . فَيَقُولُونَ : لَقدْ قَتَلنا مَنْ فِي الأَرْضِ . هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ . فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِم[2] إِلَى السَّمَاءِ . فيرد الله عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا » .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ « فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَىْ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ » .

انْتَهَىٰ مَارَوَاهُ مُسْلِمٌ إِسْنَاداً وَمَتْنًا ، وَقَدْ تَفَرَّد بِهِ عَنِ الْبُخَارِي .

٥٥- وَرَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَد بْنُ حَنْبَل فِي مُسْنده عَنِ الوَليد بْن مُسْلِم

= وضمها وكسرها . شرح النّووى لمسلم (٧٠/١٨)

٥٤- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السّاعة : باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٢١٣٧) (١١١).

(١) جبل الخمر : هو بخاء معجمة وميم مفتوحتين ، والخمر الشجر الملتف الذى يستر من فيه وقد فسره فى الحديث بأنه جبل بيت المقدس . شرح النووي لمسلم (٧١/١٨) .

(٢) بِنُشَّابِهِم : بضم النّون وتشديد الشين المعجمة جمع النشابة وهى السّهم . مبارق الأزهار (٣١٤/٢) .

٥٥- المسند (١٨١/٤، ١٨٢) ، وأبو داود : كتاب الملاحم : باب خروج الدجال (٤٣٢١) ، والتِّرمذي : كتاب الفتن : باب ماجاء فى فتنة الدَّجال (٢٢٤٠). =

بإِسْنَادِهِ نَحْوه ، وزَاد بعد قوله : « فَتَطْرَحُهم حَيْثُ شَاءَ الله » : قال ابْنُ جَـابِر : فَحَـدَّثَني عَطَاء بن يَزِيد السَّكْسَكِي عن كعب ، أَو غيره قال : « فتَطرحُهُم بِالمِهْبَل »[1].

قال ابن جابر : وَأَيْنَ المِهْبَل ؟ قال « مَطْلع الشَّمْس » .

وَرَوَاه أَبُو دَاود عن صَفْوان بن عَمْرو المُؤَذِّن عَن الولِيد بن مُسْلِم بِبَعْضِه .

وَرَوَاهُ التِّرمِذِيُّ عن على بن حجر ، وساقه بطوله ، وقال : غريب حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث ابن جابر .

وَرَوَاهُ النَّسَائي في فضائل القرآن عن على بن حجر مختصراً.

٥٦ــ ورواه ابن ماجة عن هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عن يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ عن عَبْدِ الرَّحْمَن بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ بِإِسْنَادِهِ وقال : « سَيُوقِدُ المُسْلِمُونَ

= والنَّسائى فى الكبرى فى فضائل القرآن كما فى تحفة الأشراف (٩/٦٠) وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٣١).

(١) المهبل : هو الهوة الذَّاهبة فى الأرض . النهاية فى غريب الأثر لابن الأثير (٥/٢٤١) .

٥٦- ابن ماجة : كتاب الفتن : باب فتنة الدَّجَّال .... (٤٠٧٦) وصحَّحه الألباني فى الصَّحيحة (١٩٤٠)

مِنْ قِسيٍّ[1] يَأْجُوج ومَأْجُوجَ وَنُشَّابِهِم وَأَتْرِستِهِمْ ، سَبْعَ سِنِينَ ».

٥٧- وَذكَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِتَمَامِهِ عن هِشَامُ بْنُ عَمَّار ، ولم يَذْكُر فيه القِصَّة ، وَلا ذكر فِي إِسْنَادِهِ يَحْيَىٰ بْن جَابِر الطَّائي .

٥٥٥٥

---

(١) قِسِي : بكسر القاف وتشديد الياء جمع قوس . شرح سنن ابن ماجة للسندي (٢/٥١٢) .

٥٧- ابن ماجة : كتاب الفتن : باب فتنة الدَّجَّال .... (٤٠٧٥) . وصحَّحه الألباني فى الصَّحيحة (١٧٨٠) .

حديث عن أبي أُمامة الباهلي صُدي بن عجلان
في معنى حديث النَّواس بن سمعان

٥٨- قال أبو عبد الله بن ماجة : حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد . ثنا عَبْدُالرَّحْمـٰنِ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ إِسْماعيلَ بْن رَافِع ، أَبِى رَافِع ، عَنْ أَبِى زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ [١] ، يَحْيَىٰ بْنِ أَبِى عَمْرو ، عَنْ أَبِى أُمامَة الْباهِلِيِّ ؛ قالَ : خَطَبَنا رَسُولُ الله ﷺ فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ عَنِ الدَّجَّالِ . وَحَذَّرَنَاهُ . فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قالَ « إِنَّهُ لَمْ

٥٨- ابن ماجة : باب فتنة الدَّجال ... (٤٠٧٧) .

والحديث ساقه بكامله الحافظ ابن كثير أيضاً فى تفسيره (٥٨١/١) ثم قال : « هذا حديث غريب جداً من هذا الوجه ، ولبعض شواهد من أحاديث أُخر » . ثم ساق رحمه الله تعالى لبعضه شواهد من صحيح مسلم .

وضعف الألبـاني إسـناده فى تخريج السنة لابن أبى عاصـم (١٧٣/١) ثم قال : « ولى رسالة فى تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام على فقراته التى وجدت لأكثرها شواهد تقويها » ا . هـ وراجع : « التصريح بما تواتر في نزول المسيح » للكشميري ص (١٤٢: ١٥٨) والتعليق عليه للشيخ عبد الفتاح أبى غدة .

(١) السَّيْبَانى بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة كما فى التقريب ص (٥٩٥) ووقع فى الأصل المطبوع « الشيبانى » وكذا فى معظم المصادر التى ذكر فيها الحديث وهو تصحيف ولذا كتب فى تحفة الأشراف فوق كلمة السَّيْبَانى علامة « صح » ولذا صوبته هنا فى جميع المواضع .

تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ، مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ ، أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ . وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ . وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ . وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ . وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ ، لَامَحَالَةَ . فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي ، فَكُلُّ امْرِئٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ . وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ . وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ . فَيَعِيثُ يَمِينًا وَيعيثُ شِمالًا . ياعِبادَ الله ! فَاثْبُتُوا . فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْها إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي . إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ : أَنَا نَبِيٌّ وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي . ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ . وَلَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا . وَإِنَّهُ أَعْوَرُ . وَإِنَّ رَبَّكُمْ عز وجل لَيْسَ بِأَعْوَرَ . وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ . يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، كَاتِبٍ وغَيْرِ كَاتِبٍ . وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنارًا . فَنارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نارٌ . فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ ، فَلْيَسْتَغِثْ بِاللهِ وَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ الْكَهْفِ . فَتَكُونَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا . كَما كانَتِ النَّارُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ . وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ ، لِأَعْرَابِيٍّ : أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطانانِ فِي صُـورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ . فَيَقُولَانِ : يا بُنَيَّ ! اتَّبِعهُ . فَإِنَّهُ رَبُّكَ . وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، فَيَقْتُلَها ، وَيَنْشُرَهَا بِالْمِنْشَارِ . حَتَّى يُلْقَى شِقَّتَيْنِ . ثُمَّ يقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هٰذَا . فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الْآنَ ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي . فَيَبْعَثُهُ اللهُ . فَيَقُولُ لَهُ الْخَبِيثُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللهُ ، وَأَنْتَ

عَدُوُّ الله . أَنْتَ الدَّجَّالُ . وَالله ! مَاكُنْتُ ، بَعْدُ ، أَشَدَّ بَصِيرَةً بِكَ مِنِّى الْيَوْمَ » .

قالَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّنافِسِيُّ : فَحَدَّثَنا الْمُحارِبِيُّ . ثنا عُبَيْدُ الله بْنُ الْولِيدِ الْوَصَّافِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِى سَعيد ؛ قالَ : قالَ رَسُولُ الله ﷺ « ذٰلِكَ الرَّجُلُ أَرْفَعُ أُمَّتِى دَرَجَةً فِى الْجَنَّةِ » .

قالَ : قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَالله ! مَاكُنَّا نُرَى ذٰلِكَ الرَّجُل إِلَّا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ . حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ .

قالَ الْمُحارِبِيُّ : ثُمَّ رَجَعْنا إِلَى حَدِيث أَبِى رَافِعٍ . قالَ « وإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ . وَيَأْمُرَ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ . وَإِن مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيُكَذِّبُونَهُ . فَلَا تَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلَّا هَلَكَتْ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فيُصَدِّقُونَهُ . فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ . وَيَأْمُرَ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ . حَتَّى تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ ، مِنْ يَوْمِهِمْ ذلِكَ ، أَسْمَنَ مَا كانَتْ وَأَعْظَمَهُ ، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ، وَأَدَرَّهُ ضُرُوعًا. وَإِنَّهُ لَايَبْقَى شَئٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَطِئَهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ . إِلَّا مَكَّةَ والمَدِينَةَ . لَا يَأْتِيهِما مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقابِهِمَا إِلَّا لَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلْتَةً . حَتَّى يَنْزِل عِنْدَ الظُّرَيْبِ الْأَحمرِ ، عِنْدَ مُنْقَطَع السَّبَخَةِ . فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِها ثَلَاث رَجَفاتٍ . فَلَا يَبْقَى مُنافِقٌ وَلَامُنافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ . فَتَنْفِى الْخَبَثَ مِنْها كَما يَنْفِى الْكيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ . وَيُدْعَى ذلِكَ الْيَوْمُ يَومَ

الْخَلَاصِ » .

فَقالَتْ أُمّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِى الْعَكَرِ : يارَسُولَ الله ! فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قالَ « هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ . وَجُلُّهُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ . وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ . فَبَيْنَما إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّى بهمُ الصُّبْحَ ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسٰى بْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ . فَرَجَعَ ذٰلِكَ الْإِمَامُ يَنْكُصُ ، يَمْشِى الْقَهْقَرَى ، لِيَتَقَدَّمَ عِيسٰى يُصَلِّى . فَيَضَعُ عِيسٰى عليه السلام يَدَهُ بَين كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : تَقَدَّمْ فَصَلِّ . فَإِنَّها لَكَ أُقِيمَتْ . فَيُصَلِّى بِهِمْ إِمَامُهُمْ . فَإِذَا انْصَرَفَ ، قالَ عِيسٰىعَلَيْهِ السَّلَامُ : افْتَحُوا الْبابَ . فَيُفْتَحُ ، وَوَرَاءَهُ الدَّجَّالُ . مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْف يَهُودِىٍّ . كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلًّى وَسَاجٍ . فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَّالُ ذَابَ كَما يَذُوبُ المِلْحُ فِى الْماءِ ، وَيَنْطَلِقُ هَارِباً . وَيَقُولُ عِيسٰى : إِنَّ لِى فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَسْبِقَنِى بِها . فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ . فَيَهْزِمُ الله الْيَهُودَ . فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ الله يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ الله ذٰلِكَ الشَّيْءَ . لَا حَجَرَ وَلَا شَجَرَ وَلَا حَائِطَ وَلَا دَابَّةَ (إِلَّا الْغَرْقَدَةَ ، فَإِنَّها مِنْ شَجَرِهِمْ ، لَا تَنْطِقُ) إِلَّا قالَ : ياعَبْدَالله الْمُسْلِمَ ! هٰـذَا يَهُودِيٌّ . فَتَعالَ اقْتُلْهُ ».

قالَ رَسُولُ الله ﷺ « وَإِنَّ أَيَّامَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً . السَّنَةُ كَنِصْفِ السَّنَةِ. وَالسَّنَةُ كالشَّهْرِ . وَالشَّهْرُ كالْجُمُعَةِ . وَآخِرُ أَيَّامِهِ كالشَّرَرَةِ . يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ عَلَى بابِ الْمَدِينَةِ . فَلَا يَبْلُغُ بابَها الْآخَرَ حَتّى يُمْسِىَ »

فَقِيلَ لَهُ : يارَسُولَ الله ! كَيْفَ نُصَلِّى فِى تِلْكَ الْأَيَّام القِصَارِ ؟ قالَ « تَقْدُرُونَ فيها الصَّلَاةَ كَما تَقْدُرُونَها فِى هٰـذِهِ الْأَيَّام الطِّوَالِ ، ثمَّ صَلُّوا » قالَ رَسُولُ الله ﷺ « فَيَكُونُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى أُمَّتِى حَكَمًا عَدْلًا ، وَإِمَامًا مُقْسِطاً . يَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَذْبَحُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ . وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ . فَلَا يُسْعَى عَلَى شَاةٍ وَلَا بَعِيرٍ . وَتُرْفَعُ الشَّحْناءُ وَالتَّبَاغُضُ . وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَات حُمَةٍ ، حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِى الْحَيَّةِ ، فَلَا تَضُرُّهُ وَتُفِرُّ الْوَلِيدَةُ الْأَسَدَ ، فَلَا يَضُرُّهَا . وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِى الْغَنَم كَأَنَّهُ كَلْبُها . وَتُمْلَأُ الْأَرْضُ مِنَ السِّلْم كَما يُمْلَأُ الإِناءُ مِنَ الْماءِ . وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً ، فَلَا يُعْبَدُ إِلَّا الله تعالى وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا . وَتُسْلَبُ قُرَيْشٌ ملْكَها. وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ ، تُنْبِتُ نَباتَها بِعَهْدِ آدَمَ . حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ مِنَ الْعِنَبِ فَيُشْبِعهُمْ وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعَهُمْ . وَيَكونَ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا ، مِنَ الْمالِ . وَتَكُونَ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهِماتِ » قَالُوا : يا رَسُولَ الله ! وَمَا يُرْخِصُ الْفَرَسَ ؟ قالَ « لَا تُرْكَبُ لِحَرْبٍ أَبَدًا » قِيلَ لَهُ : فَما يُغْلِى الثَّوْرَ ؟ قالَ «تُحْرَثُ الْأَرْضُ كُلُّها . وَإِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيها جُوعٌ شَدِيدٌ . يَأْمُرُ الله السَّمَاءَ فِى السَّنَةِ الْأُولَى أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِها . وَيَأْمُرُ الْأَرْض فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَباتِها . ثمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِى الثَّانِيَةِ ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَىْ مَطَرِها . وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَىْ نَباتِها . ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ ، فِى السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، فَتَحْبِسُ مَطَرَها

كُلَّهُ . فَلَا تَقْطُر قَطْرَة . وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ ، فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَـا كُلَّهُ ، فَلَا تُنْبِتُ خَضْرَاءَ . فَلَا تَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ ، إِلَّا مَا شَاءَ الله » . فقِيلَ : فَما يُعيشُ النَّاسَ فِى ذَٰلِكَ الزَّمَانِ ؟ قالَ « التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ، وَيُجْـرَى ذَٰلِكَ عَلَيْهِمْ مُجْرَى الطَّعامِ » .

قالَ أَبُو عَبْدِ الله : « سَمِعْتُ أَبا الْحَسَنِ الطَّنافِسِىَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمٰنِ الْمُحَارِبِىَّ يَقولُ : يَنْبَغِى أَنْ يُدْفَعَ هٰـذَا الْحَدِيثُ إِلَى الْمُؤَدِّبِ ، حَتَّى يُعَلِّمَهُ الصِّبْيانَ فِى الْكُتَّابِ » .

انتهى سياق ابن ماجة .

● وقد وقع تخبيط فى إسناده لهذا الحديث ، فكلما وجدته فى نسخة كتبت إسناده وقد سقط التابعي منه ، وهو عمرو بن عبدالله الحضرمي : أبو عبد الجبار الشَّامي الرَّاوي له عن أبى أمامة .

قال شيخنا الحافظ المزي فى « الأَطراف »[1] : « ورواه ابن ماجه

(١) تحفة الأشراف بمعـرفة الأطراف (١٧٥/٤) وقال الحافظ ابن حجر فى النكت الظراف : « قلت : هذا وقع فى بعض النسخ ، وقد وقع فى نسخة صحيحة قابلها المسورى : عن إسماعيل بن رافع أبى رافع ، عن أبى زرعة السيبانى يحيى بن أبى عمرو ، عنه به . وسقط ذكر « عمرو بن عبد الله » في نسـخة أخـرى . وأخـرجه أبو نعيم الأصبهاني ، عن أبى الشـيخ عن عبد الرحمن بن مسـلم ، عن سهل بن عثمان على الصواب . قال أبو نعيم : ورواه محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنى أبو زرعة ، حدثنى عمرو ، عن أبى أمامة » ا . هـ

قلت : وأخرجه : الضياء المقدسى فى فضائل بيت المقدس (٣٧) ونبه هناك على ماسقط من إسناده .

فى الفتن عن علي بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن أبي رافع إسماعيل بن رافع عن أبى عمرو السَّيْبَاني زرعة[1] عن أَبى أُمامة بتمامه كذا قال ، وكذا رواه سهل[2] بن عثمان عن المحاربى وهو وهم فاحش » .

قلت : وقد **جَوَّد إسناده أبو داود**[3] فرواه عن عيسى بن محمد عن ضمرة بن يحيى بن أبى عمرو السَّيْبَاني عن عمرو بن عبدالله الحضرمي عن أَبى أُمامة نَحو حَديث النَّواس بن سَمْعَان .

٥٩- وقد روى الإمام أَحمد بهذا الإسْناد حديثاً واحداً فى مُسْنَده : فقال أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد :

وَجَدت فى كتاب أَبي بخط يده حدثَني مهدى بن جعفر الرملي حدَّثنا ضمرة عن السيباني - واسمه : يحيى بن أبى عمرو - عن عبد الله الحضرمي عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَاتَـزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى عَلَىٰ الحَقِّ ظَاهِرِينَ لِعَدوِّهِم قَاهِرِينَ ، لَايَضرُّهُم مَنْ خَالَفَهُم إِلَّا مَا أَصَابَهُم مِنْ لأوَاء حَتى يَأْتِى أَمرُ الله وَهُم كَذَلِك » قَالوا : يَارَسُول الله ! وأَيْنَ هُم ؟ قال : « بِبَيْتِ المَقْدِس ، وأَكْنَافِ بَيْتِ المَقْدِس » .

(١) كذا وقع هنا وبالتحفة والصواب « يحيى بن أبى عمرو السيبانى » (الناشر) .

(٢) وقع في المطبوع و « الـ[illegible]ت الظراف » « سهيل » والصواب من « التحفة » (الناشر) .

(٣) أبو داود : كتاب الملاحم : باب خروج الدَّجال (٤٣٢١) .

٥٩- المسند (٢٦٩/٥) وقال الألبانى فى الصَّحيحة (٥٩٩/٤) : « وهذا سند ضعيف =

٦٠- وقال مسلم : حدثنى عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . وَأَلْفاظُهُمْ مُتقَارِبَةٌ . وَالسِّياقُ لِعَبْدٍ (قالَ : حَدَّثَنِى . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنا) يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنا أَبِى عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ . أَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ؛ أَنَّ أَبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ . فَكَانَ فِيما حَدَّثَنا قَالَ « يَأْتِى ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقابَ الْمَدِينَةِ[1] . فَيَنْتَهِى إِلَىٰ بَعْضِ السِّباخِ[2] الَّتِى تَلِى الْمَدِينَةَ . فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ خَيْرِ الناسِ . فَيَقُولُ لَهُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِى حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَهُ . فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَـٰذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، أَتَشُكُّونَ في الْأَمْرِ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا » - قَـالَ : « فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيه . فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ : وَاللهِ ! مَاكُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّى الْآنَ » - قَالَ : « فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ » .

= لجهالة عمرو بن عبد الله الحضرمي ، قال الذهبى فى الميزان : ماعلمت روى عنه سوى يحيى بن أبى عمرو السَّيبانى .... » .

٦٠ - مسلم : كتاب الفتن وأشراط السَّــاعة : باب فى صفة الدَّجال ، وتحريم المدينة عليه (٢٩٣٨) (١١٢) والرواية الثانية فى مسلم أيضاً عقب هذا الحديث . وهى عند البخاري (٧١٣٢) بنحوه .

(١) نقاب المدينة : أى طرقها وفجاجها . وهو جمع نقب ، وهو الطريق بين جبلين .

(٢) السِّباخ : بكسر المهملة وتخفيف الموحدة جمع سبخة بفتحتين وهى الأرض الرملة التى = =

قَالَ أَبُو إِسْحَـٰقَ[1] : يُقَالُ إِنَّ هَـٰذَا الرَّجُلَ هُوَ الْخضر .

قال مسلم : وحدّثنى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنا أَبُو الْيَمَان . أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فِي هَـٰذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

٦١- وقال مسلم : حدّثنى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُهْزَاذَ ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ[2] ، مَسَالِح الدَّجَّالِ . فَيَقُولُونَ لَهُ : أَيْنَ تَعْمِدُ ؟ فَيَقُولُ : أَعْمِدُ إِلَىٰ هَـٰذا الَّذِى خَرَجَ . قَالَ : فَيَقُولُونَ لَهُ : أَوَ مَاتُؤْمِنُ بِرَبِّنا ؟ فَيَقُولُ : مَا بِرَبِّنا خَفَاءٌ . فَيَقُولُونَ : اقْتُلُوهُ . فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَلَيْسَ قَدْ نَهاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَداً دُونَهُ . قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ به إِلَى الدَّجَّالِ . فَإِذَا رَآهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ : يا أَيُّها النَّاسُ ! هَـٰذَا الدَّجَّالُ الَّذِى ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ . قَالَ فَيَأْمُرُ الدَّجَّالُ بِهِ

= لاتنبت ، وهـذه الصفة خـارج المدينة من غير جهة الحرة . فتح الباري (١٣ / ١٠٩)

(١) أبو إسحاق هذا هو ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد راوي صحيح مسلم عنه كما جزم به عياض والنووى وغيرهما . قاله الحافظ فى الفتح (١١٢/١٣) ورد على هـذا القول بقوله : « وهذه دعوى لابرهان لها » ا.هـ .

٦١- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السّاعة : باب فى صفة الدَّجَّال ، وتحريم المدينة عليه ... (٢٩٣٨) (١١٣) .

(٢) المسالح : جمع مسلحة وهم قوم معهم سلاح ، والمسلحة : كالثغر والمرقب وهو الذي يكون فيه قوم يرقبون العـدو ، لئلا يهجم عليهم ويسمى بالأعجمية اليزك . جامع الأصـــول (٣٥٠/١٠).

فَيُشَبَّحُ[1] . فَيَقُولُ : خُذُوهُ وَشُجُّوهُ[2] . فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا » . قَالَ « فَيَقُولُ : أَمَا تُؤْمِنُ بِي؟ » قَالَ « فَيَقُولُ : أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ » . قالَ « فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرُ[3] بِالْمِئْشَارِ مِنْ مَفْرِقِهِ[4] حَتَّىٰ يُفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ » . قالَ « ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ . ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : قُمْ . فَيَسْتَوِي قائِمًا » . قالَ « ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتُؤْمِنُ بِي ؟ فَيَقُولُ : مَاازْدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً » . قالَ « ثُمَّ يَقُولُ : يا أَيُّها النَّاسُ ! إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » . قالَ « فَيَأْخُذُهُ الدَّجَّالُ لِيَذْبَحَهُ . فَيُجْعَلَ مَابَين رَقَبَتِهِ إِلَىٰ تَرْقُوَتِهِ[5] نُحاسًا . فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا » . قالَ « فَيَأْخُذُ بِيدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْذِفُ بِهِ . فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّما قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ . وَإِنَّما أُلْقِيَ فِي الْجنة » .

قالَ رَسُولُ الله ﷺ « هَـٰذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعالَمِينَ » .

○○○○

(١) فَيُشَبَّح : بضم الياء وفتح الشين والباء : أى يمد على بطنه .

(٢) الشجُّ : الجرح فى الرأس والوجه . دليل الفالحين (٦٥٣/٤) .

(٣) فيؤشر : أشرته بالمئشار ، وشرته : إذا شققته به . جامع الأصول (٣٥٠/١٠) .

(٤) مفرقه : بفتح الميم وكسر الراء أى وسطه . دليل الفالحين (٦٥٣/٤) .

(٥) ترقوته : بفتح الفوقية وضم القاف وسكون الراء وهى العظم الذى بين نقرة النحر والعاتق من الجانبين . دليل الفالحين .

ذِكْرُ أَحَادِيث مَنْثُورة في الدَّجَّال

□ حَدِيثٌ عَنْ أَبِي بَكرِ الصِّدِّيق رضى الله عنه :

٦٢- قال الإِمَامُ أَحمد : حدَّثَنَا رَوْح حدَّثَنا سعيد بن أَبِي عروبة عن أَبِي التَّيَّاح عنِ المُغِيرة بن سُبيع عن عمرو بن حريث : أَنَّ أَبَا بَكر الصِّديق رضى الله عنه أَفَاقَ مِنْ مَرْضَةٍ لَهُ فَخَرج إِلى النَّاس فاعتَذَرَ بشيءٍ وقال : مَا أَرَدْنَا إِلَّا الخير ثُمَّ قال : « حدَّثَنا رَسُول الله ﷺ أَنَّ الدَّجَّال يَخْرُج مِنْ أَرْضٍ بالمَشْرِقِ يُقَالُ لها خُرَاسان يَتْبَعُه أَقْوَام كَأَنَّ وُجُوهَهُم المِجَانُّ المُطْرَقَة »[١] . ورواه التِّرمذي وابن ماجَة من حديث روح بن عبادة وقال التِّرمذي : « حَسَنٌ غَرِيبٌ » .

٦٢- المسند (٧/١) ومختصراً (٤/١) والترمذي (٢٣٥٢) وابن ماجة (٤٠٧٢) وصحَّحه الحاكم (٥٢٧/٤) ووافقه الذهبي وهو كما قالا ، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (١٥٩١) وعزاه للضياء في المختارة بتحقيقه (٣٣ - ٣٧) والشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٢ ، ١٣) والشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أبى بكر الصديق لأبي بكر المروزي ص (٩٩) وقال القرطبى في التذكرة ص (٧٤٧) : « وإسناده صحيح » .

وأما رواية ابن شوذب المشار إليها فهي عند المروزي (٥٨) من طريق محمد بن كثير عنه عن أبى التياح ... وقال الأرناؤوط : « إسناده حسن في الشواهد ، محمد بن كثير بن أبى الثقفي الصنعاني صدوق كثير الغلط » .

وأخرجه المروزي من طريقين آخرين عن ابن شوذب فليراجع (٩٩ : ١٠١) .

(١) المجان المطرقة : المجان - جمع مجنة - وهو الترس ، والمُطْرَقة التى ضوعف عليها العَقُب وألبسته شيئاً فوق شيءٍ ، يقال : أطرقْتُ الترس ، إذا فعلت به ذلك ، وطارقت النعل : إذا جعلتها طبقاً فوق طبق وخصفتها . جامع الأصول (٣٥٨/١٠) .

● قلت : وقد رواه عبدالله بن عيسَى العنسي عن الحسن بن دينار عن أبي التَّياح فلم ينفرِد به روح كما زعمه بعضهم ، ولا سعيد بن أَبِي عروبة فإنَّ يعقوب بن شيبة قال : لم يسمعه ابن أبي عروبة من أبي التَّياح ؛ وإنَّما سَمِعَهُ من ابن شَوْذَب عنه .

□ **حَدِيثٌ عن عَلى بن أَبِي طَالبٍ رضى اللّه عنه :**

٦٣- قال أَحمد : حدَّثنا أَبُو النَّضر حدَّثَنا الأَشْجَعى عن سُفيان عن جابر عن عبد اللَّه بن نُجَيّ [(١)] عن على بن أبي طالب رضى الله عنه [(٢)] قال : ذكرنا الدَّجال عند رَسُول الله ﷺ وَهُو نائم فاستيقظ محمراً لَوْنه فقال : « غَيْر ذَلك أَخْوَف لي[(٣)] عَلَيْكُم » - ذَكَر كَلِمة .

● تفــرَّد به أحمـــد .

* * * *

□ **حَدِيث عَن سَعد بن أَبي وقَّاص رضى اللّه عنه :**

٦٤- قال الإمام أَحمد : حدَّثَنا يَزِيد بن هَارُون حدَّثَنا محمَّد بن إِسحاق عن داود بن عامِر بن سعد بن مالك عن أَبيه عن جَدِّه

٦٣- المسند (٩٨/١) ، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٤/٧) : « رواه أحمد وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف » ا.هـ .

(١) في المطبوع « عبد الله بن يحيى » وما أثبتنا من « المسند » (الناشر)

(٢) في « المسند » و « المطبوع » : « عن على رضى الله عنه عن النبى ﷺ ذكرنا الدجال .. » والمثبت أقرب للصواب . (٣) من « المسند » .

٦٤- المســند (١٧٦/١ ، ١٨٢ ، ٢٧/٢) وعبـدالله بن أحمــد في كتـــاب السُّنة =

سعد بن أبي وقَّاص قال : قال رَسُول اللَّه ﷺ : « إنَّه لم يَكُن نَبِيٌّ إلَّا وَصَفَ الدَّجَّال لِأُمَّتِهِ ، وَلَأَصِفَنَّه صِفَةً لم يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلي : إنَّه أَعْوَرُ ، وإنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

● تفــرَّد به أحمــد .

* * *

□ حَدِيث أَبي عُبيدة الجراح رضى الله عنه :

٦٥- قال التِّرمذي : حدَّثَنَا عَبْدُالله بْنُ مُعَاوِيَة الجُمَحِيُّ حدَّثنا حمَّاد ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ خَالِد الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدالله بْنِ شَقِيقٍ عن عبدالله بْنِ سُرَاقَةَ عن أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاح قال : سمعت رَسُول الله ﷺ يقول : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوح إِلَّا قَدْ أَنْذَر قَوْمَهُ الدَّجَّالَ وإِنِّى أُنْذِرُكُمُوهُ . فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ : « لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآني [أَوْ] سَمِعَ كَلَامِي(١) » قالوا : يَارَسُول الله فَكَيْفَ

ص (١٥٤) والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (١٦) وغيرهم .

وقال الهيثمي (٣٣٧/٧) : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه ابن اسحاق وهو مدلس » ا.هـ .

وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند برقم (١٥٢٦،١٥٧٨) .

٦٥- الترمذي : كتاب الفتن : باب ما جاء في الدَّجَّال (٢٢٣٤) .

وأبو داود : كتاب السنة : باب في الدَّجَّال (٤٧٥٦) .

وإسناده ضعيف ، قال المنذري : ذكر البُخاري أن عبدالله بن سراقة لا يعرف له سماع من أبي عبيدة . قال محقق جامع الأصول (٣٥٨/١٠) : « وإسناده ضعيف ولكن لأكثره شواهد بمعناه يقوى بها » .

قُلُوبُنَا يوْمَئِذٍ . قَال : « مِثْلُهَا - يَعْنِى اليَوْمَ - أَوْ خَيْرٌ » .

ثمَّ قال التِّرمذي : « وفي الباب عن عَبْدالله بن بُسْر وعَبْدالله بن مُغَفَّل ، وأَبِي هُرَيْرَة ، وهذا : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .. لا نَعْرِفُه إِلَّا مِنْ حَدِيث خَالد الحذَّاء » .

وقد رَوَاهُ أَحْمَد عن عَفَّان ، وعبدالصَّمد ، وأَخْرَجَهُ أَبُو داود عن موسى بن اسماعيل كُلُّهم عن حمَّاد بن سَلَمة به .

وَرَوى أَحْمَد عن غندر عن شُعْبَة عن خالد الحذَّاء بِبَعْضِه .

* * * *

□ حَدِيث عن أُبيّ بن كعب رضى الله عنه :

٦٦- وَرَوَى أَحمد عن غندر ، وروح ، وسُلَيْمان بن داود ، وَوَهْب ابن جرير كُلُّهم عن شُعْبة عن حبيب بن الزُّبير سمعت عبدالله بن أَبِى الهُذَيل سمع عبدالرَّحمن بن أبزى سمع عبدالله بن خباب سمع أُبَيّاً يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال : « إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّها زُجَاجَةٌ خضراء ، وَتَعَوَّذُوا بالله مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ » .

● تفـرَّد به أحمـد .

---

(١) قوله « أو سمع كلامي » : ليس أو للشك من الراوي بل للتنويع ؛ لأنه لا يستلزم من الرؤية السَّماع وهو لمنع الخلوة لإمكان الجمع . وقيل المعنى أو سمع حديثي بأن وصل إليه ولو بعد حين . قاله القاري كما في تحفة الأحوذي (٦/٤٩١) .

٦٦- المسند (٥/١٢٣ ، ١٢٤) ، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٣٧) : « رواه أحمد ورجاله ثقات » ا.هـ . وقال الألباني في الصحيحة (١٨٦٣) : « إسناده صحيح » =

□ **حَدِيث عن أَبي سعيد الخدري رضى الله عنه :**

٦٧- قال عبدالله بن الإمام أَحمد : وَجَدت هذا الحديث في كتاب أَبي بخـط يده : حدَّثَني عبدالمتعال بن عبدالوهاب حدثنا يَحْيى ابن سَعيد الأمـوى حدَّثنـا مُجَـالد عن أَبي الـوَداك قال : قال لي أَبُو سعيد : هل تقر(١) الخوارج بالدَّجَّال . قلت : لا . قال : قال رَسُول الله ﷺ : « إِنِّي خَاتَم أَلْفَ نَبِيٍّ وأَكْثَر ، ومَا بُعِثَ نَبِيٌّ يُتَّبَع إِلَّا وَقَد أَنْذَرَ أُمَّتَه الدجال(٢) ، وَإِنِّي قَدْ بُيِّـنَ لِى مِنْ أَمْرِهِ مَا لَمْ يُبَيَّـن لِأَحَدٍ : إِنَّه أَعْـوَر ؛ وَإِنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بِأَعْوَر وَعيْنَه اليُمْنى عَـوْرَاء جَاحِظَـةٌ و(٢) لا تُخْفَى قَأَنَّها نُخَامَة فِي حَائِطٍ مُجَصَّص ، وَعيْنه اليُسْرى كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّي مَعهُ مِنْ كُلِّ لِسَان ، وَمَعَهُ صُورة الجَنَّة خَضْرَاء يَجْرِي فِيها الماء ، وصُورة النَّار سَوْدَاء تُدَخِّن » .

● تفـرَّد بـه أحمـد .

٦٨- وقد رَوَى عبد بن حُميد في مُسْنده عن حماد بن سَلَمة عن

= وعزاه لأبي نعيم في أخبار أصبهان (٢٤٧/١ ، ٢٩٤ ، ٤٩٥) .

٦٧- المسند (٧٩/٣) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٦/٧) : « رواه أحمد ، وفيه مجالد ابن سعيد ، وثقه النسـائي فى رواية ، وقال في أخرى : ليس بالقوي ، وضعَّفه جماعة » ا.هـ .

وأخرجه الحاكم (٥٩٧/٢) مختصراً ، وتعقبه الذهبي بقوله : « مجالد ضعيف » ،

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٠/٢ ، ١٤١) : «وهذا حديث غريب » ا.هـ .

(١) في المطبوع « هل تفي » وما أثبتاه من « المسند » (الناشر)

(٢) زيادة من « المسند » (الناشر) .

٦٨- عبد بن حميد في مسنده (٨٩٧) مطولاً ، وإسناده ضعيف ففيه عطية العوفي =

الحجّاج عن عطية عن أَبي سعيد مَرْفوعاً نحوه .

□ **حَدِيث عن أَنَس بن مالك رضى الله عنه :**

٦٩- قال أَحمد : حدَّثنا بهز وعفّان قالا : حدَّثنا حماد بن سلمة حدَّثنا اسحاق بن عبدالله بن أَبي طلحة عن أَنس بن مالك قال : قال رَسُول الله ﷺ : « يَجِيءُ الدَّجّال فَيَطَأ الأَرْض إلّا مَكَّة وَالمَدِينة فيأتي المَدِينة فيجد بِكُلِّ نَقْبٍ من أَنْقَابِها صُفُوفاً مِنَ المَلائِكة فيأتى سَبَخَةَ الجُرُفِ[1] فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ فتَرْجُفُ المَدِينة ثَلاث رَجَفَات فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ ، ومُنَافِقَة » .

● وَرَوَاه مسلم عن أَبي بَكْر بن أَبي شَيْبة عن يونس بن محمد المؤَدّب عن حماد بن سلمة بنحوه .

○ **طـريق أُخـرى عن أَنَس بن مالك رضى الله عنه :**

٧٠- قال أحمد : حدَّثنا يحيى أنا حُمَيد عن أَنَس عن النَّبِى ﷺ قال : « إن الدَّجّال أعور العَين الشِّمال عليها ظَفَرَة[2] غَلِيظَة مَكْتوب

= والحجاج بن أرطاة .

٦٩- المسند (٩١/٣) . ومسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب قصة الجساسة (٢٩٤٣) (١٢٣) مكرر .

(١) الجُرُف : الجرف - بضم الجيم والراء بعدها فاء - مكان بطريق المدينة من جهة الشام على ميل وقيل على ثلاثة أميال . والمراد بالرواق : الفسطاط .

٧٠- المسند (١١٥/٣) . وأورده السَّفاريني في « شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد » (٢٥٠/٢) .

(٢) ظَفَرة : - بفتح الظاء المعجمة والفاء - لحمة تنبت عند المآقي ، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه . النهاية لابن الأثير (١٥٨/٣) .

بَيْنَ عَيْنَيْهِ كفر أَو كافر».(١)

● هذا حَدِيثٌ ثُلاثِي الإِسْنَاد ، وهو **على شَرْطُ الصَّحِيحَينِ** .

○ **طـريق أُخـرى عن أَنَس رضى الله عنه :**

٧١- قال أحمد : حدَّثنا محمَّد بن مُصْعَب حدَّثنا الأَوْزَاعي عن ربيعة ابـن أَبي عبد الرَّحمن عـن أَنَس بن مـالك قال : قال رَسُول الله ﷺ : يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِية أَصْبَهَان(٢) مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِن

---

(١) قال النووي : « الصَّحيح الذى عليه المحققون ، أن هذه الكتابة على ظاهرها ، وأنها كتابة حقيقية ، جعلها الله من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله ، ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ، ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته ، ولا امتناع في ذلك » شرح النووى لمسلم (٦٠/١٨) وهذا هو الصحيح الذى لا محيد عنه . وقد جاء في الحديث الصحيح أنه مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب حروفاً مهجَّاة ، هكذا (ك . ف . ر) كما جاء مصرحًا به في بعض الروايات .

شرح الثلاثيات للسفاريني (٢٥٣/٢) .

٧١- المسند (٢٢٤/٣) وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٨/٧) : « رواه أحمد وأبو يعلى وزاد : معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم السيجان . من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي وروايته عنه جيدة ، وقد وثقه أحمد وغيره وضعَّفه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك » ا.هـ . ومحمد بن مصعب بن صدقة القُرْقُسانيُّ أبو عبدالله قال أبو داود كما في تاريخ بغـداد (٢٧٧/٣) : سمعت أحمد بن حنبل يقول : حديث القرقساني يعنى محمد بن مصعب عن الأوزاعي ، مُقارب ، وأما عن حماد بن سلمة ففيه تخليط ، قلت لأحمد : تحدث عنه ، أعنى القرقساني ؟ قال : نعم .

(٢) أصبهان : قال ياقوت في معجم البلدان (٢٠٨/١) : « مدينة أصبهان بالموضع المعروف بجي وهو الآن يعرف بشهرستان وبالمدينة ، فلما سار بختنصر وأخذ بيت المقدس وسبى أهلها حمل معه يهودها وأنزلهم أصبهان ، فبنوا لهم في طرف مدينة جى محلة ونزلوها وسميت اليهـودية ... فمدينـة أصـبهان اليـوم هى اليهودية » ا.هـ .

اليَهُودِ عَلَيْهِم السِّيْجَانِ[1] » .

● تفـرَّد بـه أَحمـد .

○ طريق أُخرى عن أَنَس رضى اللّه عنه :

٧٢- قال أحمد : حدَّثَنا عبدالصَّمد حدَّثنى أَبى حدَّثَنا شُعَيْب هو ابن الحَبْحَاب عن أَنَس أَنَّ رَسُول الله ﷺ قال : « الدَّجّال مَمْسُـوحُ العَين بَين عَيْنَيْه مَكْتُوبٌ كَافِـر ثُـمَّ تَهَجَّاهَا ك . ف . ر يَقْرَؤُه كُلُّ مُسْلِم » .

٧٣- حدَّثَنا يونس حدَّثَنا حماد يعنى ابن سلمة عن حُمَيد وشُعَيْب بن الحَبْحَاب عن أَنَس بن مالك أَن رَسُول الله ﷺ قال : « الدَّجَّال أَعور ، وإِنَّ ربَّكم لَيْسَ بِأَعْوَر مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِر يقرؤه كل مُؤْمِن كَاتِبٌ ، وَغَيْرُ كَاتِب» .

- وَرَوَاه مسلم عن زُهَيْر عن عَفَّان عن شُعَيْب به بنحوه .

○ طريق أُخرى عن أَنَس رضى اللّه عنه :

٧٤- قال أحمد : حدَّثَنا عمرو بن الهَيْثَم حدَّثنا شُعْبَة عن قتادة عن أَنَس قال : قال رَسُول الله ﷺ : « ما بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ

(١) فى « المسند » « التيجان » وما أثبتاه أقرب للصواب وانظر مسند أبى يعلى (٣٦٣٩) ، ويشهد لصحته ما عند أحمد (٢١٦/٤) من حديث عثمان بن أبى العاص وفيه «.. عليهم السيجان» والسيجان : جمع ساج وهو الطيلسان . (الناشر) .

٧٢ ، ٧٣- المسند (٢١١/٣ ، ٢٤٩) ، (٢٢٨/٣) ، ومسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب ذكر الدَّجَّال ... (٢٩٣٣) (١٠٣) .

٧٤- المسند (١٠٣/٣) ، والبُخـاري : كتاب الفتن : باب ذكر الدَّجَّال (٧١٣١) ومسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب ذكر الدَّجَّال (٢٩٣٣) (١٠١) .

الأَعْوَر الكذَّاب ، أَلا إِنَّه أَعْوَر ، وإِنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بِأَعْوَر ، مَكْتُوبٌ بَين عَيْنَيْه كَافِر » .

– وَرَوَاه البُخاري ، ومُسْلم من حَدِيث شعبة به .

* * * *

□ **حَدِيث عن سَفِينَة رضى اللّه عنه :**

٧٥- قال أَحمد : حَدَّثنا أَبُو النَّضْر حَدَّثنا حشرج حدَّثني سعيد بن جمهان عن سَفِينَة مولى رَسُول الله ﷺ قال : خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فقال : « أَلا إِنَّه لم يَكُن نَبِيٌّ قَبْلي إِلَّا قد حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ هو أَعْوَرُ عَيْنِه اليُسْرَى ، بِعَيْنِه اليُمْنَى ظَفَرَةٌ غَلِيظَة[1] مَكْتُوبٌ بين عَيْنَيْه : كَافِر ، يَخْرُجُ مَعَهُ وادِيان أَحَدُهما جَنَّةٌ ، والآخَرُ نَار ، فَنَارُهُ جَنَّة ، وجَنَّتُه نَار ، مَعَهُ مَلَكان مِن الملائكة يُشْبِهانِ نَبِيَّين مِن الأَنْبِياء لو شِئْتُ أَن أُسَمِّيهُما بِأَسْمَائِهِمَا ، وأَسْمَاء آبَائِهما . وَاحِدٌ مِنْهُمَا عن يَمِينه ، وَالآخَرُ عن شِمالِه ، وذلك فِتْنَة فيقول الدَّجال : أَلَسْتُ بِرَبِّكُم ، أَلَسْتُ أُحْيِي وأُمِيتُ ، فيقول لَهُ أحد المَلَكَين : كَذَبْتَ ما يَسْمَعه أحد من الناس إِلَّا صَاحِبُه فيقولُ له : صَدَقتَ فَيَسْمَعُهُ النَّاس فَيَظُنُّونَ أَنَّه إِنَّما يُصَدِّقُ الدَّجَّالَ ، وذلك

٧٥- المسند (٥/٢٢١) . وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٤٠) : « رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر » .

(١) قال الحافظ في الفتح (١٣/١٠٥) : « وأما الظفرة فجائز أن تكون في كلا عينيه ؛ لأنه لا يضاد الطمس ولا النتوء ، وتكون التى ذهب ضوؤها هى المطموسة والمعيبة مع بقاء ضوئها هي البارزة ، وتشبيهها بالنخاعة في الحائط المجصص في غاية البلاغة » ا.هـ .

فِتْنَةٌ . ثُمَّ يَسِيرُ حتى يَدْخُل المدينة فلا يُؤْذَنُ له فيها فيقول : هذه قَرْيَةُ ذاك الرَّجُل ، ثُمَّ يَسِيرُ حتَّى يأتي الشامَ فيهلكه الله عند عَقَبَةِ أَفِيق » .[1]

● تفرَّد به ، **وإِسْنَادُه لا بَأْسَ به ، ولكن في متنه غرابة ، ونكارة فالله أعلم .**

* * * *

□ **حَدِيث عن معاذ بن جبل رضى الله عنه :**

٧٦- قال يعقوب بن سفيان الفسوى في مسنده : حدَّثنا يَحْيى بن بكير حدَّثَني خُنَيْس بن عامر بن يَحْيى المعافري عن أَبي قبيل عن جنادة بن أَبي أُمية أَنَّ قوماً دَخَلُوا على مُعَاذ بن جبل ، وهو مَرِيض فقالوا له : حدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ من رَسُول الله ﷺ لم تَنْسَه . فَقَال : أَجْلِسُوني . فَأَخَذَ بعض القَوم بِيَدِهِ ؛ وجَلَس بعضهم خَلْفَه فقال : سمعت رَسُول الله ﷺ يقول : « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وقد حَذَّرَ أُمَّتَه الدَّجَّالَ ، وإِنِّى أُحذِّرُكُمْ أَمْرَهُ . إِنَّه أَعْوَرُ ، وإِنَّ رَبِّي عزَّ وَجَلَّ

---

(١) عقبة الفيق : قال في معجم البلدان (٢٨٦/٤) : فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ، وعقبة فيق ينحدر منها إلى الغور غور الأردن ، ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها » ا.هـ .

٧٦- رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤٥٠٥ ، ٤٥٠٦) والبزار (٣٣٨٨ - كشف الأستار) وقال الهيثمي (٣٣٨/٧) : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه خنيس بن عامر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا » ا.هـ .

وخنيس بن عامر : ترجمه البخاري (٢١٦/٣) وابن أبي حاتم (٣٩٤/٣) وسكتا عنه وذكره ابن حبان في الثقات (٢٧٥/٦) .

لَيْسَ بأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يقرؤُه الكاتِب ، وغَيْر الكَاتِب ، مَعَه جَنَّةٌ ونَارٌ ، فَنَارهُ جَنَّةٌ وجَنَّتُهُ نَارٌ » .

○ قال شيخنا الحافظ الذَّهبي : « **تفـرَّد به خنيس ، ومَا عَلِمْنَا به جَرْحاً ، وإسْنَادُه صحيح** » .

* * * *

□ **حَدِيث عن سَمُرَة بن جُنْدب رضى الله عنه :**

٧٧- قال الإمام أحمد : حدَّثَنا أبو كامل حدَّثنا زهير عن الأسود بن قيس حدثني ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة قال : شَهِدتُ يَوْمَاً خُطْبَة لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حَدِيثاً في صلاة الكسوف أَنَّ رَسُول الله ﷺ خَطَبَ بعد صلاة الكُسُوف فقال فيها : « وإِنَّهُ والله لا تَقُوم السَّاعة حتى يَخْرج ثَلاثون كَذَّاباً آخِرُهم الأَعْور الدَّجَّال مَمْسُوحُ العين اليُسْرَى كأَنَّها عينُ أَبي [تحيَى] [لشيخ حينئذ من الأنصار] ، وأَنَّه مَتَى يَخْرُج ، أو قال : متى مَا يَخْرُج فإِنَّه سوف يَزْعُم أَنَّه الله فَمنْ آمَنَ به ، وصَدَّقَهُ ؛ واتَّبَعَه : لم يَنفعه صالحٌ مِن عَمله سلف ، ومَنْ كَفَر به وكذَّبه لم يُعَاقب بِشَيْءٍ من عَمَله ، - وقال حسن [الأشيب] بِسَيْءٍ مِن عَمَله سَلف - ، وإِنَّه سوف يَظْهَرُ عَلى الأَرْض كُلَّهَا إِلَّا الحَرَم ، وبَيْتَ

٧٧- المسند (٥/١٦) وإسناده ضعيف لجهالة ثعلبة كما قال الأرناؤوط فى تحقيقه لابن حبان (٢٨٥٦) .

المَقْدِس ، وإنَّه يَحْصُرُ المُؤْمِنِين في بيت المَقْدِس ، فيزلزلُون زِلْزَالاً شَدِيداً ثُمَّ يُهْلِكُه الله وَجُنُوده ، حتى إن جِذْمَ الحَائِط ، [أو قال][1] أَصْل الشَّجرة لَيُنَادِى : يا مُؤْمِن هَذَا يَهُودِى ، أو قال : هَذَا كَافِر فَتَعَال فاقْتُله ، ولنْ يكون ذلك كذلك حتى تَرَوْا أُمُوراً يتفَاقَمُ شَأْنُها في أَنْفُسكم فتَسَاءَلُون بَيْنَكُم هل كان نَبِيُّكُم ذَكَر لكم مِنْها ذِكْراً ؟ ، وحَتَّى تَزُول جِبَالٌ عن مَرَاسِيها » .

٧٨- وأصل هذا الحَدِيث في صلاة الكسوف عند أصحاب السنن الأربعة ، وصحَّحه التِّرمِذي ، وابن حبان ، والحاكم في مستدركه أيضاً .

٧٩- وقال شيخنا الذَّهبى في كتابه فى « نَبأ الدَّجَّال » سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً : « الدَّجَّالُ أَعْوَرُ عَين الشِّمال عَلَيْهَا ظَفَرَة غَلِيظة » .

● قلت : وليس هذا الحديث من هذا الوجه من المُسْنَد ، ولا في شئ من الكتب السِّتَّة وكان الأَوْلَى لِشَيْخِنَا أن يُسْنِدُه ، أَو يَعْزُوه إِلى كِتَابِ مَشْهُور ، وهو المُوافِق .

---

(١) زيادة من « المسند » .

٧٨- أبو داود (١١٨٤) ، والنسائي (١٥٦/٣) والترمذي (٥٦٢) وابن ماجة (١٢٦٤) وابن حبان (٢٨٥٢ ، ٢٨٥٦ - الإحسان) والحاكم (٣٣٤/١) وتعقبه الذهبي بقوله : « ثعلبة مجهول وما أخرجا له شيئاً » ا.هـ .

٧٩- سيأتى مسنداً برقم (٨٠) .

□ حَدِيث آخر عن سمرة رضى الله عنه :

٨٠- قال أحمد : حدَّثنا روح حدَّثنا سعيد ، وعبدالوهاب حدَّثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة بن جُنْدب : « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يقول إِنَّ الدَّجَّال خَارِجٌ ، وهو أَعْورُ عَيْن الشِّمال عليها ظَفَرة غَلِيظة ، وأَنه يُبْرِئُ الأَكْمَه والأبرص ، ويُحْيي المَوْتَى، ويَقُول للنَّاس : أَنَا رَبُّكم [فمن قال] أَنْت ربي فقد فتن، ومن قال : رَبي اللّه حتى يَمُوت فقد عُصِمَ مِنْ فِتْنَتِهِ ، ولا فتنة بَعده عَلَيْه ، ولا عَذَاب فَلَبث في الأرض مَا شاء الله ، ثمَّ يجيء عيسى ابن مريم [عليهما السلام] مِن قِبَل المَغْرب مُصَدِّقاً بِمُحَمَّد ﷺ وَعَلَى مِلَّتِه فيقتل الدَّجَّال ، ثُمَّ إِنَّما هُو قِيَامُ السَّاعة ».

٨١- وقال الطَّبراني : حدَّثنا مُوسَى بن هارون حدَّثَنا مروان بن جعفر السمرى حدَّثَنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان عن جعفر ابن سعد بن سمرة عن خبيب عن أبيه عن جده سمرة أَن

٨٠- ورواه أحمد (١٣/٥) والطبراني (٢٢١/٧) قال الهيثمي في «المجمع» (٢٢١/٧) : « ... ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار بإسناد ضعيف » .

٨١- رواه الطبراني (٦٥/٧) والبزار (٣٣٩٧ - كشف الأستار) وفى إسناده ضعف فخبيب بن سليمان بن سليمان بن سمرة بن جندب أبو سليمان الكوفى مجهول وسليمان بن سمرة مقبول كما في التقريب .

رَسُول الله ﷺ كان يقول : « [إن] المَسِيح الدَّجَّال أَعْوَرُ عَين الشِّمال عليها ظَفَرَة غَلِيظَة وإنه يُبْرِئُ الأَكْمَه ، والأَبرص ، ويُحْيي المَوْتَى ، ويقول : أَنَا رَبُّكم . فَمَن اعْتَصَم بالله فقال رَبِّي الله ، ثم أَبى إِلَّا ذلك حتى يَمُوت فلا عَذَاب عَلَيْه ، ولا فِتْنَة ؛ ومَنْ قال : أَنْتَ رَبِّي فقد فُتِنَ ، وأَنَّه يَلْبَثُ في الأرض مَاشَاء الله ثمَّ يجيء عيسى ابن مريم مِن المَشْرق مُصَدِّقاً بمحمد ﷺ ، وعلى مِلَّته ؛ ثمَّ يَقْتُل الدَّجَّال » .

● حـــديث غـــريب .

□ حَدِيث عن جَابر رضى الله عنه :

٨٢- قال الإمام أحمد بن حنبل : حَدثنا عبدالملك بن عمرو حَدثَنا زهير عن زيد يعنى ابن أسلم عن جابر بن عبدالله قال : أَشْرَفَ رَسُـولُ الله ﷺ على فَلَق من أَفْلَاقِ الحـرَّة ؛ ونَحْنُ مَعَـهُ . فقال : « نِعْمَت الأَرْض المدينة ، إذا خرج الدَّجَّال ، على كل نقب من أَنقابها ملك لا يدخلها ، فإذا كان ذلك رَجَفَت المدينة بأَهْلِهَا ثلاث رَجَفَـات لا يبقى مُنَـافِق ، ولا مُنَافقة إلَّا خرج إليه ؛ وأكثر – يعنى من يخرج إليه – النِّساء ، وذلك يوم التَّخْليص ، يوم تَنْفى

٨٢- المسند (٣/٢٩٢) . وفي إسناده زهير هو ابن محمد الخراساني . قال الحافظ في التقريب : « سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأن زهيراً الذى يروى عنه الشاميون آخر ! وقال أبو حاتم : حدَّث بالشام من حفظه فكثر غلطه » ا.هـ .

المدينة الخبث كما يَنْفِي الكِير خَبَث الحَدِيد ، يكون معه سَبْعُونَ أَلْفاً من اليَهُود على كُلِّ رَجُل منهم سَاج ، وسَيْف مُحَلًّى فيضرب رواقه بهذا الضرب الذى عِند مجتمع السّيول » . ثُمَّ قال رَسُولُ الله ﷺ : « ما كَانَتْ فِتْنَة وَلا تَكُون حَتَّى تَقُوم السَّاعة أَكْبَر من الدَّجَّال ، ومَا مِنْ نَبِي إِلَّا وقد حَذَّرَهُ أُمَّته ، ولأخبرنكم بشئ ما أَخْبَرَهُ أُمَّتهُ نَبِيٌّ قبلي ، ثُمَّ وضع يده على عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قال : أشهد أَن الله لَيْسَ بِأَعْوَر » .

● تفرَّد به أحمد ، **وإِسْنَادُه جَيِّد** ، وصحَّحه الحاكم .

٨٣- وَرَوَى عبدالله بن أَحمد في السُّنَّة من طريق مُجَالد عن الشَّعبي عن جابر أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَر الدَّجَّال فقال : « إِنَّه أَعْور ، وَإِنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بِأَعْوَر » .

- وَرَوَاه ابن أَبي شيبة عن علي بن مسهر عن مجالد به أَطْوَل مِنْ هـذا .

○ طريق أُخرى عن جَابر رضي الله عنه :

٨٤- قال الحافظ أَبُو بكر البزَّار حدَّثنا عمرو بن علي حَدثَنا يحيى بن

٨٣- السُّنة لعبدالله بن أحمد (١٠٠٦) والمصنف لابن أبي شيبة (١٥/١٢٨) برقم (١٩٣٠١) وفي إسناده مجالد بن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره كما في التقريب .

٨٤- البزار (٣٣٨٠ - كشف الأستار) وإسناده ضعيف ، من أجل مجالد بن سعيد أيضاً .

سعيد حدَّثَنا مجالد عن الشَّعبى عن جابر قال : قال رَسُول الله ﷺ : « إني خاتم أَلْفَ نَبي ، أَو أَكثر ، وإِنَّه لَيْسَ منهم نَبِيٌّ إِلَّا وقد أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّال ، وإِنَّه قد تَبَين لى مالم يَتَبَين لأَحَد مِنْهُم ، وإِنَّه أَعْور ، وإِنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بِأَعْور » .

● تفرَّد به البزار ، **وإِسْنَادُه حسن ؛ ولفظه غَرِيبٌ جداً .**

○ **طريق أُخرى عن جابر رضى الله عنه :**

٨٥- قال أحمد : حدَّثَنا رَوْح حَدَّثَنا ابْنُ جريج أَخبرني أَبُو الزُّبير أنَّه سَمِعَ جَابر بن عبدالله يقول قال النَّبى ﷺ : « الدَّجَّال أَعْور ، وهو أَشَدُّ الكَذَّابين » .

٨٦- وَرَوَى مسلم من حَدِيث ابن جريج عن أَبي الزُّبير عن جابر عن النبى ﷺ قال : « لاتَزَالُ طَائِفَة مِنْ أُمَّتى ظَاهِرين عَلَى الحَقِّ حَتَّى يَنْزِل عِيسى بْنُ مَرْيم » .

٨٧- وتقدمت الطَّريق الأخرى عن أَبى الزُّبير عنه وعن أَبي سَلَمة عنه في الدَّجَّال .

* * * *

٨٥- المسند (٣٣٣/٣) بإسناد صحيح .

٨٦- مسلم : كتاب الإيمان : باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ (١٥٦) (٢٤٧) .

٨٧- راجع رقم (٢) .

□ حَدِيث ابن عَباس رضى الله عنه :

٨٨- قال الإمام أحمد : حَدَّثَنا محمَّد بن جعفر حدَّثَنا شُعْبة عن سِمَاك بن حرب عن عِكْرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النَّبي ﷺ أنه قال في الدَّجَّال : « أَعْوَر هِجان أَزْهَر[١] ، كأَنّ رأسه أَصَلَة [٢] ، أشْبَهُ النَّاس بعبد العُزَّى بن قطن فإما هَلك[٣] الهُلَّك فإنَّ رَبَّكُم تعالى لَيْسَ بِأَعْور » . قال شعبة فحدثت به قتادة فحدَّثني بنحو من هذا .

● تفرَّد به أحمد من هذا الوجه .

٨٩- وَرَوَى أحمد ، والحارث بن أَبي أُسَامة ، وأَبُو يعلى من طريق هلال عن عِكْرمة عن ابن عبّاس في حَدِيث الإسراء : رأى الدَّجَّال في صُورته رُؤْيا عَين لَيْس رُؤْيا مَنَام ، وعيسى وإبراهيم : فَسُئِل عن

٨٨- المسند (١/٢٤٠) وصحَّحه الشيخ أحمد شاكر (٢١٤٨) وفى إسناده : سماك ابن حرب : صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن كما في التقريب .

(١) هِجان : - بكسر الهاء - الأبيض ويقع على الواحد والإثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ، والأزهر : الأبيض . النهاية لابن الأثير (٥/٢٤٨) ، (٢/٣٢١) .

(٢) الأَصَلة : بفتح الهمزة والصاد : الأفعى وقيل هى الحية العظيمة الضخمة القصيرة . النهاية (١/٥٢) .

(٣) الهُلّك : بالضم والتشديد . جمع هالك ، أى فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور . النهاية (٥/٢٧٠) .

٨٩- المسند (١/٣٧٤) وأبو يعلى فى مسنده (٢٧٢٠) وصحح إسناده ابن كثير في تفسيره (٤/٢٦٢) .

الدَّجَّال فقال : رَأَيْتُه فيْلمَانِيّاً[1] أَزْهر هِجان إِحْدَى عَيْنَيْه قَائِمة كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَنَّ شَعْرَه أَغْصَانُ شَجَرة » ، وذكر تَمَام الحَدِيث .

* * * *

□ **حَدِيث هشام بن عامر الأنصاري :**

٩٠- قال أحمد : حَدَّثَنا حُسَين بن مُحَمَّد حَدَّثَنا سليمان بن المغيرة عن حميد — يعنى ابن هلال — عن هشام بن عامر الأَنْصاري قال : سمعت رَسُولَ الله ﷺ يقول : « مَا بَيْنَ خلق آدم إِلى أَنْ تَقُوم السَّاعَة فِتْنَة أَكْبَر مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّال » .

٩١- وقال أحمد : حدَّثَنا إسماعيل حدَّثَنا أَيُّوب عن حميد بن هلال عن بعض أشياخهم قال : قال هشام بن عامر لجيرانه : « إِنَّكم لتخطوني إلى رِجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ الله ﷺ ، ولا أَوْعى لِحَدِيثه مِنِّى ، وإني سَمعت رَسُولَ الله ﷺ يقول : « مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَم إِلى قِيَامِ السَّاعَة أمْرٌ أَكْبَر من الدَّجَّال » .

٩٢- وَرَوَاه الإمام أحمد أيضاً عن أحمد بن عبد الملك عن حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الدَّهْمَاء عن هشام بن

---

(١) الفيلماني : منسوب إلى الفيلم ، بزيادة الألف والنون للمبالغة ، والفيلم : العظيم الضخم الجثة . فتح الباري (١٣/١٠٨) .

٩٠ ، ٩١ ، ٩٢- المسند (١٩/٤ ، ٢٠) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٢/٧ ، ٣٤٣) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني » ا.هـ .

عامر أَنَّه قال : إِنَّكُم لتجاوزوننى إلى رَهْطٍ من أَصْحَابِ رَسُول اللَّهِ ﷺ مَا كَانوا أَحْصَى ؛ ولا أحفظ لِحَدِيثه مِني ، وإِنِّى سَمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول : « مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِن الدَّجَّال » .

٩٣- وقد رَوَاه مسلم من حَدِيث أَيُّوب عن حُميد بن هلال عن رهط منهم أبو الدَّهْمَاءِ وأَبُو قَتَادَة عن هشام بن عامر.

٩٤- وقال أحمد : حدثنا عبدالرزاق حدَّثَنا معمر عن أَيُّوب عن أَبي قلابة عن هشام بن عامر قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ رَأْسَ الدَّجَّال مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ ، فَمَنْ قال أَنْتَ رَبِّي ، افْتُتِنَ بِهِ ، ومَنْ قال : كَذَبْتَ ! رَبِّي الله عليه توكلت . فلا يَضُرُّه ، أو قال : فلا فِتْنَة عَلَيْهِ » .

* * * *

□ **حَدِيث ابن عُمر رضى اللّه عنهما :**

٩٥- قال أحمد : حدَّثَنا أَحمد بن عبد الملك حَدَّثَنا محمد بن سلمة حَدَّثَنا محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة عن سالم عن ابن

---

٩٣ ، ٩٤- مسلم : كتاب الفتن وأشـراط السـاعة : باب في بقيـة من أحاديث الدَّجَّال (٢٩٤٦) (١٢٦) . والمسند (٢٠/٤) والمصنف لعبدالرزاق (٢٠٨٢٨/١١) .

٩٥- المسند (٦٧/٢) وقال الهيثمي (٣٤٧/٧) : « في الصحيح بعضه - رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحاق وهو مدلس » ا.هـ .

وصحَّح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند برقم (٥٣٥٣)

عمر قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : « يَنْزِلُ الدَّجَّال في هذه السَّبِخَة[1] بِمَرِّقَنَاة ، فيَكُون أكثرَ من يَخْرُجُ إليه النِّساءُ ، حتَّى إنَّ الرَّجُل ليرجع إلى حَميمهِ ، وإلى أُمِّه ، وابْنَتِه ، وأُخْتِه ، وعَمَّته ، فَيُوثِّقها رِبَاطاً مَخافةَ أَنْ تَخْرج إليه ، ثم يُسَلِّط الله المسلمين عَلَيْه فَيَقْتُلُونَهُ ، ويقتلون شِيعتَه حتَّى إن اليَهودي لَيَخْتَبِئُ تحت الشَّجرة، أو الحجر فيقول الحَجر أو الشَّجرة للمُسْلم : هذا يَهُودى تحتى فاقْتُلْهُ » .

● تفرَّد به أَحمد من هذا الوَجْه .

○ **طـــريق أُخْـــرى عن ســـالم :**

٩٦- قال أحمد : حدَّثَنا عبدالرَّزاق حدَّثَنا معمر عن الزُّهرى عن سالم عن ابن عُمر قال : قام رَسُولُ الله ﷺ في النَّاس فأَثنَى على الله ، ثمَّ ذكر الدَّجَّال فقال : « إنِّي لأُنْذِركموه ، ومَا مِن نَبيٍّ إلَّا وَقَد أَنْذَرَهُ قَوْمه . لَقَد أَنْذَرَهُ نُوح قَوْمَه ، وَلكن سَأَقُول لَكُم فيه قَوْلاً لم يَقُلْه نَبيٌّ لِقَومه : تَعْلَّمون أنَّه أَعْور ، وأَنَّ الله لَيْسَ بِأَعْوَر » .

● وقد تقدم هذا في الصَّحيح مع حَدِيث ابن صيَّاد .

٩٧- وبهذا الإِسْنَاد عن ابن عُمر أن رَسُولَ الله ﷺ قال : « تُقَاتِلُكُم

(١) السَّبخة - بفتح السين والباء - الأرض التى تعلوها الملوحة ، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر ، وبكسر الباء صفة الأرض : راجع لسان العرب مادة س . ب . خ .

٩٦- المسند (١٤٩/٢) ، والبُخاري (٧١٢٧) ومسلم (٢٩٣١) (١٩٦) .

٩٧- المسند (١٤٩/٢) ، والبُخاري (٣٥٩٣) ومسلم (٢٩٢١) (٨١) .

اليَهُود فَتَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِم حَتَّى يقول الحَجَر : يا مُسْلِم هذا يَهُودى وَرَائِي فَاقْتُلْه » .

● وأصله في الصَّحيحين من حَدِيث الزُّهرى بنحوه .

○ **طريق أُخرى عن ابن عُمر رضى اللّه عنهما :**

٩٨- قال أحمد : حدَّثَنا يعقوب حَدَّثَنا عاصم بن محمد عن أَخيه عمر بن محمد عن محمد بن زيد يعني أبا عُمر بن محمد قال : قال عبدالله بن عُمر : « كُنَّا نُحَدِّث بِحَجَّة الوَدَاع ، ولا نَدْرِي أَنَّه الوَدَاع مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فلمَّا كان في حجة الوَدَاع خطب رَسُول الله ﷺ فذكر المسيح الدَّجَّال فَأَطْنَبَ في ذِكْرِهِ ، ثمَّ قال : مَا بَعَثَ الله مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قد أَنْذَرَهُ أُمَّته ، لقد أَنذَرَهُ نُوحٌ ﷺ أُمَّته ، والنَّبِيُّون عليهم الصلاة والسلام مِنْ بَعْدِه إِلا مَا خَفِى عَلَيْكُم مِنْ شأْنِهِ ، فَلا يَخْفَين عَلَيْكُم : أَنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بِأَعْوَر إِلَّا مَا خَفِى عَليكم من شَأْنِه فَلا يَخْفَين عليكم أَنَّ رَبَّكم ليس بِأَعْوَر » .

● تفرَّد به أحمد من هذا الوجه .

○ **طــريق أُخــــــرَىٰ :**

٩٩- قال أحمد : حَدَّثَنا يَزيد حَدَّثَنا محمد بن اسحاق عن نافع عن

٩٨- المسند (١٣٥/٢) ، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٨/٧) : « في الصحيح بعضه ، رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » ا.هـ .

٩٩- المسند (٢٧/٢) . وصحّح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٤٨٠٤) . (٤٨٧٩) .

ابن عمر عن النّبى ﷺ قال : « إِنَّه لم يَكُن نَبِيٌّ قَبْلى إِلَّا وصَفَه لِأُمَّتِه ، وَلَأَصِفَنَّه صِفةً لم يصِفْهَا مَنْ كَانَ قَبْلي : إِنَّه أَعْوَرُ ، وإِنَّ الله تبارك وتعالىٰ لَيْسَ بِأَعْورَ ، عَيْنُه اليُمْنَىٰ كأَنَّها عِنَبَةٌ طَافِية » .

● وهذا **إِسْنَادٌ جَيِّد حَسَنٌ** .

١٠٠- وقال التِّرمِذي : حدَّثنا محمد بن عبد الأَعْلَى الصَّنعانيُّ حَدَّثنا المعتمر بن سليمان عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ أنّه سُئِل عن الدَّجّال فقال : « أَلا إِنَّ رَبَّكم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعْوَر ، وإِنَّه أَعْوَرُ عَيْنُهُ اليُمْنَىٰ كَأَنَّها عِنَبَةٌ طَافِية » .

قال : « هذا حَدِيث حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وفي الباب عن سَعْد ، وحُذَيفة ، وأَبِى هُرَيْرَة ، وأَسْمَاء ، وجابر بن عبدالله وأَبِي بَكْرة ، وعَائِشة وأَنَس ، وابن عبَّاس ، والفَلَتَانِ(*) بن عَاصِم » .

* * *

□ **حَدِيث عبدالله بن عَمْرُو رضى الله عنهما :**

١٠١- قال أحمد : حدثَنا عبد الرَّزاق حَدثَنا معمر عن قتادة عن شهر ابن حَوْشَب قال : لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية قَدِمْت الشَّام فَأُخْبِرْتُ بِمَقام يَقُومه نوف ، فَجِئْتُهُ فجاء رجل فاشتدَّ النَّاسُ ،

١٠٠- الترمذي : كتاب الفتن : باب ما جاء في صفة الدَّجّال (٢٢٤١) بإسنادٍ صحيح وصححه الألباني فى صحيح سنن الترمذي (٢/ ٢٥٠) .

١٠١- المسند (٢/١٩٨ ، ١٩٩) وأبو داود (٢٤٨٢) وحسنه الألباني في فضائل الشام وأهله ص (٧٩) .

(*) الفلتان : بفتحتين ومثناة فوقانية . الإصابة (٣ / ٢٠٩) .

عليه خَمِيصَه(*) ، وإذا هُو عَبْدُ الله بن عمرو بن العاص فلمَّا رآه نَوف أَمْسَكَ عن الكلام فقال عبدالله : سمعت رَسُول الله ﷺ يقول : « إِنَّها سَتَكُونُ هِجْرةٌ بَعد هِجْرة يَنْحَازُ النَّاس إلى مُهَاجِرِ إِبْرَاهِيم ، لا يَبْقَىٰ فِي الأَرضِ إِلَّا شِرَارِ أَهْلِهَا تَلْفِظَهم أَرضُوهُمْ تَقْذُرهم نفس الرَّحمن ، تحشرهم النار مع القِردة ، والخَنَازِير تَبِيتُ مَعَهُم إذا باتوا وتَقِيلُ معهم إذا قَالُوا ، وتأكل من تخلف » . قال : وسمعت رَسُولَ الله ﷺ يقول : « سَيَخْرُجُ أُنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَل المَشْرِقِ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ كلما خرج منهم قرن قطع حتى عَدَّها زيادة على عشر مرات كلما خرج منهم قرن قُطِع حتَّى يَخْرُج الدَّجالُ في بَقِيَّتِهِمْ » .

-وَرَوَاه أَبُو دَاوُد من حَدِيث قتادة عن شِهْر من طريق أُخرى عنه .

○ طريق أُخرَى عنه :

١٠٢- قال أبو القاسم الطَّبَراني حَدَّثَنا جعفر بن أحمد الشَّامَاني حَدَّثَنا أبو كريب حدثنا فردوس الأشعري عن مَسْعُود بن سُلَيْمَان عن حَبِيب ابن أبي ثَابِت عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النَّبِي ﷺ أنَّه قال في الدَّجَّال : « مَا شُبِّه عَلَيْكُم منه ، فإنَّ الله

(*) الخميصة - بفتح المعجمة - : ثوب خز أو صوف له علمان أطرافه وطرزة . قال ابن الأثير : وقيل لاتسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة .

١٠٢- قال الهيثمي في المجمع (٣٥٠/٧) : « رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم » ا.هـ . وفي إسناده مسعود بن سليمان قال الذهبي في الميزان (١٠٠/٤) مسعود بن سليمان وعنه فردوس الأشعري مجهول .

لَيْسَ بِأَعور ، يَخْرُج فيكون في الأَرْضِ أَرْبَعِين صَبَاحاً يَرِدُ منها كُلَّ مَنْهَلٍ إِلَّا الكَعْبَة وبَيْتَ المَقْدِس والمَدِينَة ، الشَّهر كالجُمُعَة والجُمُعة كاليوم ، ومعه جنَّة ونَار ، فَنَارُه جَنَّة وجنَّتُه نار ، معه جبل من خُبز ، ونَهْرٌ من ماء ، يدعو برجل فلا يسلطه الله إلا عليه . فيقول : ما تَقولُ فيَّ ! فيقول : أَنْتَ عَدُوّ الله وأَنْتَ الدَّجّال الكذَّاب فيدعو بِمِنْشَار فَيَشقُّه ثمَّ يُحْيِيه فيقول له : ما تَقُول ! فيَقول : والله ما كُنْت أَشَد بَصِيرة مِنِّي فيك الآن أَنْتَ عدو الله الدَّجّال الَّذى أَخبرنا عنك رَسُول الله ﷺ فَيَهْوي إِلَيْهِ بِسَيْفِهِ فلا يَسْتَطِيع فيقول : أَخِّروه عَنِّي».

● قال شيخنا الذَّهَبى : « **هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، ومَسْعُودٌ لا يُعْرَف**».

١٠٣- وسيأتى حَدِيث يعقوب بن عاصم عنه في مكث الدَّجّال في الأرض ، ونُزول عيسىٰ بن مريم .

□ **حَدِيث عن أَسماء بنت يزيد بن السَّكن الأَنْصَاري :**

١٠٤- قال الإمام أحمد : حدَّثنا عبدالرَّزاق حَدَّثَنا معمر عن قتادة عن شِهْر بن حَوْشَب عن أَسْماء بنت يَزِيد الأَنْصَارية قالت : كَانَ

١٠٤- المسند (٤٥٣/٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٥/٧) : « رواه كله أحمد والطبراني من طرق وفى إحداهما يكون قبل خروجه سنون خمس جدب ، وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق » ا.هـ .

وقال الحافظ فى التقريب في شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام .

رَسُول الله ﷺ في بَيْتِي فَذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلاثَ سِنِين : سَنَةٌ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِها ، والأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا ، والثَّانية : تُمْسِكُ السَّماءُ ثُلُثَي قَطْرِها ، والأَرْضُ ثُلُثَي نَبَاتِهَا ، والثَّالِثَة : تُمْسِكُ السَّماء قَطْرَهَا كُلَّهُ ، والأَرْضُ نَبَاتَها كُلَّه ، فلا يَبْقى ذاتُ ضِرْسٍ ، ولا ذَاتُ ظِلْفٍ مِن البَهَائم إِلَّا هَلَكَتْ ، وإِنَّ أَشَدّ فِتنَتِهِ أَن يَأْتِي الأَعْرَابِي فيقول : أَرَأَيتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لكَ إِبلَكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فيقول : بلىٰ فَتَمَثَّل له الشَّياطِين نحو إِبِلِه كأَحْسَنِ ماتَكُونُ ضُرُوعها ، وأَعْظَمُهن أَسْنِمَة . » قال : « ويأتي الرَّجل قد مَات أَخُوه ، ومَات أَبوه . فيقول : أرأيت إِنْ أَحْيَيْتُ أَبَاكَ ، وأَحْيَيْتُ لك أَخَاكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ . فيقول : بلى . فَتَمَثَّل له الشَّيَاطِينُ نَحْو أَبِيه ، وَنَحْو أَخِيه » . قالت : ثمَّ خرج رَسُولُ الله ﷺ لِحَاجَةٍ وَرَجَع ، والقوم في اهتمام وَغَمٍّ مما حدَّثهُمْ بِه . قالت : فأخذ بِلَجْمَتي البَاب ، وقال : « مهيم أسماءُ ؟ » قالت ، قلت : يَا رَسُول الله : قد خَلَعْتَ أَفْئِدتَنا بِذِكْر الدَّجَّال! قال : « فإِنْ يَخْرُج ، وأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ ، وإِلَّا فإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتي على كُلِّ مُؤْمِنٍ » . قالت أسماء : يا رَسُولَ الله ! وَالله إنا لَنَعْجِنُ عَجِينَتَنَا فما نَخْتَبِزُها حتَّى نَجوعَ فكيفَ بالمؤمنينَ يومئذٍ ؟ قال رَسُولُ الله ﷺ : « يُجزئهم ما يُجزي أهل السَّماء من التَّسْبِيح ، والتَّقْدِيس » .

– وكذلك رواه أحمد أيضا عن يَزيد بن هارون عن جرير بن حازم

عن قتادة عن شِهْر عنها بنحوه .

● **وهذا إسْناد لا بَأْسَ بِهِ** ، وقد تفرَّد به أحمد .

١٠٥- وقد تقدم له شَاهِدٌ من حَدِيث أَبي أُمامة ، الطَّويل ، ومن حَدِيث عَائِشة بَعْده شاهد له من وجه آخر أيضاً والله أَعْلَم .

١٠٦- قال أحمد : حدَّثنا هاشم حَدَّثنا عبد الحَمِيد حدَّثنا شِهْر قال حدَّثَتْني أَسْماء أَنَّ رَسُول الله ﷺ قال في حَدِيث : « ... فمَنْ حَضَر مَجْلِسي ، وَسَمِعَ قَوْلِي فَلْيُبَلِّغ الشَّاهد مِنْكُم الغَائِب ، واعْلَمُوا أَنَّ الله صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَر ، وإِنَّ الدَّجَّال أَعْوَر مَمْسُوح العَيْنِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافر يقرؤه كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ ، وَغَيْر كَاتِب » .

١٠٧- وسيأتي عن أَسْمَاء بنت عُميس نَحْوه والمحفوظ هذا والله أعلم .

* * * *

□ حَدِيث عَائِشة رَضى الله عنها :

١٠٨- قال الإمام أحمد عبدالصَّمد حَدَّثَنا حماد حَدَّثَنا على ابن زيد عن الحَسَن عن عَائِشة أَنَّ رَسُول الله ﷺ ذكر جهداً بين

١٠٥- راجع حديث رقم [٥٨] . ورقم [١٠٨] .

١٠٦- المسند (٤٥٦/٦) . وفي إسناده شهر بن حوشب أيضا .

١٠٨- المسند (٧٥/٦ ، ٧٦) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٥/٧) : « رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح » ا.هـ . =

يدى الدَّجَّال فقالوا : أَيُّ المَالِ خَيْرٌ يومئذ قال : غُلَامٌ شَدِيد يسقى أَهْله الماء ، وأَمَّا الطَّعام فَلَيْس ، قالوا : فما طَعَام المُؤْمِنين يَومئذٍ . قال : « التَّسبيح ، والتَّكبير ، والتَّحميد ، والتَّهليل » قالت عَائِشة : فأَيْنَ العَرَب يَومئذٍ . قال : العَرَب يَوْمَئذٍ قليل » .

● **تفرَّد به أحمد ، وإِسْنَادُه صَحِيح ، فيه غرابة .**

١٠٩- وتقدم في حَدِيث أسماء ، وأبى أُمَامة شاهد له والله أعلم .

○ **طـريق أُخـرى عنها :**

١١٠- قال أحمد : حدَّثَنا سليمان بن داود حدَّثَنا حَرْب بن شداد عن يحيىٰ بن أَبِي كثير حدَّثَنى الحَضْرمى بن لاحق أَنَّ ذكوان أبا صالح أخبره أَنَّ عَائِشة أَخبرته قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وأَنا أبكى . فقال لى : ما يبكيك ؟ قلت : يَا رَسُولَ الله ذكرت الدَّجَّال فبكيت . فقال رَسُولُ الله ﷺ : « إِن يَخْرُج الدَّجَّال ، وأَنا

= وفي إسناده على بن زيد وهو ابن جدعان ، والحسن البصرى قد عنعن ولا يعرف له سماع من عائشة فالإسناد ضعيف .

١٠٩- راجع حَدِيث رقم [١٠٤] ، ورقم [٥٨] .

١١٠- المسند (٧٥/٦) وقال الهيثمى (٣٣٨/٧) : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة » ا.هـ . وإسناده قوى كما قال الأرناؤوط في تخريج ابن حبان (٦٨٢٢) والحضرمى بن لاحق لا بأس به كما قال الحافظ فى التقريب وقد رواه أيضاً عبدالله بن أحمد فى السنة (٩٩٦) ، وتقدم في حديث النواس بن سمعان [٥٣] شاهد لبعضه .

حَيٌّ كفيتكموه ، إن يَخْرُج بَعْدي فإنَّ ربَّكم لَيْسَ بِأَعْور ، إنَّه يخرج في يهودية أَصْبَهَان حتَّى يأتي المَدينة فينزل نَاحِيتها ، ولها يَومئذ سَبْعة أَبْواب عَلَى كُلِّ نَقْبٍ منها مَلَكان فيخرج إليه شِرَارُ أَهْلِهَا حتى يَأْتِي الشَّامِ مدينة بفلسطين بِبَاب لُدّ فينزل عِيسَىٰ ابن مريم فيقتله ، ثمَّ يَمْكُث عِيسى في الأرض أَرْبَعِين سَنَة إِمَاماً عَادِلاً ، وحَكماً مُقْسِطاً » .

● تَفَــرَّد به أحمــد .

١١١- وقال أحمد : حدَّثَنا ابن أَبِي عدي عن دَاود عن عامر عن عَائِشة أن النبي ﷺ قال : « لا يَدْخُل الدَّجَّال مَكَّة ولا المَدِينَة » .

ـــ وَرَوَاه النَّسائى عن قُتَيْبَة عن محمد بن عبدالله بن أَبِي عَدي[1] به .

والمحفوظ رواية عَامر الشَّعْبِي عن فَاطِمة بنت قيس كما تقدَّم .

١١٢- وثَبُتَ في الصَّحيح من حَدِيث هِشام بن عروة عن زوجته فاطمة بنت المُنْذِر عن أَسماء بنت أبي بكر أَنَّها قالت في حَدِيث صلاة الكُسُوف أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال في خُطْبَتِه يومئذ : وإِنَّهُ قَدْ

١١١- المسند (٦/٢٤١) والنسائي فى الكُبرىٰ كما في تحفة الأشراف (١١/٤٣٠) ورجح هناك الحافظ المزى أيضاً أن المحفوظ رواية الشعبى عن فاطمة بنت قيس وقد مَرَّت برقم [٣٦] .

(١) كذا في « المطبوع » والصواب محمد بن إبراهيم بن أبى عدى وانظر « تهذيب الكمال » (٢٤ / ٣٢١) (الناشر) .

١١٢- البُخاري (١٠٥٣) ومسلم (٩٠٥) (١١) .

أُوحى إِلىَّ أَنَّكُم تُفْتَنُون قرِيباً أَو مِثْل فِتْنَةِ المَسِيح الدَّجَّال[1] ، لا أَدْرِي أى ذَلك قالت أَسْماء - الحَدِيث بطوله .

١١٣- وثَبَتَ في صَحِيح مُسْلِم مِن حَدِيث ابن جُرَيج عن أَبى الزُّبير عن جابر عن أم شريك أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال : « لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّال ؛ يَلْحقُوا بِرُؤُوسِ الجِبَالِ ، قالت أُم شريك : يَارَسُولَ الله ! فَأَيْنَ العَرَبُ ؟ قال : هُمْ قَلِيلٌ » .

* * * *

□ **حَدِيث عن أُمِّ سَلَمة رضى الله عنها :**

١١٤- قال ابن وهب : أَخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عروة قال : قالت أُمّ سَلَمة : ذَكَرتُ المَسِيح الدَّجَّال لَيْلَةً فلم يأْتِني النَّوم ، فلمَّا أَصْبَحْتُ دَخلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فأَخْبَرْتُه فقال : « لا تَفْعَلي فإنَّه إِن يَخْرج وأَنَا فِيكم يَكْفِيكُم الله بِي ، وإن يَخْرُج بعد أَن أموت يَكْفِيكُم الله بالصَّالحين » . ثمَّ قام فقال : « مَا مِن نَبيٍّ إِلَّا حَذَّر أُمَّتَه - يَعْنى مِنْه - وإِنى أُحَذِّرُكُمُوه ، إِنَّه

---

(١) تمثيله عليه السلام فتنة القبر بفتنة المسيح الدَّجَّال لعظمها إذ أنه ليس فى الدنيا فتنة أعظم منها أعاذنا الله منها بمنه . راجع بهجة النفوس (١/١٢٣) .

١١٣- مسلم (٢٩٤٥) (١٢٥) .

١١٤- وأخرجه الطَّبراني في الكبير (٢٣/٢٦٨) من طريق ابن وهب ..

وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٥١) : « ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد ابن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه » ا.هـ . ومخرمه بن بكير صدوق ، وروايته =

أَعْوَر ، وإنَّ الله لَيْس بِأَعْور » .

● وقال الذَّهبي : « **إِسْنَادُه قوي** » .

* * * *

□ **حَدِيث رافع بن خديج :**

١١٥- رَوَاه الطَّبَراني من رواية عطية بن عطية عن عطاء بن أبي رَبَاح عن عمرو بن شُعيب عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج عن النَّبي ﷺ : في ذَمّ القَدرية ، وَأَنَّهُم زَنَادِقَةُ هَذِهِ الأُمَّة ، وفي زَمَانِهم يكون ظُلْمُ السُّلْطان [فياله من ظلم][1] وحَيْف وَأَثَرَةٍ . ثمَّ يَبْعَث الله طَاعُونَاً فَيُفْني عَامَّتُهم ثُمَّ يَكُونُ الخَسْف فما أَقَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهم ، المُؤْمِنُ يومَئِذٍ قَلِيلٌ فَرَحُهُ ، شَدِيدٌ غَمُّهُ ، ثمَّ يَكون المَسْخُ فَيَمْسَخُ الله عامَّتُهم قِرَدَةً ، وخَنَازِيرَ ، ثمَّ يَخْرُج الدَّجَّال على أَثَرِ ذلك قريبًا » ، ثمَّ بكى رَسُولُ ا ﷺ حتَّى بَكينَا لِبُكائه ، وقُلْنَا :

= عن أبيه وجادة من كتابه كما قال الإمام أحمد وابن معين وغيرهما وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلاً . وراجع التقريب لابن حجر .

١١٥- أخرجه الطَّبراني في الكبير (٤٢٧٠) (٤٢٧١) (٤٢٧٢) ، وقال الهيثمي (١٩٨/٧) : « رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث » ا.هـ .

قلت : أما رواية عطية بن عطية عن عطاء فقال الذهبي في الميزان (٨٠/٣) : لا يعرف وأتى بخبر موضوع طويل .

وأما الروايات التى أشار إليها الهيثمي فهى عند الطبراني (٤٢٧١) (٤٢٧٢) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة ، وحديث ابن لهيعة صحيح إذا روى عنه أحد العبادلة وهذه الرواية منها .

(١) زيادة من « المجمع » وفي الطبراني « فيالهم » بدلا من « فياله » وما في =

مَا يُبْكِيك ؟ قال : رَحْمَةً لأولئك القَوم الأشقياء ، لأَنَّ فِيهم المُقْتصد ، وفيهم المُجْتَهِد » الحَدِيث بتمامه .

□ **حَدِيث عن عثمان بن أبي العاص :**

١١٦- قال أحمد : حَدَّثَنا يزيد بن هارون حَدَّثَنا حماد بن سلمة عن على بن زَيْد عن أبي نَضْرَةَ قال : أَتَيْنَا عثمان بن أبى العاص في يوم جُمُعَة لِنَعْرِضَ عَلَيْه مُصْحَفاً لَنَا[1] عَلَى مُصْحَفِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الجُمُعَة أَمَرَنَا فَاغْتَسَلْنَا ، ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ فَتَطَيَّبْنَا ثُمَّ جِئْنا المَسْجِدَ فَجَلَسْنَا إِلى رَجُلٍ فَحدَّثنا عن الدَّجَّال ، ثُمَّ جاء عُثْمان ابن أَبى العاص فقمنا إليه فَجَلَسْنا . فقال : سمعت رَسُول الله ﷺ يقول : « يكون للمُسْلِمين ثَلاثة أَمْصَار ، مِصْرٌ بِمُلْتَقَىٰ البَحْرَيْن [2] ، ومِصْرٌ بالحيرةِ [3] ، ومِصْرٌ بالشَّام فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاثَ فَزَعَاتٍ فيخرجُ الدَّجَّال في أَعْراضِ [4] النَّاس فَيُهْزَمُ مِن قِبَل المَشْرِقَ ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُهُ المِصْرُ الَّذى بِمُلْتَقَىٰ البَحْرَينِ فَيَصِيرُ أَهْلُه ثَلاثَ فِرقٍ ، فِرْقَةٌ تقيم ، تَقُول : نُشَامِه[5] ننْظُر مَا هُو ، وفِرْقَةٌ تَلْحَقُ

= « المجمع » أنسب للسياحه (الناشر) .

١١٦- المسند (٢١٦/٤ ، ٢١٧) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٢/٧) : « رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد ، وفيه ضعف وقد وُثق ، وبقية رجالهما رجال الصحيح » ا.هـ . وعلى بن زيد هو ابن جدعان ضعيف كما قال الحافظ في التقريب .

(١) لنعرض عليه مُصْحفاً : أى لنقابل بينهما .

(٢) ملتقى البحرين : أى بحر فارس والروم .

(٣) الحيرة : من مدن العراق ، على ثلاثة أميال من الكوفة .

(٤) أعراض : جمع عرض ، وهو الجانب والناحية ، أى يخرج الدَّجَّال في جوانب الناس .

(٥) نشامة : أى نختبره ونتعرف ما عنده .

بالأَعْرَاب ، وفِرْقَةٌ تَلْحَق بالمِصْرِ الَّذى يَلِيهم ومع الدَّجَّال سبعون ألفاً عليهم السيجان[1] وأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتى المِصْر الذى يليه فيصير أهله ثَلاث فرق : فرقة تقول : نُشَامِه ، وننظر ما هو ، وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمِصْرِ الذى يليهم بغربى الشـام ؛ ويَنْحَاز المُسْلِمون إلى عقبة أَفْيَق[2] فيُبْعَثُون سرْحاً[3] لَهُمْ ، فيُصَابُ سَرْحُهُم ، فَيَشْتَدُّ ذَلك عَلَيهم ، وتُصِيبهُم مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَهْدٌ شَدِيدٌ[4] حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَحْرِقُ وَتَر قوسِهِ فَيَأْكُله ، فَبَيْنَما هُمْ كذلكَ إِذْ نادى مُنَادٍ مِن السَّحَرِ[5]: يا أَيُّها النَّاس أَتَاكُم الغَوْثُ ثَلاثاً فَيَقُولُ بَعْضُهم لِبَعْض : إِن هَذا الصَّوت لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ ، وَيَنْزِلُ عيسى بْنُ مَرْيَم عليه الصَّلاة والسَّلام عِنْدَ صَلاةِ الصُّبحِ . فيقول له أَمِيرهُم : يَارَوْح الله تَقَدَّم صلِّ . فيقول : هَذِه الأُمَّة أُمَراء بَعْضُهم عَلَى بَعضٍ فَيَتَقَدَّم أَمِيرُهُم فَيُصَلى فإذا قَضَى صَلَاته أَخذ عيسىٰ عليه السَّلام حَرْبَتَهُ فيذهب نحو الدَّجَّال ، فإذا رآه الدَّجَّال ذَابَ كما يَذُوبُ الرّصَاص فيضَعُ حَرْبَتَهُ بين ثنْدُوتَيْه[6] ، فَيَقْتلَه وينْهزمُ أَصْحابه فَلَيْس يومئذٍ شَيْءٌ

---

(١) السيجان : جمع ساج وهو الطيلسان .

(٢) عقبة أفيق : موضع بالأردن ، وهى عقبة طويلة نحو ميلين .

(٣) سرحاً : مواشي لهم من غنم وإبل .

(٤) جهد شديد : أى مشقة وهزال شديد فى أجسامهم .

(٥) السّحر : هو آخر الليل قبل طلوع الفجر .

(٦) ثندوتيه : لحم الثدى .

يُوَارِى مِنْهُم أَحَداً حَتَّى إن الشَّجَرة لتقول : يَا مُؤْمِنُ هَذا كَافِرٌ . ويَقُول الحَجَر : يا مُؤْمِن هَذَا كَافِرٌ » .

● تَفَـــرد بـه أحمـــد .

ولعل هذين المِصْرَين هُمَا البَصْرة ، والكُوفة .

١١٧- بدليل مَا رَوَاه الإمام أحمد قال : حَدثَنا أبو النَّضر هاشم بن القاسم حَدَّثَنا الحشرج ابن نباتة القيسي الكوفي حَدَّثني سعيد بن جمهان حَدَّثَنـا عبدالله بن أبي بَكْرَة حَدَّثني أَبي في هذا المسجد - يعني مَسْجد البَصْرة - قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : « لَتَنْزِلَنَّ طَائِفَة من أُمَّتى أَرْضَاً يُقَالُ لها البَصْرة يَكْثُر بِهَا عَدُوَّهم ، ويَكْثُر بها نَخْلهُم ، ثُمَّ يَجيء بَنُو قَنْطُوراء عُرَاض الوُجُوه صِغَارُ العُيون حَتَّى ينزلوا عَلَى جِسْر لَهُم يُقَالُ له دِجْلة فَيَتَفَرَّق المُسلِمون ثَلاث فِرق : فأما فِرقة فَيَأْخُذُون بِأَذْنَاب الإِبل وَيَلْحَقُون بالبَادِية ، وهلكت ، وأَما فِرْقة فَتَأْخُذ عَلَى أَنفسها فكفرت ، فهذه ، وتلك سَواء ، وأَما فِرقة فيَجْعَلُون عِيَالهم خَلْفَ ظُهُورهم ويُقَاتِلُون فَقَتْلَاهُم شُهَداء ، ويَفْتح الله عَلَى بَقِيتها » .

ـــ ثُمَّ رَوَاه أَحمد عن يزيد بن هَارون وغيره عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان عن أبي بكرة عن أبيه فذكره وقال : قال العوام :

١١٧- المُسْنَد (٥/٤٤ - ٤٥) ، (٥/٤٠) . وأبو دَاود (٤٣٠٦) بإسنادٍ جيِّد كما قال الألباني في المشكاة (٥٤٣٢) وحسَّنه في صحيح أبى داود (٨١٢/٣) .

« بَنُو قَنْطوراء هُم التُّرك » .

ــ وَرَوَاه أَبُو داود عن محمد بن يحيى بن فَارس عن عبدالصَّمد بن عبدالوارث عن أبيه عن سعيد بن جمهان عن مُسْلم بن أبي بكرة عن أَبيه فذكر نحوه .

١١٨- وَرَوَى أَبُو داود من حَدِيث بشير بن المُهاجر عن عبدالله بن بريدة عن أَبيه عن النَّبى ﷺ في حَدِيث : « يُقَاتِلُكُم قَوْم صِغَارُ الأَعْيُن» يعنى التُّرك ، قال : « تَسُوقُونَهُم ثَلاث مِرَار حتَّى تُلْحِقُوهم بِجَزِيرة العَرَب ، فأما في السِّيَاقَةِ الأُولىٰ فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُم ، وَأَمَّا في الثَّانية فَيَنْجُو بَعْض ويَهْلك بَعْض ، وأَمَّا في الثَّالِثة فَيُصْطَلَمُونَ[1] » - أو كما قال . لفظ أبى داود .

١١٩- وَرَوى الثَّورى، عن سَلَمة بن كُهيل عن أَبي الزَّعراء عن ابن مسعود قال : « يَفْتَرِقُ النَّاس عِنْدَ خُروج الدَّجَّال ثَلاث فِرَق : فِرْقة تَتَّبِعُهُ وفرقة تَلْحَقُ بِأَرْضِ آبائها بماء الشيح[2] ، وفرقة تأخذ بِشَطِّ الفُرَات يُقَاتِلُهم ، وَيُقَاتِلُونَه حتَّى يَجتمع المُؤْمِنُون بِقُرَى الشَّام ، ويبعثون طليعة فيهم فارس فَرسُه أَشْقَر ، أو أَبْلَق فَيُقْتَلُون فَلا يَرْجع مِنْهم بَشَر » .

١١٨- أَبو داود (٤٣٠٥) وفي إسناده بشير بن المُهَاجر صدوق لين الحديث كما في التَّقريب وضعَّفه الألباني فى المشكاة (٥٤٣١) وَضعيف أَبي دَاود ص (٤٢٨) .

(١) يُصْطَلَمُون : أى يحصدون بالسَّيف ويستأصلون .

(٢) في ط . الانصارى « أنابها » والله أعلم .

□ **حَدِيث عن عبدالله بن بُسْر رضى الله عنه :**

١٢٠- قال حنبل بن إسحاق : حَدَّثَنا دحيم حَدَّثَنا عبدالله بن يَحْيىٰ المعافري هـو البُرُلُّسي - أحد الثقات - عن معـاوية بن صـالح حَـدثنى أبو الوازع أَنَّه سمع عبدالله بن بُسْر يقول : سمعت رَسُـول الله ﷺ يقـول : « لَيُدْركن الدَّجَّـال مَنْ رَآني » أَو قال : « لَيَكُونَنَّ قَرِيبَاً مِنْ مَوْتى » .

● قـال شيخنا الذَّهبي : « **أبو الوازع لا يعرف والحَدِيث مُنْكر** » .
قلت : وتقدّم في حَدِيث أَبي عبيدة شَاهد له .

* * * *

□ **حَدِيث عن سَلَمة بن الأَكْوع رضى الله عنه :**

١٢١- قال الطَّبَراني : حَدَّثَنا العبَّاس بن الفَضل الأسفاطي حَدَّثنا زيد ابن الحريش حَدَّثَنا أَبو همام محمد بن الزبرقان حَدَّثَنا موسى بن عبيدة حَدَّثنى يزيد بن عبدالرحمن عن سَلَمَة بن الأَكْوَع قال :

١٢٠- أبو الوازع ترجمة البخارى في الكنى (ص ٧٨ ت ٧٤٥) وابن أبى حاتم في « الجرح » (٩ / ٤٥١) وقال : روى عن عبد الله بن بسر ، وروى عنه معاوية بن صالح . وكذا قال مسلم في الكنى .

وحديث أبى عبيدة بن الجراح تقدم برقم [٦٥] .

١٢١- الطَّبراني فى الكبير (٦٣٠٥) وقال الهيثمي فى المجمع (٣٤٠/٧) : « وفيه موسىٰ بن عبيدة الرّبذي وهو ضعيف جداً » ا.هـ .

أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ من قِبَل العَقيق حتَّى إذا كُنَّا على الثَّنية التي يُقَالُ لها ثَنِية الحوض التى بالعقيق أَوْمَأَ بِيَدِه قِبل المَشْرِق ، فقال : « إنى لأنظر إلىٰ مَوَاقِع عَدُو الله ، المسيح إنَّه يُقْبِل حتَّى يَنْزِل مِنْ كَذَا ، حتَّى يخرج إلَيْه غَوْغَاء النَّاس ، مَا مِنْ نَقْبٍ من أَنْقَابِ المَدِينة إلَّا عليه مَلَك ، أو مَلَكَان يَحْرُسَانِه ؛ مَعَهُ صُورَتَانِ : صُورة الجَنَّة ، وصُورةُ النَّار خَضْرَاء مَعَهُ شَيَاطِين يَتَشَبَّهُون بالأَمْوَات يَقُول لِلحيِّ أَتَعْرِفُنى ؟ ، أَنَا أَخُوك ، أَنَا أَبُوكَ ، أَنَا ذو قَرَابة مِنْكَ ! أَلَسْت قد مُت !! هَذَا رَبنا فاتَّبعه !! فَيَقْضى الله مايَشَاء مِنْهُ ، ويَبْعَث الله لَهُ رَجُلاً مِن المُسْلِمين فيُسْكِتُه ، ويُبَكِّتُه ، ويقول : هذا الكذَّاب يا أَيُّها النَّاس لا يَغُرنَّكُم فإنَّه كذَّاب ويَقُول بَاطلًا ، وَلَيْسَ ربّكم بِأَعْور ، فيقول : هل أَنْت مُتَّبِعى ؟ فَيَأْبىٰ ، فَيَشُقّه شقَّتَيْن ، ويعطى ذلك ، ويقول أُعِيدُه لَكُم فَيَبْعَثُه الله أَشَدّ مَا كَان تَكْذِيباً ، وَأَشَدّه شَتْمَاً . فيقول : يَا أَيُّها النَّاس ! إنَّما رَأَيْتُم بلاءً ابْتُلِيتُم بِهِ ، وَفِتْنة افْتُتنتم بِها إن كَانَ صَادِقاً فَلْيُعِدْني مَرّة أُخرى أَلَا هُو كَذَّاب فَيَأْمر بِه إلى هَذِه النَّار ، وهى صُورة الجنَّة ، ثُمَّ يَخْرُج قبل الشَّام » .

● **مُوسَىٰ بن عُبَيْدة الرّبذي ضـعيف ، وهـذا السِّياق فيـه غرابة .** والله أعــلم .

* * * *

□ حَدِيث محجن بن الأَدْرع رضى الله عنه :

١٢٢- قال أَحمد : حَدَّثنا يونس حَدَّثنا حمَّاد يَعْني ابن سَلمة عن سعيد الجُريري عن عبدالله بن شقيق عن محجن بن الأدرع أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خطب النَّاس فقال : « يَوْمُ الخَلَاص ، وما يوم الخلاص ؟ ثَلاثاً » فَقِيل له : وَمَا يَوْمُ الخَلَاص ؟ قال : « يَجِيءُ الدَّجَّال فيَصْعَدُ أُحداً فينظر إِلىٰ المدينة فيقول لأَصْحابه : هَلْ تَرَوْن هَذَا القَصْر الأَبْيَض ؟ هَذا مَسْجِدُ أَحمد ثُمَّ يأتى المدينة . فيجد في كُلِّ نَقب من أَنقابها مَلَكاً مُصَلِّتاً سَيْفُه ، فيأتى سبخة الجُرف ، فيضرب رَوَاقُه ، ثُمَّ ترجف المدينة ثَلاث رَجَفات فلا يبقى مُنافق ، ولا مُنَافقة ، ولا فَاسِق ، وَلا فَاسِقة إِلَّا خرج إِليه ، فَذلِك يوم الخَلَاص » .

● تَفَـرَّد بـه أحمـــد .

١٢٣- ثُمَّ رَوَاه أَحمد عن غندر عن شعبة عن أَبي بشر عن عبدالله ابن شقيق عن رَجاء بن أَبي رجاء عن محجن بن الأدرع قال : أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدى فصَعد على أُحُد فأَشْرَفَ على المدينة فقال : « وَيْل أمها مِن قَرْية مِن قَرْية يَدَعها أَهْلها عَلَىٰ خَيْر ما تكون

١٢٢- المُسْنَد (٣٣٨/٤) وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٣) : « رواه أَحمد ، وَرِجَالُه رجال الصَّحيح » ا.هـ .

١٢٣- المُسْنَد (٣٣٨/٤) .وقال الهيثمى في المجمع (٣٠٨/٣) : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصَّحيح ، خلا رجاء وقد وثقه ابن حبَّان » ا.هـ .

أو كَأَخْيَرِ ما تكون ، فيأتيها الدَّجَّال فيجد عَلَىٰ كل باب من أَبْوابها مَلَكَاً مُصَلِّتاً بجناحيه فلا يدخلها » . قال : ثُمَّ نزل ، وهو آخذ بيدى فيدخل المَسْجِد فإذا رجل يُصَلِّي ، وقال لي : من هذا . فأثنيت عليه خيراً . فقال : اسكت لا تُسمعه فتهلكه ، قال : ثُمَّ أتى حجرة امرأة مِن نِسَائه فنفض يَده من يَدى ، قال : إِنَّ خَيْر دِينِكُم أَيْسَرُه ، إِنَّ خَيْر دِينِكُم أَيْسَرُه » .

□ حَـــدِيث آخـــــر :

١٢٤- قال مَعْمَر في جامعه عن الزّهرى أَخْبرني عمْرُو بن أبي سُفيان الثَّقفي أخبرني رجل من الأَنصار عن بعض أَصْحاب محمد ﷺ قال : ذَكَرَ [رَسُول الله ﷺ] الدَّجَّال فقال : « يَأْتِي سِبَاخ المَدِينة وهُو مُحَرَّم عليه أَنْ يَدْخُلها فَتَنْتَفِض بِأَهْلِها نَفْضَةً أوْ نَفْضَتَيْن - وهى الزَّلْزَلة - (فلا يبقى)(١) فَيَخْرُج إليه منها كُل مُنَافق ومُنَافِقة ثُمَّ يُولِّى الدَّجَّال قِبَل الشَّام حتَّى يَأْتِي بَعْض جِبَال الشَّام - وبَقِيَّة المُسْلِمين يَوْمئذٍ مُعْتَصِمُون بِذِرْوَة جَبَل - فَيُحَاصِرهم نَازِلاً بأَصْلِه حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهم البَلاءُ قال رَجُلٌ من المسلمين : يا معشر المسلمين حتَّى مَتَى أَنْتُم هكذا ؛ وعدُوّ الله نَازِلٌ بأَصْلِ جَبَلِكُم ؟ هل أنتم إلَّا بَيْن إِحْدَىٰ الحُسْنَيَيْن ؟! بين أَن يَسْتَشْهِدكُم الله أوْ يُظْهركم ، فيتبايَعُون عَلَى المَوْت بَيْعة يَعْلَم الله أَنَّها الصِّدق من

١٢٤- رواه عبدالرزّاق فى مُصَنَّفه (٣٩٨/١١) عن معمر به .

(١) ليست في « المصنف »

أَنْفُسِهم ؛ ثُمَّ تَأْخُذُهم ظُلْمَةٌ لا يُبْصِر امرؤٌ كفَّه » ، قال : « فَيَنْزل ابن مَريم فيحسر عن أَبْصَارِهم وبين أَظْهُرهم رَجُل عَلَيْه لأمَته ، فيقولون : مَنْ أَنْت يا عبدالله ؟ فيقول : أَنَا عَبْدُالله ، وَرَسُولُه ، ورُوحه ، وكلمَتُه عيسىٰ بن مريم اختارُوا إِحْدىٰ ثَلاث : بَيْن أَنْ يَبْعَث الله على الدَّجَّال ، وجُنُودُه عَذَاباً مِن السَّمَاء أو يَخْسِفَ بِهم الأَرْض ، أَوْ يُسَلِّط عَلَيْهم سِلاحَكُم ، ويَكُفَّ سِلاحَهُم عنكم فيقولون : هذه يَارَسُول الله أَشْفَىٰ لِصُدُورنا ولأنفسنا[1] فيومَئِذٍ تَرَى اليَهُودي العظيم الطَّويل الأَكُول الشَّرُوب لا تُقِلُّ يَدُه سَيْفَه مِن الرَّعْدَة فَيَنْزِلُون إِلَيْهم فَيُسَلَّطُون عَلَيْهِم ؛ ويَذُوبُ الدَّجَّال حين يرى ابن مريم كما يذوب الرصاص حتى يأتيه أو يُدْركه عيسى ابن مَرْيم فَيقتله .

● قال شيخنا الحافظ الذهبي : **هذا حديثٌ قويُّ الإِسْنَاد .**

* * * *

□ **حَدِيثُ نُهيك بن صريم رضى الله عنه :**

١٢٥- قال الحافظ أبو بكر البزَّار : حَدَّثَنا أَبُو مُوسىٰ الزمن حَدَّثَنا إبراهيم بن سُليمان حَدَّثَنا محمد بن أَبَان عن يزيد بن يزيد[2] بن

(١) زيادة من « المصنف »

(٢) في البزار « يزيد بن زيد » وهو خطأ وانظر الطبقات لابن سعد (٤٢٢/٧) والآحاد والمثانى « لابن أبي عاصم » (٤٠٩/٤) (الناشر) .

١٢٥- البزار (٣٣٨٧ - كشف الأستار) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٨/٧-٣٤٩) =

جَابر عن بسر بن عبدالله عن أَبِي إِدريس عن نهيك بن صريم السّكونى قال : قال رَسُول الله ﷺ : « لَتُقَاتِلُنَّ المُشْرِكين حتَّى يُقَاتِلُ بَقِيَّتِكُم الدَّجَّال على نَهر الأُرْدُن أَنْتُم شَرْقِيّه ، وهُو غَرْبِيِّه قال : وَمَا أَدْرِي أَيْنَ الأُرْدُن يَومَئِذٍ من الأَرْض » .

● وكذا رواه سعيد بن سالم ، وعبدالحميد بن صالح .

* * * *

□ حَدِيثُ أبي هُـرَيْـرَة رضى الله عنه :

١٢٦- قال أحمد : حَدَّثَنا قُتَيْبَة حَدَّثَنا يَعْقُوب عن سُهَيْل عن أَبِيه عن أبي هُرَيْرَة رضى الله عنه أَنَّ رَسُول الله ﷺ قال : « لا تَقُوم السَّاعة حَتَّى يُقَاتل المُسْلِمُون اليَهُود فَيَقْتُلهُم المُسْلِمُون حتَّى يَخْتَبِئُ اليَهُودِي مِن وَرَاءِ الحَجَر ، والشَّجر فيقول الحَجَر ، أَو الشَّجر : يا مُسلِم يا عَبْدالله ! هَذا اليَهُودى مِنْ خَلْفى فَتَعَال فَاقْتُله ، إِلَّا الغَرْقَد فإِنَّه مِنْ شَجَرِ اليَهُود » .

١٢٧- وقد روى مسلم عن قُتَيْبَة بهذا الإسْنَاد : « لاتقوم . حتى تقاتلوا التُّرك » الحديث .

= « رواه الطبراني والبزار ، ورجال البزار ثقات » ا.هـ(*) .

وفي إسناده : محمد بن أبان الجعفي ضعيف ضعفه أبو داود وابن معين وقال البخاري : ليس بالقوى كما في الميزان للذهبي (٤٥٣/٣) .

١٢٦- المسند (٤١٧/٢) بإسنادٍ صحيح .

١٢٧- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السّاعة : باب لا تقوم الساعة حتى يقاتل ...... = =

● وقد تقدم الحديث بطرقه ، وألفاظه ، والظاهر والله أعلم أن المراد بهؤلاء التُّرك أَنْصَار الدَّجَّال كما تَقَدَّم في حديث أَبِي بَكْرِ الصِّديق رواه أحمد ، والتِّرمذي ، وابن ماجة .

○ **طريق أُخْرَى عن أبي هريرة رضي الله عنه :**

١٢٨- قال أحمد : حدثنا سريج حدَّثنا فليح عن عمر(*) بن العلاء الثقفى عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « المدِينَةُ ، وَمَكة مَحْفُوفَتَان بالملائكة عَلَى كُلِّ نَقْبٍ منها مَلائكة لايَدْخُلها الدَّجَّال ، ولا الطَّاعُون » .

● **هذا غريب جداً** وذِكْرُ مَكَّة في هذا ليس بِمَحْفُوظ ، أو ذكر الطَّاعون والله أعلم . والعلاء الثقفى هذا إن كان ابن زيد فهو كذاب.

○ **طريق أُخْرَى عن أبي هريرة رضي الله عنه :**

١٢٩- قال البخارى ، ومسلم : حدَّثنا زهير حدَّثنا جَرير عَن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال : مَازِلْتُ أُحِبُّ بني تَمِيم مُنْذُ ثلاثٍ سَمِعْتُهن من رسول الله ﷺ يقول : « هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّال » وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ . فقال رسول الله ﷺ : « هَـٰذِهِ

(٢٩١٢) (٦٥) . وحديث أبي بكر الصديق تقدم برقم [٦٢] .

١٢٨- المسند (٤٨٣/٢) وقال الهيثمي (٣٠٩/٣) : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » ا.هـ .

١٢٩- البخاري : كتاب العتق : باب من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع (٢٥٤٣) .
ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل غفار وأسلم (٢٥٢٥) .

(*) في ط الأنصارى وكذا في المسن « عَمْرو » والتصويب من التاريخ الكبير =

صَدَقَاتُ قَومنا » وكانت سَبِيَّةٌ منهم عند عائشة فقال رسول الله ﷺ : « أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيل » .

* * * *

□ حديث عن عمران بن حصين رضى الله عنه :

١٣٠ – قال أبو داود : حدَّثنا موسى بن إسماعيل حدَّثنا جرير حدّثنا حُميد بن هلال عن أَبى الدّهماء قال : سمعت عمران بن حصين يُحدِّث قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَمِعَ بالدَّجَّال فَلْيَنْأَ عنه فوالله إِنَّ الرَّجل ليَأْتِه ؛ وهو يَحْسَب أَنَّه مُؤْمن فيَتَّبِعه مِمَّا يَبْعَث به من الشُّبُهات ، أو لما يَبْعَثُ بِهِ من الشُّبُهَاتِ » . قال : هكذا قال.

● **تفرَّد به أبو داود .**

١٣١– وقال أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن حسان حدثنا حميد بن هلال عن أبى الدَّهماء عن عمران بن حصين عن النبى ﷺ : « مَنْ سَمِعَ بالدَّجَّال فَلْيَنأ منه ، مَنْ سَمِعَ بالدَّجَّال فَلْيَنأ منه ، مَنْ سَمِعَ بالدَّجَّال فَلْيَنأ منه ، فإن الرَّجل يَأْتيه فَيَحْسَبُ أَنَّه مُؤْمن ، فما يَزَال به لما معه من الشُّبه حتى يَتْبَعه ».

– وكذلك رواه عن يزيد بن هارون عن هشام بن حسان .

= للبخارى مجلد ٦ت (٢٠٩٩) وانظر تهذيب المزى (٤٧٧/٢١) . (الناشر) .

١٣٠– رواه أبو داود : كتاب الملاحم : باب خُروج الدَّجَّال (٤٣١٩) . وإسناده صحيح.

١٣١– المسند (٤٣١/٤ ، ٤٤١) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٠١) .

● وهذا إسناد جيد ، وأبو الدهماء اسمه قرفة بن بهيس العدوي ثقة.

١٣٢- وقال سُفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن الحَسن عن عمران ابن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد أَكَلَ الطَّعَام ، وَمَشَى في الأَسْوَاق ». يعنى الدَّجَّال .

* * * *

□ حديث عُبَادَة بن الصَّامت رَضِيَ الله عنه :

١٣٣- قال أبو داود : حدَّثنا حيوة بن شريح حدثنا بقيَّة حدثنا بجير عن خالد عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة ابن الصَّامت أنَّه حدَّثهم أنَّ رسول الله ﷺ قال : « إنِّي قَد حَدَّثتُكُم عن الدَّجَّال حتَّى خَشِيتُ أَنْ لاتَعْقِلوا ، إنَّ المسيح الدَّجَّالَ رَجُلٌ قصيرٌ أفحَجُ[1] جَعْدٌ أَعْوَرُ مَطموسُ العَينِ ليس بناتِئَةٍ

١٣٢- رواه أحمد (٤٤٤/٤) والبزار (٣٣٨٢ - كشف الأستار) وفى إسناده على بن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف . وقال البزار عقبه : « لا نعلم أحداً يرويه من وجه ، أحسن من هذا ، على أنه اختلف فيه على عليّ بن زيد ، فقال جماعة : عن على بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران ، وقال غير واحد : عن على عن الحسن عن عبدالله بن مغفل ، وأحسب ابن عيينة ، حدَّث به ، مرة هكذا ، ومرة هكذا ، وقال حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن مرسلا » ا.هـ .

١٣٣- رواه أبو داود : في الملاحم : باب خروج الدَّجَّال (٤٣٢٠) وأحمد (٣٢٤/٥) وإسناده جيد كما قال الألباني في تخريج المشكاة (٥٤٨٥) وصححه فى صحيح سنن أبي داود (٨١٤/٣) .

(١) الأفحج : هو الذى يتدانى صدور قدميه ، ويتباعد عقباه .

ولا حَجْراءَ(*)(٢) فإنْ أُلبِسَ عليكُمْ فاعلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ عزَّ وجلَّ ليسَ بأعوَرَ » .

- ورواه أحمد عن حيوة بن شريح ، ويزيد بن عبد ربه والنَّسائي عن إسحاق بن إبراهيم كلهم عن بقيَّة بن الوليد به .

* * * *

□ حَدِيثُ المُغِيرة بن شُعْبَة رضى الله عنه :

١٣٤- قال مسلم : حدّثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : مَاسَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ . قالَ « وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ(١) ؟ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ » . قالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ الله ! إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مَعَهُ الطَّعامَ وَالأَنْهارَ. قالَ « هُوَ أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ ذلك » .

---

(٢) الحجراء : الغائرة .

(*) هكذا في ط الأنصارى « حجراء » بحاء مهملة ثم جيم وفى أبى داود «حجراء» قال في النهاية مادة حجر (١ / ٣٤٣) .

قال الهروى إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها أنها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جحراء بتقديم الجيم . ا هـ .

وقال في مادة جحر - بجيم ثم حاء مهملة - (٢٤٠/١) : « وقال الأزهرى هى بالخاء وأنكر الحاء » ا هـ .

وانظر مادة جخر - بالجيم ثم الخاء المعجمة (٢٤٢/١) وانظر لسان العرب أيضًا مادة جخر - (الناشر) .

١٣٤- مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب في الدَّجّال وهو أهون على الله عز =

١٣٥- وحدّثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قالَ : مَاسَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ ممَّا سَأَلْتُهُ . قَالَ « وَمَا سُؤَالُكَ ؟ » قال قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَعَهُ جِبالٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ، وَنَهَرٌ مِنْ مَاءٍ . قالَ : « هُوَ أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ ذلك » .

١٣٦- وَرَوَاهُ مُسْلِم أَيْضاً في الإِسْتِئْذَان مِن طُرُقٍ كَثِيرةٍ عَن إِسْمَاعِيل ابْن أَبي خَالِد . وَأَخْرَجَهُ البُخَاري عَن مُسَدد عَنْ يَحْيَىٰ القطَّان عَنْ إِسْمَاعِيل بِهِ .

١٣٧- وَقَدْ تَقَدَّم في حَدِيث حُذَيْفَة بْن الْيَمَان وَغَيْره : « أَنَّ مَاءه نَار، وَنَاره مَاء بَارِد » ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ في رَأْي العَين .

١٣٨- وَقَدْ تمسك بِهَذَا الْحَدِيث طَائِفَة مِنَ الْعُلَمَاء كَابْن حَزْم وَالطَّحَاوِي وَغَيْرهمَا ، في أَنَّ الدَّجَّال ممخرق مُمَوّه لَاحَقِيقَة لِمَا يُبْدي لِلنَّاس مِنَ الأُمُور الَّتي تُشَاهَد في زَمَانِهِ بَلْ كُلّها خَيَالَات

= وجل (٢٩٣٩) (١١٤) .

(١) ما ينصبك : ما يتعبك .

١٣٥- مسلم : كتاب الفتن وأشراط السّاعة : باب في الدَّجّال وهو أهون عَلَى الله عزَّ وجل (٢٩٣٩) (١١٥) .

١٣٦- البُخاري : كتاب الفتن : باب ذكر الدَّجّال (٧١٢٢) . ومسلم : كتاب الآداب : باب جواز قول الرجل لغير ابنه يا بنى ...... (٢١٥٢) (٣٢) .

١٣٧- راجع حَدِيث رقم [٢٧] .

١٣٨- راجع : المحلى لابن حزم (٤٩/١ - مسألة ٨٩) .

عِنْد هَؤُلَاء .

١٣٩ــ قَالَ الشَّيْخ أَبُو عَلِي الجُبَّائي شَيْخ المُعْتَزلة : « لَايَجُوز أَنْ يَكُون كَذَلك حَقِيقَة لِئَلَّا يشبه خَارق السَّاحر بِخَارق النَّبِيّ » .

١٤٠ــ وَقَد أَجَابه القَاضِي عِيَاض ، وَغَيْره : « بِأَنَّ الدَّجَّال إِنَّمَا يَدَّعِي الأُلُوهِيَّة ، وذلك مُنَافٍ لِبَشَرِيَّته فَلَا يمتنع إِجْرَاء الخَارِق عَلَى يَدَيْه ، وَالحَالَة هَـٰذِه » .

١٤١- وَقَدْ أَنْكرت طَوَائِف كَثِيرَة مِنَ الخَوَارِج ، وَالجَهمِيَّة ، وَبَعض المُعتزلة خُرُوج الدَّجَّال بِالكُلِّيَّة ، وَرَدُّوا الأَحَادِيث الوَارِدَة فِيه فَلَمْ يصنعُوا شَيئاً ، وَخَرَجُوا بِذَلِكَ عَن حَيِّز العُلَمَاء لِرَدِّهِم **مَا تَوَاتَرَت بِهِ الأَخبَار الصحيحَة** عَن رَسُولِ الله ﷺ كَمَا تَقَدَّم ، وَإِنَّمَا أَوْرَدنَا بَعضَ مَا وَرَدَ في هَذَا البَاب ، وَإِن كَانَ فِيهِ كِفَايَة ، وَمقنع وَبِالله المُستعَان .

● وَالَّذِى يَظْهر مِنَ الأَحَادِيث المُتَقَدِّمة إِن الدَّجَّال يمتحن الله بِهِ

١٣٩- أبو على الجُبَّائي : شيخ المعتزلة ، محمد بن عبدالوهاب البصري ، مات بالبصرة سنة ٣٠٣ هـ ، أخذ : عن أبي يعقوب الشحام وعاش ثمانياً وستين عاماً ، ومات فخلفه ابنه العلامة أبو هاشم الجُبَّائي ، وأخذ عنه فن الكلام أيضاً أبو الحسن الأشعري ، ثم خالفه ونَابَذَهُ وتسنَّن . راجع ترجمته فى سير أعلام النبلاء (١٤ /١٨٣) .

١٤٠- راجع ما نقله الإمام النووي في شرحه لمسلم (١٨/ ٥٨ ، ٥٩) عن القاضي عياض فى ذلك .

١٤١- نقل ذلك أيضاً القرطبي فى التذكرة ص (٧٥١) .

عِبَاده بِما يخلقه مَعَهُ مِنَ الخَوارِق المُشَاهَدَة فِي زَمَانِهِ .

١٤٢ــ كَمَا تَقَدَّم « أَنَّ مَنِ اسْتَجَاب لَهُ يَأْمُر السَّمَاء فَتُمْطرهم وَالأَرْض فَتُنْبِت لَهُم زَرْعاً تَأْكُل مِنْه أَنْعَامهُم وَأَنْفُسهُم ، وَترجع إِلَيْهِم مَوَاشِيهم سمَاناً لبنا ، وَمَنْ لَا يَسْتَجِيب لَهُ ، وَيَرُدّ عَلَيْه أَمْره تُصِيبهُم السَّنة ، وَالجَدْب ، وَالقَحْط والقلَّة وَمَوْت الأَنْعَام ، وَنَقْص الأَمْوَال وَالأَنْفُس ، والثمرَات وَأَنَّه يتبعه كُنُوز كَيعَاسيب النَّخل ، وَيَقْتُل ذَلِكَ الشَّاب ثُمَّ يُحْيِيه ».

● وَهَذَا كُلّه لَيْس بمخرقة ، بَلْ حَقِيقة امْتَحَن الله بِهَا عِبَاده فِي آخِرِ الزَّمَان ، فَيُضِلّ بِهِ كَثِيراً ، وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً ، يكفر المُرْتَابُون ، وَيَزْدَادَ الَّذِين آمَنُوا إِيمَاناً .

١٤٣ــ وَقَدْ حَمَل القَاضِي عِيَاض وَغَيْره عَلَىٰ هَذَا المَعْنَىٰ مَعْنَىٰ الحَدِيث « هُوَ أَهون عَلَىٰ الله مِن ذلك ». أَيْ هُوَ أَقَل أَنْ يَكُون مَعَه مَا يُضِلُّ بِهِ عِبَاده المُؤْمِنِين ؛ وَمَاذَاكَ إِلَّا لأَنَّه نَاقِص ظَاهِر النَّقص ، وَالفُجُور ، وَالظُّلْم وَإِنْ كَانَ مَعَهُ مَامَعَهُ مِنَ الخَوْف فَبَين عَيْنَيْه مَكتُوب كَافِر كِتَابَة ظَاهِرَة وَقَدْ حَقَّق ذَلِكَ الشَّارِع فِي خَبَره بِقَوْله « ك.ف.ر »

فَقِيل : ذلك عَلَىٰ أَنَّه كِتَابَة حِسِّيَّة لَا مَعْنَوِيَّة كَمَا يَقُول بَعْض

١٤٢- راجع حديث النواس بن سمعان برقم [٥٣]

١٤٣- راجع شرح النووي لمسلم (٦٣/١٨) .

النَّاس، وَعَيْنه الوَاحِدَة عَوْرَاء شَنِيعة المَنْظر ناتِئَة ، وَهُوَ مَعْنَىٰ قَوْله : « كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طافية عَلَى وَجْه المَاء ، وَمَن رَوَىٰ ذَلِكَ طَافِئَةَ لَاضَوْء فِيهَا ، وَفِي الآخر : « كَأَنَّها عِنَبَةٌ طَافِئَة عَلَىٰ حَائِطٍ مُجَصَّص » أَيْ بَشِعَة الشَّكْل .

١٤٤ــ وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الأَحَادِيث أَنَّ عَيْنه اليُمْنَىٰ عَوْرَاء ، وَجَاء اليُسْرَىٰ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ إِحْدَىٰ الرِّوَايَتَيْن غير مَحْفُوظَة ، أَوْ أَن العور حَاصِل فِي كُلّ مِنَ العَيْنَين ، وَيَكُون مَعْنَىٰ العَور : النَّقْص ، وَالعَيْب .

١٤٥ــ وَيُقَوِّي هَذَا الجَوَاب : مَا رَوَاه الطبَرَاني : قَالَ : حَدَّثنا مُحَمَّد بْن مُحَمَّد التمار وأبو خليفة قالا : حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيد الطَّيالسي حَدَّثَنَا زَائِدة حدّثنا سمَاك عَن عِكْرِمَة عَن ابْن عَبَّاس قَالَ : قالَ رَسُـول الله ﷺ : « الدَّجَّال جَعد هَجَّان أَقمر كَأَنَّ رَأْسه غُصْن شَجَرَة مَطْمُوسة عَيْنه اليُسْرَىٰ ، وَالأُخْرَىٰ كَأَنَّها عنبَة طافية » الحَدِيث .

١٤٤- ففى حديث ابن عمر الذى تقدم برقم [٩٩] « أعور العين اليمنى » وفى حديث حذيفة الذى تقدم برقم [٢٧] « أعور العين اليُسرى » . وما جمع به الحافظ ابن كثير بين الروايات ذكره الحافظ فى الفتح (١٠٥/١٣) نقلا عن القاضى عياض واستحسنه النووي وبسط هناك الكلام فليراجع . وراجع التذكرة للقرطبى ص (٧٥٠،٧٥١) .

١٤٥- الطبراني فى الكبير (١١٧١٢ ، ١١٧١٣) قال الهيثمي فى المجمع (٣٣٧/٧ - ٣٣٨) « رواه أحمد والطبراني .... ورجال الجميع رجال الصحيح ، ورواه الطبراني فى الأوسط (٤٥٠٧ - مجمع البحرين) وإسناده ضعيف » .

ـ وَكذلك رَوَاهُ سُفْيَان الثَّوْري عَن سماك بِنَحْوِه .

١٤٦ـ وَلَـٰكِن قَدْ جَاءَ فِي الحَدِيث المُتَقَدِّم : « وَعَيْنه الأُخْرَىٰ كَأَنَّها كَوْكَب دُرِّي » . وَعَلَىٰ هَذَا فَتَكُون الرِّواية الواحدة غلطاً . وَيُحْتَمل أَنْ يَكُون المُرَاد أَنَّ العَين الوَاحِدَة عَوْرَاء في نَفْسها ، وَالأُخْرَىٰ عَوْرَاء بِاعْتِبَار انْبِرَازِهَا وَالله سُبْحَانه وَتَعالىٰ أَعْلَم بِالصَّوَاب .

١٤٦- راجع حَدِيث رقم [٨٩] .

لماذا لم يذكر الدّجال في القرآن مع عظم فتنته؟.

١٤٧ــ **سَأل سَائِل سُؤَالاً فَقَال** : مَا الحِكْمَة في أَنَّ الدَّجَّال مَعَ كَثرَة شَرِّهِ وَفُجُوره وَانْتِشَارُ أَمْره وَدَعْوَاهُ الرُّبُوبِيَّة ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ ظَاهِرِ الكَذِب ؛ وَالإِفْتراء ، وَقَدْ حَذَّر مِنْه جَمِيعُ الأَنْبِيَاء كَيْف لَمْ يذْكر فِي القُرْآن ، وَيُحَذِّر مِنْه ، ويُصَرّح بِاسْمِهِ ، وَيُنَوّه بكَذِبه وَعِناده ؟

فَالجَوَاب مِنْ وجوه :

أحدها(*) : أَنّه قَدْ أُشِيرَ إِلَىٰ ذِكْرِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لايَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُهَا لَمْ تَكُن آمَنَت مِن قَبْل أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً ﴾ الآية [الأنعام : ١٥٨] .

١٤٨ــ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ التِّرمِذِي عِنْد تَفْسِيرِهَا : حَدّثَنَا عَبْد بْن حُمَيْد حَدَّثَنَا يعلى بن عبيد عَن فُضَيل بْن غزوان عَن أَبِي حَازم عَنْ أَبِي هُرَيْرَة عَن النَّبِيّ ﷺ قال : « ثَلاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَمْ يَنْفَع نَفْساً

١٤٧- راجع السؤال والجواب عليه في فتح الباري أيضاً (٩٨/١٣) .

قال الحافظ ابن حجر (١٩٨/١٣) : « وقد وقع في تفسير البغوي أن الدّجال مذكور في القرآن في قوله تعالى ﴿ لَخَلْقُ السَّمَوٰتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِن خَلْقِ النَّاسِ ﴾ [غافر : ٥٧] وأن المراد بالناس هنا : الدّجال ، من إطلاق الكل على البعض ، وهذا إنْ ثبت أحسن الأجوبة فيكون من جملة ما تكفّل النبي ﷺ ببيانه والعلم عند الله تعالى » ا.هـ .

١٤٨- الترمذي : في تفسير القرآن : باب ومن سورة الأنعام (٣٠٧٢) وصحّحه الألباني في صحيح الترمذي (٥١/٣) .

(*) في المطبوع « أحدهما » ولعل الصواب ما أثبتناه .

إيـمَانهَا لَمْ تكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْل أو كَسَبَتْ فِي إيمَانِهَا خَيْراً - الآية - : الدَّجَّـال ، والدَّابَّة ، وطـلوع الشَّمْس مِنَ المَغْـرِب ؛ أَوْ مِنْ مَغْرِبهَا » ، ثُمَّ قَال : « هَذَا حَدِيث حَسَن صَحِيح » .

الثَّـــانِي : أَنَّ عِيسىٰ ابْن مَرْيَم يَنْزِل مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فيَقْتُل الدَّجَّال كَمَا تَقَدَّم ، وَكَمَا سَيَأْتِي . وَقَدْ ذُكِرَ في القُرْآن نُزُولَه فِي قَوْله تَعَالَىٰ : ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا المَسِيحَ عِيسىٰ بن مَرْيَم رَسُول الله وَمَا قَتَلُوه وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـٰكِنْ شُبِّه لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِين اخْتَلَفُوا فِيه لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَالَهُم بِهِ مِن عِلمٍ إِلَّا اتِّبَاع الظَّن ، وَمَا قَتَلُوه يَقِيناً بل رَفَعَهُ الله إِليه وَكَان الله عَزِيزاً حَكِيماً . وَإِنَّ مِن أَهْلِ الكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْل مَوْتِهِ ، وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِم شَهِيداً ﴾

[النِّساء : ١٥٧ - ١٥٩]

١٤٩ــ وَقَدْ قَرَّرنَا فِي التَّفْسِير أَنَّ الضَّمِير فِي قَوْله : ﴿ قَبْلَ مَوْتِه ﴾ عَائِدٌ عَلَىٰ عِيسَىٰ ، أَيْ : سَيَنْزل إِلىٰ الأَرْض ، وَيُؤْمِن بِهِ أَهْل الكِتَاب الَّذِين اخْتَلَفُواْ فِيه اخْتِلَافاً مُبِيناً : فَمِنْ مُدَّعِى الإلهيَّة كَالنَّصَارَىٰ !! وَمِنْ قَائِل فِيهِ قَوْلاً عَظِيماً : وَهُوَ أَنَّه وَلد زنية ، وَهُمُ اليَهُود !! فَإِذَا نَزَل قَبْل يَوْم القِيَامَة ، يحقق كُلّ مِنَ الفَرِيقَيْنِ كَذِب نَفْسه فِيمَا يَدَّعِيه فِيه مِنَ الإفْتِرَاء ، وَسَنُقَرّر هَـٰذَا قَرِيباً . وَعَلَىٰ هَذَا فَيَكُون ذِكْر نُزُول المَسِيح عِيسَىٰ ابْن مَرْيَم إِشَارَة إِلىٰ ذكْر المَسِيح

١٤٩- راجع تفسير ابن كثير (٥٧٦/١) .

الدَّجَّال « مسيح الضَّلالة » ، وَهُوَ ضدّ « مَسِيح الهُدَىٰ » .

وَمِن عَادَة العَرَب أَنَّهَا تَكْتَفِي بِذِكْر أَحَد الضِّديْن عَنْ ذِكْرِ الآخر – كَمَا هُوَ مُقَرَّر في مَوْضِعِه .

الثــالث أَنَّه إِنَّمَا لَمْ يُذْكَر بِصَرِيح اسْمه في القُرآن احْتِقَاراً لَهُ حَيْث يَدَّعِي الإلـٰهيَّة وَهُوَ بَشَر يُنَافِي جَلَال الرَّب وَعَظَمَته ؛ وكِبْريَائِه ، وَتَنْزِيهه عَن النَّقْص ، فَكَان أَمْره عِنْد الرَّب أَحْقَر مِنْ أَنْ يُذكر وَأَصْغر وَأَدْحر مِنْ أَن يجلى عَنْ أَمْر دَعْوَاه وَيُحَذّر . ولـٰكِن انْتَصَر الرُّسُل لجنَاب الرَّب عَزَّ وَجَلَّ فَجَلُوا لأ ممِهِم عَنْ أَمْرِه ، وَحَذَّرُوهُم مَامَعَهُ مِنَ الفِتَنِ المُضلَّة ، وَالخَوَارِق المُنْقَضية المُضلَّة ، فاكتفى بِإِخْبَار الأَنْبِيَاء ، وَتَوَاتَر ذَلِكَ عَنْ سَيِّد وَلَد آدَم إِمَام الأَتْقِيَاء – عَنْ أَنْ يذكر أَمْره الحَقِير بِالنِّسْبَة إِلَىٰ جَلَال الله فِى القُرْآن العَظِيم ، وَوكل بيَان أَمْره إِلَىٰ كُلّ نَبِيّ كَرِيم .

١٥٠– **فإن قُلت** : فَقَدْ ذُكِرَ فِرْعَون في القُرْآنِ ، وَقَد ادَّعَىٰ مَا ادَّعَاه مِنَ الكَذِب وَالبُهْتَان ؛ حَيْث قَالَ : ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَىٰ ﴾ [النازعات : ٢٤] ، وقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا المَلأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلٰه غَيْرِى ﴾ [القصص : ٣٨] ؟ فَالجَوَاب : أَنَّ أَمْر فِرْعَون قَد انْقَضَىٰ ، وَتَبَيَّن كَذِبه لكلّ مُؤْمن ، وَعَاقِل . وَهَذا أَمْر سَيَأْتى وَكَائِن فِيمَا يُسْتَقْبل فِتْنَة وَاخْتِبَاراً لِلْعِبَاد فَتَرْكُ ذِكره في القرآن احْتِقَاراً له ، وامْتِحَاناً بِه ، وَذِكْر الأَمْر وَكَذبه أَظْهَر مِنْ أَنْ يُنَبّه عَلَيْه ، وَيُحَذر مِنْه .

١٥١- وَقَدْ يترك ذِكْر الشَّيْءِ لِوضُوحِهِ كَمَا كَانَ رَسُول الله ﷺ في مَرَضِ مَوْتِه قَدْ عَزَم عَلَىٰ أَنْ يَكْتُب كِتَاباً بِخِلَافَة الصِّدِّيق مِن بَعْدِه ثُمَّ تَرَك ذَلِكَ ، وَقَال : « يَأْبَىٰ الله وَالـمُؤْمِنُون إِلَّا أَبَا بَكْر » وَتَرك نَصّه لِوضُوح جَلَالته ، وَظُهُور كبر قَدْره عِنْد الصَّحَابَة ، وَعَلم عَلَيْه الصَّلَاة وَالسَّلام أَنَّهُم لا يعدلون بِهِ أَحَداً بَعْده ، وَكَذَلِكَ وقع الأمر سوَاء بسوَاء .

وَلِهَذَا يذكر هَذَا الحَدِيث في دَلَائِل النّبُوّة كَمَا تَقَدّم ذِكْرنَا لَهُ غَيْر مَرّة في [غير ما] مَوْضع مِنْ هَذَا الكِتَاب ، وَهَذا المقَام الَّذِى نَحْن فِيه مِن هَذَا القَبِيـل ؛ وَهُوَ أَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَكُون ظُهُوره كَافِياً عَن التَّنْصِيص عَلَيْه ؛ وَأَنّ الأَمْر أَظْهَر وَأَوْضَح وَأَجلَا مِن أَنْ يَحْتَاج مَعَهُ إِلَىٰ زيَادة عَلَى مَا في القُلُوب مُسْتَقِر ، فَالدَّجَّال ظَاهِر النَّقْص وَاضِح الذَّم بِالنِّسْبَة إِلَىٰ المقَام الَّذِى يَدَّعِيه ويرومه مِنَ الرُّبُوبِيَّة ، فَتَرك الله ذكْره ، والنَّص عَلَيْه لِمَا يَعْلم تَعَالىٰ مِن عِبَادِه الـمُؤْمِنِين أَنّ مِثْل هَذَا لَا يرديهم وَلَا يزيدهم إِلَّا إِيمَاناً ، وَتَسْلِيماً لله وَلِرَسُوله ، وَتَصْدِيقاً لِلحَقّ ، وَرَدّاً لِلْبَاطِل .

١٥١- رواه مسلم : كتاب فضائل الصَّحابة : باب من فضائل أبي بكر ... (٢٣٨٧) (١١) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : قال لى رَسُول الله ﷺ فى مرضه : ادعي لى أبا بكر أباك ، وأخاك ، حتى أكتب كتاباً ، فإني أخاف أن يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ ويقول قائل : أنا أولى ويأبى الله والمُؤمنون إلا أبا بكر » .

١٥٢- وَلِهَذَا يَقُول ذَلِكَ المُؤْمِن الَّذِى يُسَلَّط عَلَيْه الدَّجَّال فَيَقْتُله ثُمَّ يُحْيِيه : « وَالله مَا ازْدَدْت فِيكَ إِلَّا بَصِيرَة أَنْتَ الأَعْوَر الكَذَّاب الَّذِى حَدَّثَنا عَنْه رَسُول الله ﷺ شفاها » .

١٥٣- وَقَدْ أَخَذَ بِظَاهِره إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن سُفْيَان الفَقِيه الرَّاوِى لِلصَّحِيح عَنْ مُسْلِم فَحَكَىٰ عَنْ بَعْضهم أَنَّه الخضْر عَلَيه السَّلَام ، وَحَكَاه القَاضِى عَن معمر في جامعه .

١٥٤- وَقد قَالَ أَحْمَد في « مُسْنَده » ؛ وَأَبُو دَاوُد في « سُنَنِه » وَالتِّرمِذي في « جَامِعه » بِإِسْنَادهم إِلَىٰ أَبي عبيدة أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ : « سَيُدْرِكه مَنْ رَآني ؛ وَسَمع كَلَامى » وَهَذَا مِمَّا يَتَقَوَّىٰ بِهِ بَعْض مَنْ يَقُول بِهَذَا ،ولكِن في إِسْنَادِه غَرَابَة ، وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ قَبْل أَنْ يَتَبَيَّن له ﷺ مِنْ أَمْر الدَّجَّال مَا تَبَيَّن في ثَاني الحَال . والله تَعَالَىٰ أَعْلَم .

١٥٥- وَقَدْ ذَكَرْنَا في قِصَّة الخضْر كَلَام النَّاس في حَيَاته ، وَدَللنا عَلَىٰ وَفَاته بِأَدِلَّة أَسْلَفْنَاهَا هُنَالِك فَمَنْ أَرَاد الوُقُوف عَلَيْهَا فَلْيَتَأَمَّلهَا في « قصَص الأَنْبِيَاء »مِن كِتَابِنَا هَذَا وَالله أَعْلَم بِالصَّوَاب .

* * *

١٥٢- تقدم تخريجه برقم [٦٠] من حديث أبى سعيد الخدري رضى الله عنه .

١٥٤- تقدم تخريجه برقم [٦٥] .

١٥٥- راجع البداية والنهاية لابن كثير (١/٣٢٥) .

ذِكرُ مَا يَعْصِمُ مِنَ الدَّجَّال

فمن ذلك :[1] الإسْـــتِعَاذة مِن فِـتْـنَـتِـه :

١٥٦- فقد ثبت في الأَحاديث الصِّحاح من غير وجه : « أَنَّ رَسُول الله ﷺ كان يَتَعَوَّذ مِن فِتْنَةِ الدَّجَّال في الصَّلاة » .

١٥٧- وأنه أَمر أمته بذلك أَيضاً : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّم ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن فتنة المسيح الدَّجَّال » .

وذلك من حَدِيث أَنس ، وأَبي هُرَيرَة ، وعَائِشة ، وابن عباس ، وسعد ، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وغيرهم .

○ قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي : والإستعاذة من الدجال متواترة عن رسول الله ﷺ .

ومن ذلك :[2] حِفْظ عَشْرُ آيات من سورة الكهف :

١٥٨- كما قال أبو داود : حَدَّثَنا حفص بن عُمر حَدَّثَنا همام عن قتادة حَدَّثَنا سالم بن أَبي الجعد عن معدان عن أَبي الدَّرْدَاء يَرْوِيه

١٥٦- البخاري (٨٣٢) ومسلم (٥٨٩) (١٢٩) من حديث عائشة رضى الله عنها.

١٥٧- رواه النسائي (٢٥٧/١) من حديث أنس . ومسلم (٥٨٨) (١٣٠) من حديث أبي هريرة . ومسلم (٥٩٠) (١٣٤) من حديث ابن عباس . والنسائي (٢٦٩/٨) وأحمد (١٨٥/٢ ، ١٨٦) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

١٥٨- رواه مسلم (٨٠٩) (٢٥٧) وأبو داود (٤٣٢٣) والترمذي (٢٨٨٦) وأحمد (٤٤٩/٦ - ٤٥٠) .

عن رَسُول الله ﷺ قال :« مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ من أوَّل سورة الكَهْف عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّال » .

ــ قال أبو داود : وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة إلا أنه قال : « مَنْ حَفِظَ من خواتيم » ، وقال شعبة عن قتادة : « مِنْ آخِرِ الكَهْفِ » .

ــ وقد رَوَاه مُسْلم من حَدِيث همام وهشَام وشُعْبة عن قتادة بألفاظ مختلفة وقال التِّرمِذى « حَسَنٌ صَحِيح » . وفي بعض رواياته « الآيات الثلاث من أول سورة الكهف » .

ــ وَرَوَاه أَحمد عن يزيد بن هارون ، وعفان ، وعبد الصَّمد عن همام عن قتادة به : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الكَهْفِ عُصِمَ من الدَّجَّال » .

وكذلك رَوَاه عن روح عن سعيد عن قتادة بمثله ، وَرَوَاهُ عن حسين عن سفيان عن قَتَادة كذلك .

ــ وقد رَوَاهُ غندر ، وحجاج عن شُعبة عن قتادة ، وقال : « مَنْ حَفِظ عَشْر آيَات مِن آخِرِ سُورة الكَهْف عُصِمَ مِن فِتْنَةِ المَسِيح الدَّجَّال » .

ومن ذلك : (٣) الإبْـتِعَـادُ مِنْـه :

١٥٩- كما تقدَّم في حَدِيث عمران بن حصين « مَنْ سَمِعَ بالدَّجَّال

١٥٩- راجع حديث رقم [١٣٠] .

فَلْيَنْأَ مِنْهُ فَوَاللهِ إِنَّ الـمُؤْمِنَ لَيَأْتِيه ، وَهُو يَحْسَبُ أَنَّه مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُه لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِن الشُّبُهَات » .

ومـمَّا يعصم من فتنة الدَّجَّال : (٤) سكنى المدينة النَّبوية ، ومكة شرفهما الله تعالى .

١٦٠- وقد رَوى البُخاري ، ومُسْلم من حَدِيث الإمام مالك رضى الله عنه عن نعيم الـمُجَـمِّـر عن أَبِي هُـرَيْـرَة ، أَنَّ رَسُول الله ﷺ قال : « عَلَىٰ أَنْقَـابِ الـمَدِينَـة مَلَائِكة لا يَدْخُلهـا الطَّـاعُون وَلَا الدَّجَّال » .

١٦١- وقال البُخاري : حَدَّثَنا عبدالعزيز بن عبدالله حَدثنى إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن النبى ﷺ قال : « لا يَدْخُلُ الـمَدِينَة رُعْبُ الـمَسِيح الدَّجَّال لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَاب مَلَكَان » .

١٦٢- وقد رَوَى هذا جماعة مِن الصَّحابة منهم أَبُو هُـرَيْرَة ؛ وأَنَس ابن مالك ، وسَلَمَة بن الأكوع ، ومحجن بن الأدرع .

١٦٣- وقال التِّرمِذي حَدَّثَنا عبدة بن عبد الله الـخُزَاعي حَدَّثَنا يزيد

١٦٠- رواه البُخـاري : كتاب فضائل المدينة باب لايدخل الدَّجّـال المدينة (١٨٨٠) وكتاب الفتن (٧١٣٣) (١٨٨٠) ومسلم : كتاب الحج : باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدَّجّال إليها (١٣٧٩) (٤٨٥) .

١٦١- البُخاري : كتاب الفتن : باب ذكر الدَّجّال (٧١٢٥) .

١٦٢- راجع هذه الروايات عن الصحابة فى الأحاديث بأرقام [١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٢١ ، ١٢٢] .

١٦٣- البُخاري : كتاب الفتن : باب لا يدخل الدَّجّال المدينة (٧١٣٤) . =

بن هَارون حَدَّثَنا شُعبة عن قتادة عن أَنَس قال : قال رَسُول الله ﷺ : « يَأْتِي الدَّجّال المَدِينة فَيَجِدُ المَلاَئِكة يَحْرُسُونها فلا يَدْخُلها الطَّاعُون ، ولاَ الدَّجّال إِنْ شَاءَ الله تَعَالَىٰ » .

ـ وأَخْرجه البُخاري عن يحيىٰ بن موسى وإسحاق بن أبي عيسىٰ عن يَزِيد بن هارون به .

ـ ثم قال التِّرمِذي : « هذا حَدِيثٌ صَحيحٌ » .

ـ وفي الباب عن أَبي هُرَيْرَة ؛ وفَاطِمة بنت قَيس ، وأُسَامة ، وسَمُرة ابن جُنْدب ، ومِحْجَن - رضى الله عنهم أجمعين .

١٦٤- وقد ثَبُت في الصَّحيح : أَنَّه لا يَدْخُل مَكَّة ، وَلَا المَدِينَة . تَمْنَعُه الملائكة من هَاتَيْن البُقْعَتَين ، فهما حَرَمَان آمنان منه ، وإِنما إذا نزل سَبْخة المدينة تَرْجُف بأَهلها ثَلاث رَجَفَات ، إِمّا حِسّا أَوْ مَعْنىً ، عَلَى القولين ، فيخرج إليه كل مُنَافِق ومُنَافِقة ، ويَوْمَئذٍ تَنْفى المَدِينة خَبثها ، ويَنْصَعُ طِيبُها ، كما تقدَّم في الحَدِيث والله أَعلم .

○○○○

= والترمذي : كتاب الفتن : باب ما جاء في الدَّجّال لا يدخل المدينة (٢٢٤٢) .

١٦٤- البُخاري (١٨٧٧) ومسلم (١٣٨٧) (٤٩٤) من حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

مُلخص سيرة الدَّجَّال لَعَنَهُ الله تعالىٰ

● هو رَجُلٌ من بَني آدم خَلَقَهُ الله تعالىٰ ليكون مِحْنَة للنَّاس في آخر الزَّمان فَيُضِلُّ به كثيراً ، ويَهْدي به كثيراً ، وما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الفَاسِقين .

١٦٥- وقد رَوى الحافظ أَحمد بنُ على الأبار في تاريخه من طريق مُجالد عن الشَّعبي أنه قال : « كُنْيَة الدَّجَّال أَبُو يُوسُف » .

● وقد روى عن عُمر بن الخطَّاب ، وأَبِي ذر ، وجابر بن عبد الله وغيرهم من الصَّحابة كما تقدم أَنَّه : ابْنُ صَيَّاد .

١٦٦- وقال الإمام أحمد : حَدَّثَنا زَيْد حَدَّثَنا حمَّاد بن سلمة عن علي ابن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أَبيه قال : قال رَسُول الله ﷺ : « يَمْكُثُ أَبَوَا الدَّجَّال ثَلاثين سَنة لَايُولَدُ لَهُمَا ، ثُمَّ يولد لَهُمَا غُلَام أَعْور أَضَر شيءٍ ، وأَقَلُّهُ نَفْعاً تَنَامُ عَيْنَاه ؛ ولا يَنَامُ قلبه » ثُمَّ نعت أَبَوَيْه ، فقال : « أَبُوه رَجُل طوِيل مُضطرب اللَّحم ، طويل الأَنْف ، كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَار ، وأُمُّه امرأة فرضاخية عظيمة الثَّديين » .

قال أبو بكرة : فبلغنا أَنَّ مَوْلُوداً من اليهود وُلِدَ بالمدينة فَانْطَلَقْتُ أنا

١٦٥- فى إسناده مجالد بن سعيد وتقدم مراراً أنه ضعيف .

١٦٦- المسند (٥/٤٠) والترمذي : كتاب الفتن : باب ماجاء في ذكر ابن صائد (٢٢٤٨) . وفي إسناده على بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف . وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي ص (٢٥٣) .

والزُّبير بن العوام حَتَّى دخلنا على أَبَوَيه فوجدنا فيهما نَعْت رَسُول الله ﷺ ، وإذا هو مُنْجَدل في الشمس في قطيفة له هَمهَمة ، فسألنا أَبَويه . فقالا : مكثنا ثَلاثِين عَاماً لا يُولد لنا ، ثم وُلِدَ لنا غُلام أَعْور أضر شيءٍ وَأقله نَفْعاً ، فلما خرجنا مَرَرْنا به فقال : عرفت ما كنتما فيه . قلنا : وَسَمِعْتَ . قال : نَعَم إِنَّه تَنَامُ عَيْنَاي ، ولا يَنَامُ قَلْبِي ، فَإِذَا هُوَ ابْنُ صَيَّاد » .

ـــ وأخرجه التِّرمذي من حَدِيث حماد بن سلمة ، وقال : « حَسَنٌ » .

● قلت : بل هو **مُنْكَرٌ جِداً** والله أعلم .

١٦٧- وقد كان ابن صياد من يهود المدينة ، وقيل كان من الأنصار ، واسمه « عبدالله » ويقال « صاف » وقد جاء هذا ، وهذا ، وقد يكون أصل اسمه « صاف » ثُمَّ تَسَمَّى لما أَسْلَم بعبدالله وكان ابنه عمارة بن عبدالله من سادات التَّابعين . وَرَوَى عنه مَالِك ، وغيره .

١٦٨- وقد قدمنا أنَّ الصَّحيح : أن الدّجّال غير ابن صياد وأن ابن صيَّاد كان دجَّالاً مِن الدَّجاجلة ؛ ثم تِيبَ عليه بعد ذلك ، فأظهر الإسلام ، والله أعلم بضميره ، وسيرته .

١٦٧- راجع حديث أبي سعيد الخدري في مسلم (٢٩٢٦) (٩١) وحديث ابن عمر في مسلم أيضاً (٢٩٣١) .

١٦٩- وَأَمَّا الدَّجَّال الأكبر : فهو المذكور في حَدِيث فَاطمة بنت قيس الَّذى رَوَتْهُ عن رَسُول الله ﷺ عن تميم الدَّارى ، وفيه « قصَّة الجسَّاسة » .

● ثُمَّ يُؤْذَنُ له في الخُرُوج في آخر الزَّمان بعد فتح المسلمين مدينة الرُّوم المُسَمَّاه بِقُسْطَنْطِينية .

● فيكون بدء ظهوره من أَصْبهان من حارة بها يقال لها اليهودية ، وَيَنْصُره من أهلها سَبْعُون ألف يهودي عليهم الأسلحة والتيجان(*)، وهى الطَّيالسة الخضر ، وكذلك يَنْصُره سبعون ألفًا من التَّتار ، وَخَلْق من أهل خراسان .

● فيظْهر أولا في صورة ملك من الملوك الجبابرة ثُمَّ يدَّعى النُّبوَّة ثُمَّ يدَّعي الرُّبوبيَّة فيتبعه على ذلك الجهلة من بنى آدم ، والطغام من الرِّعاع ، والعوام ، ويُخَالفه وَيردُّ عليه من هداه الله من الصَّالحين وحزب الله المتَّقين .

● وَيَتَدَنَّى فيأخذ البلاد بلداً بلداً ، وحِصْناً حِصْناً ، وإقليماً إقليماً ، وكورة كورة ، ولا يَبْقى بلد من البلدان إلا وَطِئَهُ بخيله وَرجله ، غير مكة والمدينة .

● ومُدَّة مُقَامه في الأرض : أَرْبَعون يَوْماً ، يَوْمٌ كَسَنَة ، ويَوْمٌ كَشَهر ،

١٦٩- راجع حديث فاطمة بنت قيس المتقدم برقم [٣٦] وغير ذلك من الأحاديث المتقدمة .

(*) قلنا الصواب أنها « السيجان » ومضى في رقم (٧١) ص ٩١ .

ويَوْمٌ كجُمعة ، وسَائر أيَّامه كأَيَّام النَّاس هذه ، ومعدل ذلك سنة وشَهْران ونصف .

● وقد خلق الله على يَدَيْه خَوَارق كثيرة يُضِلُّ بها مَن يَشاء من خلقه ويتثبت معها المؤمنون فيَزْدَادُون بها إيماناً مع إيمانهم ، وهدى إلى هُداهم .

● ويكون عيسىٰ ابن مريم عليه الصَّلاة والسَّلام « مَسِيحُ الهُدَىٰ » في أيَّام المسيح الدَّجَّال « مَسِيحُ الضَّلالة » على المنارة الشَّرقية بِدِمشق، فيجتمعُ عليه المؤمنون ، ويَلْتَف معه عباد الله المتقون ، فيسير بهم المَسِيحُ عيسىٰ ابن مريم عليه الصَّلاة والسَّلام قاصِداً نحو الدَّجَّال ، وقد توجه نحو بيت المقدس ، فيدركه عند عقبة أفيق فينهزم منه الدَّجَّال ، فيلحقه عند باب مدينة لُدّ ، فيقتله بِحَرْبَته وهو داخل إليها ، ويقول له : إنَّ لِي فيك ضربة لن تَفُوتنى ، وَإِذَا وَاجَهه الدَّجَّال ينماع كما يَذُوب الملح في الماء فيَتَدَارَكه فيقتله بالحَرْبة بِبَاب لُدّ فتكون وَفَاته هناك لَعَنَهُ الله كما دَلَّت على ذلك الأحَادِيث الصِّحاح من غير وَجْه كما تقدَّم ، وكما سيأتى .

١٧٠- وقد قال التِّرمذي : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد حَدَّثَنا الليث عن ابن

١٧٠- رواه الترمذي (٢٢٤٤) كتاب الفتن : باب ما جاء في قتل عيسى بن مريم الدَّجَّال (٢٢٤٤) وأحمد (٤٢٠/٣، ٢٢٦/٤) .

وصحَّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٥١/٢) .

شهاب أنه سمع عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة الأنصاري يُحَدِّثُ عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف سمعت عمي مجمع بن جارية يقول : سمعت رَسُول الله ﷺ يقول : « يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَم الدَّجَّال بِبَاب لُدّ » .

ـــ وقد رَوَاه أحمد عن أَبي النضر عن الليث به وعن سفيان بن عيينة عن الزهري به ، وعن محمد بن مصعب عن الأوزاعى عن الزهرى به .

● فهو محفوظ من حَدِيثه ، وإِسْناده من بعده ثقات ، ولهذا قال التِّرمِذي بعد روايته له : « وهذا حَدِيثٌ صَحيحٌ » . قال : « وفي البَاب عن عمرن بن حصين ، ونافع بن عتبة ، وأَبي بَرَزة ، وحُذيفة بن أُسَيْد ، وأَبى هُرَيْرَة ؛ وكيسان ، وعثمان بن أَبى العاص ، وجابر ؛ وأَبى أُمَامَة ، وابن مسعود وعبد الله بن عمرو ، وسَمُرة بن جُندب ، والنوَّاس بن سمعان ، وعمرو بن عوف ؛ وحُذَيْفة بن اليمان » .

١٧١- وَرَوَى أَبُو بكر بن أَبي شَيْبة عن سفيان بن عيينة عن الزّهرى عن سالم عن أبيه : أَنَّ عُمر سَأَل يَهُودياً عن الدَّجَّال فقال : « وَإِلَهِ يَهُود لَيَقْتُلَنَّه ابْنُ مَرْيم بِفنَاء لُدّ » .

* * *

١٧١- رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٣٣٩) .

صِـفَة الدَّجَّـال
قَبَّحَهُ اللهُ وَلَعَنَهُ وَأَخْزَاه وَأَخْسَاهُ

١٧٢- وقد تقدم في الأَحاديث : أَنَّهُ أَعْور ، وأَنَّهُ أَزْهر هجان فيلماني .

١٧٣- وهو كثير الشَّعر . وفي بعض الأَحاديث أَنَّه قصير ، وفي حَدِيث : أَنه طويل .

١٧٤- وجاء أَنَّ ما بين أذني حماره أربعون ذِرَاعاً كما تَقَدَّم ، وفي حَدِيث جابر .

١٧٥- ويروى في حَدِيث آخر : « سَبْعُون بَاعاً » .

ولا يصح .

وفي الأَوَّل نظر .

١٧٦- وقال عبدان في كتاب « معرفة الصَّحابة » : رَوَى سفيان الثَّوري عن عبدالملك بن ميسرة عن حوط العبدي عن ابن مسعود قال : « أُذُن حِمَار الدَّجَّال تُظِل سَبْعين أَلْفاً » .

● قال شيخنا الحافظ الذَّهبي : **حَوْط مجهول ، والخبر مُنْكر .**

١٧٢- راجع حديث رقم [٨٨ ، ٨٩] .

١٧٦- حوط العبدى قال فيه البُخاري : حديثه منكر . وقال الذهبى فى الميزان (١/ ٦٢٢) : « ولا يُدْرَىٰ من هو ! » .

١٧٧- وإن بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل مؤمن وإن رأسه من ورائه كأنَّه أَصَلَة، أي : حَيَّةٌ ، لعله طويل .

١٧٨- وقد قال حنبل بن اسحاق : حَدَّثَنا حجاج حَدَّثَنا حماد عن أَيوب عن أَبي قلابة قال : دَخَلْتُ المَسْجِد فإذا النَّاس قد تَكابُّوا عَلَى رَجُلٍ فسمعته يقول : سمعت رَسُول الله ﷺ يقول : « إنَّ بَعْدِى الكذَّاب المُضِل ، وإنَّ رأسه من وَرَاءِه حُبك حُبُك [حُبُك] » .

١٧٩- وتقدم له شاهد من وجه آخر .

● ومعنى : حُبُك : أي جعد خشن ، كقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ ﴾ [الذَّارِيَات : ٧] .

١٨٠- وقال الإمام أحمد : حَدَّثَنا يزيد أنبا المَسْعُودي وأَبُو النَّضر حَدَّثَنا المسعودي المَعْنى عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هُرَيْرَة قال : قال رَسُول الله ﷺ : « خَرَجْتُ إِلَيْكُم ، وَقَدْ بُيِّنَتْ لي لَيْلَة القَدْرِ ، وَمَسِيحِ الضَّلالة ، فَكَانَ تَلَاحى بَيْنَ رَجُلَيْن بِسِدَّة

١٧٨- المسند (٣٧٢/٥) قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب به .

وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٣/٣) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ا.هـ .

١٧٩- راجع حديث رقم [٩٤] .

١٨٠- المسند (٢٩١/٢) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٦/٧) : « رواه أحمد ، وفيه المسعودي وقد اختلط » ا.هـ .

المَسْجِد ، فَأَتَيْتَهما لأَحْجز بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيتَهُما ، وسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهُمَا شَدْواً . أَمَّا لَيْلَة القدر فالتَمِسُوها في العشْر الأَوَاخِر وِتْراً ، وأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالة فَإِنَّه أَعْوَر العَيْن أجْلَىٰ الجَبْهَة عَرِيض النَّحْر فيه دِفَاء كَأَنَّه قطن بن عَبْد العُزَّى » . قال : يَا رَسُول الله : هل يَضُرُّنى شَبَهُه ؟ قال « لا . أنت امْرُؤٌ مُسْلم وهو امْرُؤٌ كَافِر » .

● تَفَـرَّد به أحمـد ، **وإِسْنَادُه حَسَن** .

١٨١- وقال الطَّبَراني حَدَّثَنا أَبُو شُعيب الحراني حَدَّثَنا اسحاق بن مُوسَىٰ وحَدَّثَنا محمد بن شعيب الأصبهاني حَدَّثَنا سعيد بن عنبسة قالا حَدَّثَنا سعيد بن محمد الثقفي حَدَّثنا حَلّام بن صالح أخبرني سليمان بن شـهاب العبسي قال نزل عَلَيَّ عبد الله بن مغنم(*) ، وكان من أَصحاب النَّبي ﷺ ، فحدَّثني عن النبي ﷺ أَنَّه قال : «الدَّجَّال لَيْس به خَفَاء أَنَّه يجيء مِنْ قِبَلِ المَشْرِق فَيَدْعُو إِلَىٰ حَقٍّ فَيُتَّبع ويَنْصَب للنَّاس فَيُقَاتلهم فَيَظْهَر عَلَيْهم فلا يَزال كَذَلك حتى يَقْدُم الكوفة فيُظْهِر دِين الله وَيَعْمَل به فَيُتَّبع ، ويُحَبُّ عَلَىٰ ذلك ، ثُمَّ يقول بعد ذلك : إِنِّي نَبيٌّ فيفزع من ذَلِك كل ذِي لُبٍّ ،

١٨١- قال الهيثمي فى المجمع (٧ظ٣٤٠) : « رواه الطبراني ، وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك » ا. هـ.

(*) في الأنصار مغنم ، وفي المجمع مغنم وفي الفتح ٩١/١٣- تحت باب ٢٦ من الفتن ، ذكر الدجال - : المعتمر : انظر أسد الغابة (٣٩٦/٣ ط الشعب ت ٣١٩١) : قال ابن منده وأبو نعيم هكذا بالتاء فوقها نقطتان والميم مشددة - (أى المعتم .) -. وقال أبو عمر : المعتمر في آخره راء . وقيل فيه مغنم : بالغين المعجمة والنون . وكلهم جعلوا الراوى عنه سليمان بن شهاب . وقال أبو عمر : لا أعرف له إلا حديثا واحدًا في الدجال . (الناشر) .

وَيُفَارِقُه ، وَيَمْكُث بعد ذلك ، ثُمَّ يَقُول أنا الله . فَتَعْمَشُ عينه اليُمنىٰ ، وتُقْطَع أُذُنه ، وَيُكْتَب بين عَيْنَيه كَافِر ، فلا يخفى على كُلِّ مُسْلِم ، فَيُفَارِقه كل أَحد من الخلق في قلبه مِثْقال حَبَّة خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَان ، ويكون أَصْحَابه وَجُنُودَه المَجُوس واليَهُود والنَّصَارَىٰ وهذه الأعاجم من المشركين . ثُمَّ يَدْعُو بِرَجُل فيما يَرَوْن فَيَأْمُر به فَيُقْتَل ثُمَّ يقطع أَعْضَاءَهُ كُلُّ عُضْو عَلَىٰ حِدَة فَيُفَرِّقُ بَيْنَها حَتَّى يَرَاهُ النَّاس ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَها ثُمَّ يَضْرِبُه بِعَصَاه فإِذَا هُوَ قَائم ، فَيَقُول : أَنَا الله أُحْيِي ، وَأُمِيت ؛ وذلك سِحْرٌ يَسْحَرُ بِهِ أَعْيُن النَّاس ، لَيْسَ يَصْنَع من ذَلِكَ شَيْئاً » .

● قال شيخنا الذَّهبي ، وَرَوَاه يحيىٰ بن موسىٰ عن سعيد بن محمد . الثَّقفي ، **وهو واه .**

١٨٢- وعن علي بن أَبي طالب رضى الله عنه أَنه قال في الدَّجَّال : وَهُوَ صَافِ بن صَائِد يخرج من يَهُودِية أصبهان عَلَى حمار أَبْتَر ما بين أُذُنَيْه أَرْبعون ذِرَاعاً ، وما بَيْنَ حَافِره إِلى الحافر الآخر أَرْبَعَ لَيَالٍ ، يتناول السَّماء بِيَدِهِ ، أَمَامه جبَل من دُخَّان ، وخلفه جَبَلٌ آخر ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيه كَافِرٌ ، يقول : أَنَا رَبُّكم الأَعْلَىٰ ، أَتْبَاعه أصحاب الرِّبا ، وأولاد الزِّنا .

● ورَوَاه أبُو عمرو الدَّاني في كتاب « أخبار الدَّجَّال » ، **ولا يَصِحُّ إِسْنَادُه على كل حَالٍ !**

خَــبَرٌ غَـرِيبٌ وَنَبَــأٌ عَجِيب

١٨٣- قَالَ نعيم بْن حماد في « كتَاب الفِتَن » حَدَّثَنا أَبُو عُمَر عَنْ عَبْد الله بْن لهيعة عَنْ عَبْد الوَهَّاب بْن حُسَيْن عَنْ مُحَمَّد بْن ثَابِت عَنْ أَبِيه عَنْ الحَارِث عَن عبْدالله بْن مَسْعُود عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ : بَيْن أُذُنى حمار الدَّجَّال أَرْبَعُــون ذِرَاعاً ، وَخطــوة حماره مَسِيرَة ثَلَاثَة أَيَّام ، يَخُوض البَحْر على حماره كَمَا يَخُوض أَحدكُم السَّاقِية على فرسه ، يقول : أَنا رَبّ العَالَمِين ، وَهَـٰذه الشَّمْس تَجْرِى بِإِذْنى ، أَفَتُرِيدُون أَنْ أَحْبسهَا ؟ فَيَحْبس الشَّمْس حَتَّى يَجْعَلَ اليَـوْم كَالشَّهْرِ وَالجُمعَة ، وَيَقُول : أَتُرِيدُون أَنْ أسيرها ؟ فَيَقُولُون: نَعَمْ ! فَيَجْعَل اليَوْم كَالسَّاعَة ، وَتَأْتِيه المَرْأَة ، فَتَقُول : يَارَبّ أحي لى ابْنى وَاحْيِي لي زَوْجى ، حَتَّى إِنَّهَا تعانق(*) شَيْطَاناً وَبُيُوتهم مَمْلُوءة شَيَاطِين . وَيَأْتِيه الأَعْرَاب فَيَقُولون : يَارَبّ احْيِي لَنَا إِبلنَا وَغَنَمنَا . فَيُعْطِيهم شَيَاطِين أَمْثَال إبلهم وَغَنَمهم سَوَاء بالسّن وَالسّمة ، فَيَقُولُون لَوْ لَمْ يَكُن هَذَا رَبّنا لَمْ يُحْيِي لَنَا مَوْتَانَا ، وَمَعَهُ جَبَل مِن مرق ، وَعراق اللَّحم حَار لَا يبرد ، وَنَهْر جَار ، وَجَبَل مِنْ جنان ، وَخُضرة ، وَجَبَل مِن نَار وَدُخان ، يَقُول : «هذه جَنَّتى وهذه نَاري، وَهَذَا طَعَامِي ، وَهَذَا شَرَابِي » ، واليسع عَلَيْه الصَّلاة وَالسَّلام مَعَهُ يُنْذر النَّاس وَيَقُول : هَذَا الشَّيْخ الكَذَّاب فَاحْذَرُوه

١٨٣- كتاب الفتن لنعيم بن حماد (٥٤٣/٢) برقم [١٥٢٧] إلى نهاية ما بين القوسين فقط وعلامات الوضع لائحة على الحديث كما نقل الحافظ ابن كثير هنا عن الذهبي.

(*) في ط الأنصارى « تعاين » (الناشر)

لَعَنَهُ الله ، وَيعطيه الله مِنَ السُّرْعَة وَالخِفَّة مَا لَا يلحقه الدَّجَّال ، فَإِذَا قَالَ : أَنَا رَبّ العَالَمِين قَالَ لَهُ النَّاس : كَذَبْتَ ، وَيَقُول الْيَسع : صَدَقَ النَّاس(*) . فَيَمُر بِمَكَّة ، فَإِذا هُوَ بِخَلق عَظِيم ، فَيَقُول : مَنْ أَنْت ؟ فَيَقُول أنا ميكائيل . بعثني الله تعالىٰ أن أَمْنَعه من حَرَمه ، ويمر بالمدينة ، فإذا هو بخلق عظيم ، فيقول : من أنت ؟ فيقول : أَنَا جبرئيل بَعَثَنِي الله لأَمْنعه مِنْ حَرَم رَسُوله ﷺ فَيَمُر الدَّجَّال بِمَكَّة فَإِذَا رَأَىٰ مِيكَائِيل ، وَلَّى هَارِباً ولا يدخل الحرم فيصيح صيحة فَيَخْرُج إِلَيْه مِنْ مَكَّة مُنَافِقُوها وَمِنَ المَدِينة كَذلِك ، وَيَأْتِى النَّذِير إِلَىٰ الَّذِين فَتَحُوا القُسْطَنْطِينيَّة وَمن تألف مِنَ المُسْلِمِين بِبَيْت المَقْدِس قَالَ : فَيَتَنَاوَل الدَّجَّال ذَلِكَ الرَّجُل فَيَقُول : هَـٰذَا الَّذِى يَزْعُم أَنِّى لَا أَقْدِر عَلَيْه فَاقْتُلُوه شَرّ قِتْله : فَيُنْشَر بالمناشير ، ثُمَّ يَقُول : أَنَا أُحْيِيه . قُمْ بِإِذْن الله ؛ وَلَا يَأْذَن الله لِنَفْس غَيْرها ، فَيَقُول : أَلَيْسَ قَدْ أَمَتّك ثُمَّ أَحْيَيْتك . فَيَقُول : الآن ازْدَدْنا فِيكَ يَقِيناً بَشَّرَنِي رَسُول الله ﷺ أَنَّكَ تَقْتُلنى ثُمَّ أَحْيَا بِإِذْنِ الله فَيُوضَع عَلَىٰ جِلْدِه صَفَائح مِن نُحَاس فَلَا يَحِيك فيه سِلَاحهم . فَيَقُول : اطْرَحُوه في نَارِى فَيُحَوِّلُ الله ذَلِكَ الجَبَل عَلَىٰ النَّذِير جِنَانًا فَيَشُكّ النَّاس فِيه ، وَيُبَادِر إِلَىٰ بَيْت المقدس فإذا صعد علىٰ عقبة أفيق وقع ظله علىٰ المُسْلِمِين ، فيوترون قِسيّهم لِقِتَاله ، فَأَقْوَاهُم مَنْ برك أَوْ جَلَسَ مِن الجُوع وَالضَّعْف ، وَيَسْمَعُون النِّدَاء : جَاءَكُم الغَوْث) فَيَقُولُون : هَذَا كَلَام رَجُل شَبْعَان ، وَتَشْرُق الأَرْض بِنُور رَبّهَا

(*) في ط الأنصارى : « الياس » (الناشر) .

وَيَنْزِلُ عِيسَىٰ بْن مَرْيَم ، وَيَقُول : يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِين وَحِّدُواْ رَبّكُم، وَسَبِّحُوه . فَيَفْعَلُون . وَيُرِيدُون الفِرَار فَيُضَيِّق الله عَلَيْهم الأَرْض ، فَإِذَا أَتوا بَابَ لُدّ في نِصْف سَاعَة فَيُوَافِقُون عيسَىٰ بْن مَرْيَم عَلَيْه الصَّلَاة وَالسَّلَام فَإِذا نَظَر عِيسَىٰ يَقُول : أَقِم الصَّلَاة فَيَقُول الدَّجَّال : يَا نَبِي الله قَدْ أُقِيمَت الصَّلَاة . فيقول : يَا عَدُوَّ الله زَعمت أَنَّك رَبّ العَالَمِين فَلِمَن تُصَلِّي فَيَضْرِبه بِمقرعه فَيَقْتُله ، فَلَا يَبْقَىٰ أَحد مِنْ أَنْصَارِه خَلْفَ شَيْءٍ إِلَّا نَادَىٰ : « يَا مُؤْمِن هَذَا دَجَّال فَاقْتُله » إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَتَمَتَّعُوا أَرْبعِين سَنَة ، لَا يَمُوت أَحَد ؛ وَلَا يَمْرض أَحد ، وَيَقُول الرَّجُل لِغَنَمِه وَلِدَوَابه : اذْهَبُوا فَارْعُوا ، وَتَمُرّ المَاشِيَة بَيْنَ الزرعين لَا تَأْكُل مِنْه سُنْبُلة ، وَالحَيَّات وَالعَقَارب لَا تُؤْذِى أَحَدا ، وَالسَّبع عَلَىٰ أَبْوَاب الدُّور لَا يُؤْذِى أَحَداً ، وَيَأْخُذ الرَّجُل المُدّ مِنَ القَمْح فَيَبْذُره بِلَا حَرْث فَيَجِيء مِنْه سُبْعمَائَة مُدّ . فَيَمْكثُون في ذَلِكَ حَتَّى يُكْسَر سَدَّ يَأْجُوج وَمَأْجُوج فَيَخْرُجُون وَيُفْسِدُون ، وَيَسْتَغِيث النَّاس فَلَا يُسْتَجَاب لَهُم ، وَأَهْل طُور سَيْنَاء هُمُ الَّذِين فَتَح الله عَلَيْهم القُسْطَنْطِينِيَّة ، فَيَدْعُون فَيَبْعَثُ الله دَابة مِنَ الأَرْض ذَاتَ قَوَائِم فَتَدْخُل فى آذَانِهم فَيُصْبِحُونَ مَوْتَىٰ أَجْمَعِين ، وتنتن الأَرْض مِنْهُم فَيُؤْذُون النَّاس بِنَتْنِهم أَشَدَّ مِنْ حَيَاتِهِم فَيَسْتَغِيثُون بِالله ، فَيَبْعَث الله ، رِيحاً يَمَانية غَبْرَاء فَتَصِير على النَّاس غَمّاً وَدخاناً وَتَقَع عَلَيْهم الزكمة ، ويكشف مَابِهِم بَعْدَ ثَلَاث ؛ وَقَدْ قذفت جيفهم في البَحْرِ ؛ وَلَا يَلْبَثون إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى

تَطْلع الشَّمْس مِنْ مَغْرِبها ، وَجَفَّت الأَقْلَام ، وَطُويَت الصُّحُف ، وَلَا يُقْبَل مِنْ أَحَدٍ تَوْبَة ، وَيخرّ إِبْلِيس سَاجِداً يُنَادِى : إِلَـٰهِى مُرْنى أَنْ أَسجُد لِمَنْ شِئْت ، ويَجْتَمع إِلَيْه الشَّيَاطِين تَقُول : يَاسَيِّدنَا إِلَىٰ مَنْ تَفْزَع ؟ فَيَقُول : إِنَّمَا سَأَلت رَبِّى أَنْ ينظرنى إِلَىٰ يَوْم البَعْث ، وَقَد طلعت الشَّمْس مِنْ مَغْرِبهَا وهَـٰذَا الوَقْت المَعْلُوم ، وَتَصِير الشَّيَاطِين ظَاهِرة في الأَرْض حَتَّى يَقُول الرَّجُل : هَذَا قَرِينى الَّذِى كَانَ يُغْوِينى ، فَالحَمْد لله الَّذِى أَخْزَاه ، ولَا يَزَال إِبْلِيس سَاجِداً بَاكِياً حَتَّى تَخْرُج الدَّابة فَتَقْتُله وَهُوَ سَاجد ، وَيَتَمتَّعُ المُؤْمِنُون بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعِين سَنَة لَا يَتَمَنُّون شَيْئاً إِلَّا أعطُوه ، وَبَرَزَ المُؤْمِنُون حَتَّى يتم أَرْبَعُـون سَنَة بَعْد الدَّابة ، ثُمَّ يَعُـود فِيهم المـوت ، ويُسْرع ، فَلَا يَبْقَىٰ مُؤْمن ، وَيَقُول الكَافِر : قَدْ كُنَّا مَرْعُوبِين مِنَ المُؤْمِنِين فَلَمْ يَبْق مِنْهُم أَحَدٌ لَيْسَ يُقْبَل مِنَّا تَوبة فَيَتَهَارَجُونَ في الطُّرق تَهَارُج الحُمُر حَتَّى يَنْكِحَ الرَّجُل أُمَّه في وَسَطِ الطَّريق ، يَقُوم وَاحِدٌ عَنْهَا وَيَنْزِل آخَر ، وَأَفْضَلهُم يَقُول لَوْ تَخَلَّيْتُم عَنِ الطَّرِيقِ كَانَ أَحْسَن ، فَيَكُونُون عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّى لَا يُولَد أَحَدٌ مِن نكَاح ، ثُمَّ يُعقم الله النِّسَاء ثَلَاثِين سَنَة ، وَيَكُونُون كُلّهُم أَوْلَاد زِنَا شِرَار النَّاس فَعَلَيْهم تَقُوم السَّاعَة » .

كَذَا رَوَاهُ الطَّبَراني عَنْ عَبْد الله بن حَاتِم المرادى عَنْ نعيم بن حماد فَذَكَرَهُ .

● قَالَ شَـيْخنَا الحَافِـظ الذَّهَبِي : **وَهَـٰذَا الحَدِيث شبه مَوْضُوع وَأَبُو عمر مَجْهُول وَعَبْد الوهَّاب كَذَلِكَ وَشَيْخه يُقَال : البناني.**

١٨٤- وَقَدْ أَنْبَأَنِي شَيْخنا الحَافِظ أَبُو عَبْد الله الذَّهَبِي إِجَازة إِنْ لَمْ يَكُن سَمَاعاً حَدَّثَنا البونسي حَدَّثَنا البهاء عَبْد الرَّحْمَـٰن حضوراً حَدَّثَنَا عَتيق بْن صيلا حَدَّثَنَا عَبْد الوَاحِد بْن علوان حَدَّثَنَا أَبُو عمرو ابْن ذوِيب حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن سلمان النجاد(*) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن غَالِب حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَة التبوذكي حَدَّثَنَا حماد بْن سَلَمَة حَدَّثَنَا عَلى بْن زَيْد عَن الحَسَن قَالَ : قَالَ رَسُول الله ﷺ : « الدَّجَّال يتناول السَّـحَاب ، وَيَخُوض البَحْر إِلَىٰ رُكْبَتَيْه ، وَيسبق الشَّمْس إِلَىٰ مَغْرِبِهَا ، وَيَسِير مَعَهُ الآكام طَعَاماً ، وَفِي جَبْهته قَرْن مَكْسُور الطرف يَخْرُج مِنْه الحيَّات ، وَقَدْ صوّر في جَسَدِهِ السِّلَاح كُلّه حَتى الرُّمْح ، وَالسَّيْف وَالدرق » . قُلتُ لِلْحُسَيْن : يَا أَبَا سَعِيد مَا الدرق ؟ قَالَ : الترس .

● **ثُمَّ قَال شَيْخنا : هَذَا مِنْ مَرَاسِيل الحَسَن ، وَهى ضَعِيفَة .**

١٨٥- وَقَال ابْن منده في « كتَاب الإِيمَان » حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الحُسَيْن المديني حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مَهْدِى حَدَّثَنَا سَعِيد بْن سُلَيْمَان سعدويه حَدَّثَنَا خلف بْن خليفة عَنْ أَبِى مَالِك الأَشْجَعِي عَنْ ربعى

١٨٥- كتاب الإيمان لابن منده (١٠٣٣) .

(*) انظر الأنساب (١٣/٣٠ - ٣١) . (الناشر) .

عَنْ حُذَيْفَة قَالَ : قَالَ رَسُول الله ﷺ : « أَنَا أَعْلَم بِمَا مَعَ الدَّجَّال مِنْهُ ، مَعَهُ : نَهْرَان ، أَحَدهمَا نَار تأجج في عَيْن مَنْ يَرَاه ، وَالآخر مَاء أَبْيَض فَمَن أَدْرَكَهُ مِنْكُم فَلْيغْمض عَيْنَيْه ، وَلْيَشْرَب مِنَ الَّذِى يَرَاهُ نَاراً فَإِنَّه مَاء بَارِد ، وَإِيَّاكُم وَالآخر فَإِنَّه فِتْنَة ، واعْلَمُوا أَنَّه مَكْتُوب بَيْن عَيْنَيْه كَافِر يَقْرَؤُه مَنْ كتب ، وَمَنْ لَمْ يكتب وَإِنَّ إِحْدَىٰ عَيْنَيْه مَمْسُوحَة عَلَيْهَا ظفرة ، وَأَنَّه يطلع من آخر عمره على بطن الأرْدُن عَلَى ثنية أفيق ، وَكُل أحد يُؤْمن بِالله وَاليَوْم الآخِر ببطْن الأرْدُن ؛ وَإِنَّه يقتل مِن المُسْلِمِين ثُلُثاً ، وَيَهْزِم ثُلُثاً ، وَيَبْقَىٰ ثُلُث ، فيحجز بَيْنهم اللَّيْل ، فَيَقُول بَعْض المُؤْمِنِين لِبَعْض مَا تَنْتَظِرُون أَنْ تلحقوا إِخْوَانكم في مَرْضَاة رَبّكم ، مَنْ كَانَ عِنْده فَضْل طَعَام فَلْيَعُد بِهِ عَلَىٰ أَخِيه ، وَصَلُّوا حِينَ ينفجر الفَجْر وَعَجِّلُواْ صَلَاتكم ثُمَّ أَقْبِلُوا عَلَىٰ عَدُوِّكُم . » قَالَ : « فَلَمَّا قَامُواْ يُصَلُّون نَزَلَ عِيسَىٰ وَإِمَامهم يُصَلِّى فَلَمَّا انْصَرَف قَالَ هَـٰكَذَا فَرِّجُواْ بَيْنِى وَبَيْن عَدُوّ الله » ، قَالَ : « فَيذُوبُ كَمَا يَذُوب المِلْح فَيُسَلِّط الله عَلَيْهِم المُسْلِمِين فَيَقْتُلُونَهُم حَتَّى إِنَّ الحَجَر وَالشَّجَر لَيُنَادِى : يَا عَبْدَ الله يَا مُسْلِم هَذَا يَهُودِي فَاقْتُله وَيَظْهَر المُسْلِمُون ، فَيَكْسر الصَّلِيب ، وَيَقْتل الخنْزِير ، وَيضع الجِزْيَة ، فَبَيْنَمَا هُمْ كذلك إِذْ أَخْرَجَ الله يَأْجُوج وَمَأْجُوج فَيَشْرَبُ أَوَّلهُم البُحَيْرَة وَيَجِيء آخِرهُم وَقَدْ انشفوا فَمَا يدعون فِيهِ قَطْرَة ، فَيَقُولُون كَانَ هَاهُنَا أَثَر مَاء مَرَّة ، وَنَبِيّ الله وَأَصْحَابه وَرَاءَهُم حَتَّى يدْخُلُوا مَدِينَة مِن مَدَائِن فلسْطِين يُقَال لَهَا

بَاب لُدّ فَيَقُولُون ظَهَرْنَا عَلَى مَنْ في الأَرْض فَتَعَالوا نُقَاتِل مَنْ فى السَّمَاء . فَيَدْعُوا الله نَبِيّه عِنْدَ ذلك فَيَبْعَثُ الله عَلَيْهِمْ قرحة في حلُوقِهم فَلَا يَبْقَىٰ مِنْهُم بَشَر ، وَيُؤْذِى ريحهم المُسْلِمِين فَيَدْعُو عِيسَىٰ عَلَيْهِم فَيُرْسِل الله عَلَيْهِم رِيحاً تَقذفهم فى البَحْر أَجْمَعِين » .

● قَالَ شَيْخنَا الحَافِظ أَبُو عَبْد الله الذَّهَبِى : « **هَـذَا إِسْنَاد صَالِح** » .

قُلْتُ : « **وَفِيه سِيَاقٌ غَرِيب وَأَشْيَاء مُنْكَرَةٌ** وَالله أَعْلَم » .

○○○○

فهرس الموضوعات

رقــم الايــداع : ٣٨٩٦ / ١٩٩٦
طبع بدار **نوبـار** للطبـاعـة